این نسخه معلوم نیست که کتاب عیون اخبار الرضا باشد یا معانی الاخبار
اسم کتاب معانی الاخبار است از مرحوم صدوق یعنی مرحوم ابی
جعفر در ضمن معانی اسماء الله ضمن معنای حدیث نبوی لله عز و جل
تسعة و تسعون اسماً من دعا الله بها استجاب له و من احصاها دخل الجنة
در معنای این حدیث نوشته شده است قال محمد بن علی
ابن الحسین مؤلف هذا الکتاب رضی الله عنه معنی قول النبی
الی آخر اگر صاحب کتاب عیون همین اسم باشد معلوم شده مصرا
این جمله در صفحه ۷۹ طرف یسار نوشته شده برای رفع شبهه
و اظهار و طلب مغفرت قلمی گردید عفی الله تعالی عنه رضوی

وآله صلّى على سعد بن معاذ فقال لقد وافى من الملئكة
للصّلوة عليه سبعون الف ملك وفيهم جبرئيل يصلون
عليه فقلت يا جبرئيل بما استحق صلواتكم عليه قال
بقراءة قل هو الله احد قائما وقاعدا وراكبا وماشيا وجائيا
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن
على بن سيف بن عميره عن محمد بن عبيد قال دخلت على
الرضا عليه السلم فقال لي قل للعباسي يكف عن الكلام في
التوحيد وغيره ويكلم الناس بما يعرفون ويكف عما
ينكرون واذا سالوك عن التوحيد فقل كما قال الله عز
وجل قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد واذا سالوك عن الكيفية فقل كما قال
الله عز وجل ليس كمثله شئ واذا سالوك عن السميع فقل
كما قال الله عز وجل هو السميع العليم كلم الناس بما يعرفون

حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى
بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال من قرا قل هو الله احد
مرة واحدة فكانما قرأ ثلث القران وثلث التورية وثلث
الانجيل وثلث الزبور

## الباب الخامس في معنى التوحيد

والعدل حدثنا ابو الحسن محمد محتمل بن سعيد بن عزيز السمرقندي
الفقيه بارض بلخ قال حدثنا ابو احمد محمد بن محمد الزاهد السمرقندي
باسناده رفعه الى الصادق عليه السلم انه سأله رجل فقال له ان
اساس الدين التوحيد والعدل وعلمه كثير ولا بد لعاقل منه فا
ذكر ما يسهل الوقوف عليه ويتهيا حفظه فقال اما التوحيد
فان لا تجوز على ربك ما جاز عليك واما العدل فان لا تنسب
الى خالقك ما لامك عليه حدثنا محمد بن احمد السناني المكتب
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال

حدثنا



حدثنا سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني
عن الامام علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضى
علي بن موسى عليهم السلم قال خرج ابو حنيفه ذات يوم من
عند الصادق عليه السلم فاستقبله موسى بن جعفر عليه السلم
فقال له يا غلام ممن المعصية قال لا تخلو من ثلث اما
تكون من الله عز وجل وليست منه فلا ينبغي للكريم ان
يعذب عبده بما لا يكتسبه واما ان تكون من الله عز وجل
ومن العبد وليست كذلك فلا ينبغي للشريك القوي
ان يظلم الشريك الضعيف واما ان تكون من العبد وهي
منه فان عاقبه الله فبذنبه وان عفي عنه فبكرمه وجوده
حدثنا ابو الحسن علي بن محمد بن حرابخت الحيرفتي
النسابه قال حدثنا احمد بن سلمن بن الحسن قال حدثنا
جعفر بن محمد الصايغ قال حدثنا العرني قال حدثنا خالد صح
هشيم الخو قال حدثنا ابو سفيان مولى مزينه عن من حدث

عن سلمان الفارسي رضي الله عنه انه اتاه رجل فقال
يا ابا عبد الله اني لا اقوى على الصلوة بالليل فقال لا
تعص الله بالنهار وجاء رجل الى امير المومنين عليه السلم
فقال يا امير المومنين اني قد حرمت الصلوة بالليل فقال
له امير المومنين عليه السلم انت رجل قد قيدتك ذنوبك

الباب السادس في انه عز وجل ليس بجسم ولا صورة حدثنا
حمزة بن محمد العلوي رضي الله عنه قال اخبرنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن محمد بن
حكيم قال وصفت لابي الحسن عليه السلم قول هشام الجواليقي
وما يقول في الشاب الموفق ووصفت له قول هشام
بن الحكم فقال ان الله عز وجل لا يشبهه شي حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال
حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا علي بن محمد رفعه
عن محمد بن الفرج الرخجي قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلم

اساله



اساله عما قال هشام بن الحكم في الجسم وهشام بن
سالم في الصورة فكتب اليه عليه السلم دع عنك حيرة
الحيران واستعذ بالله من الشيطان الرجيم ليس القول
ما قال الهشامان حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن سهل بن زياد عن حمزة بن محمد قال كتبت الى ابي الحسن
اساله عن الجسم والصورة فكتب عليه السلم سبحان من
ليس كمثله شي لا جسم ولا صورة ثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن عبد
الجبار عن صفوان بن يحيى عن علي بن ابي حمزة قال
قلت لابي عبد الله عليه السلم سمعت هشام بن الحكم
يروي عنكم ان الله جل وعز جسم صمدي نوري معرفته
ضرورة يمن بها على من يشاء من خلقه فقال عليه السلم
سبحان من لا يعلم كيف هو الا هو ليس كمثله شي وهو السميع

البصير لا يحد ولا يحس ولا يمس ولا تدركه الحواس
ولا يحيط به شيء لا جسم ولا صورة ولا تخطيط ولا تحديد
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن سهل بن زياد عن محمد بن
اسمعيل بن بزيع عن محمد بن زيد قال جئت الى الرضا عليه السلام
اساله عن التوحيد فأملى علي الحمد لله فاطر الاشياء
انشاء ومبتدعها ابتداء بقدرته وحكمته لا من شيء فيبطل
الاختراع ولا لعلة فلا يصح الابتداع خلق ما شاء
كيف شاء متوحدا بذلك لاظهار حكمته وحقيقة
ربوبيته لا تضبطه العقول ولا تبلغه الاوهام ولا تدركه
الابصار ولا يحيط به مقدار عجزت دونه العبارة
وكلت دونه الابصار وضل فيه تصاريف الصفات
احتجب بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور
عرف بغير رؤية ووصف بغير وصف ونعت بغير

جسم لا اله الا الله الكبير المتعال حدثنا علي بن احمد بن
عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي رضي الله عنه عن
ابيه عن جده احمد بن ابي عبد الله عن احمد بن محمد بن ابي نصر
عن محمد بن حكيم قال وصفت لابي ابرهيم عليه السلام قول هشام
الجواليقي وحكيت له قول هشام بن الحكم انه جسم فقال ان
الله لا يشبهه شيء اي فحش او خناء اعظم من صفة
خالق الاشياء بجسم او صورة او بخلقه او بتحديد واعضاء
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي عن الحسين بن الحسن و الحسين
بن علي عن صالح بن ابي [illegible] بكر بن صالح عن الحسين بن سعيد
عن عبد الله بن المغيرة عن محمد بن زياد قال سمعت يونس بن
ظبيان يقول دخلت علي ابي عبد الله عليه السلام فقلت له ان هشام
بن الحكم يقول قولا عظيما الا اني اختصر لك منه احرفا يزعم

ان الله جسم لان الاشياء شيئان جسم وفعل الجسم فلا يجوز
ان يكون الصانع بمعنى الفعل ويجوز ان يكون بمعنى الفاعل
فقال ابو عبد الله عليه السلام ويله اما علم ان الجسم محدود متناه
والصورة محدودة متناهية فاذا احتمل الحد احتمل الزيادة
والنقصان واذا احتمل الزيادة والنقصان كان مخلوقا قال
قلت فما اقول قال لا جسم ولا صورة هو مجسم الاجسام ومصور
الصور لم يتجزء ولم يتناه ولم يتزايد ولم يتناقص لو كان
كما يقول لم يكن بين الخالق والمخلوق فرق ولا بين المنشئ
والمنشأ لكن هو المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وانشأه
اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبه هو شيئا حدثنا علي بن
احمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن محمد
بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن
العباس عن الحسن بن عبد الرحمن الحماني قال قلت لابي
الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ان هشام بن الحكم زعم ان

الله

الله جسم ليس كمثله شيء عالم سميع بصير قادر متكلم ناطق
والكلام والقدرة والعلم يجري مجرى واحدا ليس شيء
منها مخلوقا فقال قاتله الله اما علم ان الجسم محدود والكلام
غير المتكلم معاذ الله وابرأ الى الله من هذا القول لا جسم
ولا صورة ولا تحديد وكل شيء سواه مخلوق وانما
تكون الاشياء بارادته ومشيئته من غير كلام ولا تردد في
نفس ولا نطق بلسان حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رحمه الله عن محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن
محمد عن سهل بن زياد عن ابرهيم بن محمد الهمداني
قال كتبت الى الرجل يعني ابا الحسن عليه السلام ان من قبلنا
من مواليك قد اختلفوا في التوحيد فمنهم من يقول
جسم ومنهم من يقول صورة فكتب عليه السلام بخطه سبحان
من لا يحد ولا يوصف ليس كمثله شيء وهو السميع العليم
او البصير حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي

قال

الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن
احمد قال حدثنا محمد بن عيسى عن هشام بن ابرهيم قال له
العباسي قلت له يعني ابو الحسن عليه السلام جعلت فداك امرني
بعض مواليك ان اسئلك عن مسئلة قال ومن هو قلت الحسن
بن سهل قال وفي اي شيء المسئلة قلت في التوحيد قال واي
شيء من التوحيد قال يسئلك عن الله جسم او لا جسم قال فقال
لي ان للناس في التوحيد ثلثة مذاهب مذهب اثبات بتشبيه
ومذهب النفي ومذهب اثبات بلا تشبيه فمذهب الاثبات
بتشبيه لا يجوز ومذهب النفي لا يجوز والطريق في المذهب
اي في الوحدانية
الثالث اثبات بلا تشبيه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد
بن احمد عن عمران بن موسى عن الحسن بن العباس بن حريش
الرازي عن بعض اصحابنا عن الطيب يعني علي بن محمد وعن ابي
جعفر عليهما السلام انما قالا من قال بالجسم فلا تعطوه من الزكوة

ولا تصلوا



ولا تصلوا وراه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد عن محمد
بن علي القاشاني قال كتبت اليه عليه السلام ان من قبلنا قد اختلفوا
في التوحيد قال فكتب عليه السلام سبحان من لا يحد ولا يوصف
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير حدثنا الحسين بن
احمد بن ادريس رحمه الله عن ابيه عن ابي سعيد الادمي
عن بشر بن بشار النيسابوري قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام
ان من قبلنا قد اختلفوا في التوحيد منهم من يقول جسم
ومنهم من يقول صورة فكتب عليه السلام سبحان من لا يحد
ولا يوصف ولا يشبهه شيء وليس كمثله شيء وهو السميع البصير
حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله عن ابيه
عن سهل بن زياد قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام سنة خمس
وخمسين ومائتين قد اختلفوا يا سيدي اصحابنا
في التوحيد منهم من يقول هو جسم ومنهم من يقول

موصورة فان رايت يا سيدي ان تعلمني من ذلك ما اقف
عليه ولا اجوزه فقلت متطولا على عبدك فوقع بخطه
عليه السلام سالت عن التوحيد وهذا عنكم معزول الله واحد
احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد خالق
ليس بمخلوق يخلق تبارك وتعالى ما يشاء من الاجسام
وغير ذلك ويصور ما يشاء وليس بمصور جل ثناؤه وتقدست
اسماؤه وتعالى عن ان يكون له شبه هو لا غيره ليس كمثله
شي وهو السميع البصير حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال
حدثنا العباس بن معروف قال حدثنا ابن ابي نجران
عن حماد بن عثمان عن عبد الرحيم القصير قال كتبت على
يدي عبد الملك بن اعين الى ابي عبد الله عليه السلام بمسائل
فيها اخبرني عن الله عز وجل هل يوصف بالصورة
وبالتخطيط فان رايت جعلني الله فداك ان تكتب الي بالمذهب

الصحيح من التوحيد فكتب عليه السلام على يدي عبد الملك بن اعين
سالت رحمك الله عن التوحيد وما ذهب اليه من
قبلك فتعالى الله الذي ليس كمثله شي وهو السميع
البصير تعالى الله عما يصفه الواصفون المشبهون
الله تبارك وتعالى بخلقه المفترون على الله واعلم
رحمك الله ان المذهب الصحيح في التوحيد ما نزل
به القران من صفات الله عز وجل فانف عن الله
البطلان والتشبيه فلا نفي ولا تشبيه هو الله
الثابت الموجود تعالى الله عما يصفه الواصفون
ولا تعد القران فتضل بعد البيان حدثنا
احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله عن ابيه
عن سهل بن زياد عن بعض اصحابه قال كتبت الى ابي
الحسن عليه السلام اسئله عن الجسم والصورة فكتب سبحان من
ليس كمثله شي ولا جسم ولا صورة حدثنا احمد بن محمد

بن يحيى العطار رضي الله عنه عن ابيه عن سهل بن زياد
الادمي عن حمزه بن محمد قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلم
اسئله عن الجسم والصوره فكتب سبحان من ليس كمثله
شيء حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي
عبد الله البرقي رضي الله عنه عن ابيه عن جده احمد
بن ابي عبد الله عن ابيه عن عبد الله بن بحر عن ابي ايوب
الخزاز عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا جعفر عليه السلم
عما يروون ان الله عز وجل خلق ادم على صورته فقال
هي صوره محدثه مخلوقه اصطفاها الله واختارها
على ساير الصور المختلفه فاضافها الى نفسه كما
اضاف الكعبة الى نفسه والروح الى نفسه فقال
بيتي ونفخت فيه من روحي حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن يعقوب

السراج



السراج قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ان بعض اصحابنا
يزعم ان الله صورة مثل الانسان وقال الاخر انه في
صورة امرد جعد قطط فخر ابو عبد الله عليه السلم
ساجدا ثم رفع رأسه فقال سبحان الله الذي ليس
كمثله شيء ولا تدركه الابصار ولا يحيط به علم لم يلد
ولم يولد لان الولد يشبه اباه والمولود يشبه من
كان قبله ولم يكن له من خلقه كفوا احد تعالى عن صفة
من سواه علوا كبيرا حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن الصقر بن دلف قال سئلت ابا الحسن
علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلم عن التوحيد
وقلت له اني اقول بقول هشام بن الحكم فغضب عليه السلم
ثم قال ما لكم ولقول هشام انه ليس منا من زعم ان الله عز وجل
جسم ونحن منه براء في الدنيا والاخرة يا بن دلف

ان الجسم محدث والله محدثه ومجسمه وانا اذكر الدليل
على حدث الاجسام في باب الدليل على حدث العالم
من هذا الكتاب ان شاء الله تع الباب السابع في انه
تبارك وتعالى شيء ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عيسى عمن
ذكره قال سئل ابو جعفر عليه السلام ايجوز ان يقال ان
الله عز وجل شيء قال نعم يخرجه من الحدين حد التعطيل
كه خداي نيست
وحد التشبيه ٥ ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم
عن ابيه عن العباس بن عمرو عن هشام بن الحكم عن
ابي عبد الله عليه السلام انه قال للزنديق حين سأله ما هو
قال هو شيء بخلاف الاشياء ارجع بقولي شيء الى اثبات
معنى وانه شيء بحقيقة الشيئية غير انه لا جسم ولا صورة
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه





عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن زرارة
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تبارك
وتعالى خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكلما وقع عليه
اسم شيء ما خلا الله عز وجل فهو مخلوق والله خالق
كل شيء تبارك الذي ليس كمثله شيء حدثنا حمزة بن محمد
العلوي رضي الله عنه قال اخبرنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن عطية عن خيثمة عن ابي
جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلو من خلقه و
خلقه خلو منه وكلما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله
عز وجل فهو مخلوق والله خالق كل شيء حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي
المغرا رفعه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال ان الله تبارك
وتعالى خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكلما وقع

عليه اسم شي فهو مخلوق ما خلا الله عزوجل حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن عبد
الرحمن بن ابي نجران قال سئلت ابا جعفر الثاني عليه السلم
عن التوحيد فقلت اتوهم شيا فقال نعم غير معقول ولا
محدود فما وقع وهمك عليه من شي فهو خلافه ولا
يشبهه شي ولا تدركه الاوهام كيف تدركه الاوهام
وهو خلاف ما يعقل وخلاف ما يتصور في الاوهام
انما يتوهم شي غير معقول ولا محدود حدثنا علي بن
احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي
عن اسحق بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسين بن سعيد قال
سئل ابو جعفر الثاني عليه السلم يجوز ان يقال لله انه
شئ فقال نعم يخرجه من الحدين حد التعطيل وحد

التشبيه



التشبيه حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثني عدة من اصحابنا
عن محمد بن عيسى بن عبيد قال قال لي ابو الحسن عليه السلم ما
تقول اذا قيل لك اخبرني عن الله عزوجل اشي هو ام لا شي قال فقلت  عن الله صح
له قد اثبت الله عزوجل نفسه شيئا حيث يقول قل اي شي
اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم واقول انه شي لا كالاشياء
اذ في نفي الشيئية عنه ابطاله ونفيه قال لي صدقت واصبت
ثم قال الرضا عليه السلم للناس في التوحيد ثلثة مذاهب نفي
وتشبيه واثبات بغير تشبيه فمذهب النفي لا يجوز ومذهب
التشبيه لا يجوز لان الله تبارك وتعالى لا يشبهه شي والسبيل
في الطريقة الثالثة اثبات بلا تشبيه الباب الثامن  بلغ قبالاً
ما جاء في الروية ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن النوفلي
عن السكوني عن ابي عبد الله عن ابائه عليهم السلم قال مر النبي صلى الله عليه واله

على رجل وهو رافع بصره الى السماء وهو يدعو
فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله غض
بصرك فانك لن تراه وقال ومر النبي صلى الله عليه
وآله على رجل وهو رافع يديه الى السماء فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله اقصر من يديك فانك لن
تناله حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن علي بن ابي
القاسم عن يعقوب بن اسحق قال كتبت الى ابي محمد عليه السلم
اسئله كيف يعبد العبد ربه وهو لا يراه فوقع عليه السلم
يا ابا يوسف جل سيدي ومولاي والمنعم علي وعلى
آبائي ان يرى قال وسئلته هل رأى رسول الله صلى
الله عليه وآله ربه فوقع ان الله تبارك وتعالى ارى
رسوله من نور عظمته ما احب حدثنا الحسين
بن احمد بن ادريس رحمه الله عن ابيه عن محمد بن عبيد بن

عبد الجبار

11

عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد قال
ذاكرت ابا عبد الله عليه السلم فيما يروون من الرؤية
فقال الشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي
والكرسي جزء من سبعين جزءا من نور العرش والعرش
جزء من سبعين جزءا من نور الحجاب والحجاب جزء
من نور الستر فان كانوا صادقين فليملؤا اعينهم
من الشمس ليس دونها سحاب ه حدثنا ابي رحمه الله قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى
قال حدثنا ابن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما اسري بي
الى السماء بلغ بي جبرئيل مكانا لم يطأه جبرئيل قط
فكشف لي فأراني الله من نور عظمته ما احب ه
ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن
علي بن معبد عن عبد الله بن سنان عن ابيه قال حضرت

اباجعفر عليه السلم فدخل عليه رجل من الخوارج فقال له يا ابا جعفر
اي شئ تعبد قال الله قال رايته قال بلى لم تره العيون بمشاهدة
العيان ولكن راته القلوب بحقايق الايمان لا يعرف
بالقياس ولا يدرك بالحواس ولا يشبه بالناس
موصوف بالايات معروف بالعلامات لا يجور في حكمه
ذلك الله لا اله الا هو قال فخرج وهو يقول
الله اعلم حيث يجعل رسالاته حدثنا ابي رحمه الله قال
سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد
بن ابي نصر عن ابي الحسن الموصلي عن ابي عبد الله عليه السلم
قال جاء حبر الى امير المؤمنين عليه السلم فقال يا امير
المؤمنين هل رايت ربك حين عبدته فقال
ويلك ما كنت اعبد ربا لم اره قال وكيف رايته
قال ويلك لا تدركه العيون في مشاهدة الابصار
ولكن راته القلوب بحقايق الايمان حدثنا الحسين بن احمد

قال رايته صح

بحقايق صح

بن ادريس

٢٢

بن ادريس رحمه الله عن ابيه عن احمد بن اسحق قال كتبت
الى ابي الحسن عليه السلم اسئله عن الرؤية وما فيه الناس
فكتب لا يجوز الرؤية ما لم يكن بين الرائي والمرئي
هواء ينفذه البصر فاذا انقطع الهواء عن الرائي
والمرئي لم تصح الرؤية وكان في ذلك الاشتباه
لان الرائي متى ساوى المرئي في السبب الموجب
بينهما في الرؤية وجب الاشتباه وكان في ذلك التشبيه
لان الاسباب لا بد من اتصالها بالمسببات حدثنا علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد
بن يعقوب قال احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن
عيسى عن علي بن سيف عن محمد بن عبيد قال كتبت الى
ابي الحسن الرضا عليه السلم اسئله عن الرؤية وما ترويه
العامة والخاصة وسئلته ان يشرح لي ذلك فكتب
عليه السلم بخط اتفق الجميع لا تمانع بينهم ان المعرفة من جهة

الثالث صح

حدثنا صح

الرؤية ضرورة فاذا جاز ان يرى الله عز وجل بالعين
وقعت معرفة الله ضرورة ثم لم تخل تلك المعرفة
من ان تكون ايمانا او ليست بايمان فان كانت تلك
المعرفة من جهة الرؤية ايمانا فالمعرفة التي في دار
الدنيا من جهة الاكتساب ليست بايمان لانها ضده فلا
يكون في الدنيا احد مؤمنا لانهم لم يروا الله عز ذكره
وجل لا يرى بالعين اذ العيان تؤدي الى ما وصفناه
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن احمد بن ادريس
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال سألني
ابو قرة المحدث ان ادخله على ابي الحسن الرضا عليه السلام
فاستاذنته في ذلك فاذن لي فدخل فسأله عن الحلال
والحرام والاحكام حتى بلغ سؤاله التوحيد فقال
ابو قرة انا روينا ان الله عز وجل قسم الرؤية والكلام

بين



بين اثنين فقسم لموسى ع الكلام ولمحمد صلى الله عليه وآله
الرؤية فقال ابو الحسن عليه السلام فمن المبلغ عن الله عز وجل
الى الثقلين الجن والانس لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شيء اليس محمد
صلى الله عليه وآله قال بلى قال فكيف يجيء رجل الى
الخلق جميعا فيخبرهم انه جاء من عند الله وانه يدعوهم
الى الله وبامر الله ويقول لا تدركه الابصار ولا يحيطون
به وليس كمثله شيء ثم يقول انا رايته بعيني واحطت به
علما وهو على صورة البشر اما تستحيون ما قدرت
الزنادقة ان ترميه بهذا ان يكون هو ياتي عن الله
بشيء ثم ياتي بخلافه من وجه اخر قال ابو قرة فانه يقول
ولقد رآه نزلة اخرى فقال ابو الحسن عليه السلام ان بعد
هذه الاية ما يدل على ما راى حيث قال ما كذب
الفؤاد ما راى يقول ما كذب فؤاد محمد صلى الله عليه وآله ما راى

عيناه ثم اخبر بما راى فقال لقد راى من آيات ربه الكبرى
فآيات الله غير الله وقد قال ولا يحيطون به علما
فاذا راته الابصار فقد احاط به العلم ووقعت به
المعرفة فقال ابو قرة فتكذب بالروايات فقال ابو الحسن
عليه السلام اذا كانت الروايات مخالفة للقرآن كذبت بها
وما اجمع المسلمون انه لا يحاط به علما ولا تدركه الابصار
وليس كمثله شيء ه ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نجران عن
عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل
لا تدركه الابصار قال احاطة الوهم الا ترى الى قوله قد جاءكم
بصائر من ربكم ليس يعني بصر العيون فمن ابصر فلنفسه
ليس يعني من البصر بعينه ومن عمي فعليها ليس يعني عمى
العيون انما عنى احاطة الوهم كما يقال فلان بصير بالشعر
وفلان بصير بالفقه وفلان بصير بالدراهم وفلان

بصير



بصير بالثياب الله اعظم من ان يرى بالعين حدثنا
محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد عن ابي هاشم الجعفري
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن الله عز وجل
هل يوصف فقال اما تقرأ القرآن قلت بلى قال اما
تقرأ قوله عز وجل لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار قلت بلى قال فتعرفون الابصار قلت بلى
قال وما هي قال قلت ابصار العيون فقال ان اوهام
القلوب اكبر من ابصار العيون فهو لا تدركه الاوهام
وهو يدرك الاوهام حدثنا علي بن احمد بن محمد
بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي عمن ذكره عن محمد بن عيسى عن داود القسم عن ابي هاشم
الجعفري قال قلت لابي جعفر ابن الرضا عليه السلام لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار فقال يا ابا هاشم اوهام القلوب ادق

من ابصار العيون انت قد تدرك بوهمك السند
والهند والبلدان التي لم تدخلها ولا تدركها ببصرك
فاوهام القلوب لا تدركه فكيف ابصار العيون
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن ابرهيم بن محمد الخزاز
ومحمد بن الحسين قالا دخلنا على ابي الحسن الرضا عليه السلم
فحكينا له ما روي ان محمدا صلى الله عليه وآله رأى
ربه في هيئة الشاب الموفق في سن ابناء ثلثين سنه
رجلاه في خضرة وقلنا ان هشام بن سالم وصاحب
الطاق والميثمي يقولون انه اجوف الى السرة والباقي
صمد فخر ساجدا فقال سبحانك ما عرفوك ولا
وحدوك فمن اجل ذلك وصفوك سبحانك لو
عرفوك لوصفوك بما وصفت به نفسك سبحانك



كيف طاوعتهم انفسهم ان شبهوك بغيرك الهي لا
اصفك الا بما وصفت به نفسك ولا اشبهك بخلقك
انت اهل لكل خير فلا تجعلني من القوم الظالمين ثم التفت
الينا فقال ما توهمتم من شيء فتوهموا الله غيره ثم
قال نحن آل محمد النمط الاوسط الذي لا يدركنا الغالي
ولا يسبقنا التالي يا محمد ان رسول الله صلى الله عليه
وآله حين نظر الى عظمة ربه كان في هيئة الشاب
الموفق وسن ابناء ثلثين سنة يا محمد عظم ربي
عز وجل ان يكون في صفة المخلوقين قال قلت جعلت
فداك من كانت رجلاه في خضرة قال ذاك محمد
صلى الله عليه وآله كان اذا نظر الى ربه بقلبه جعله
في نور مثل نور الحجب حتى يستبين له ما في الحجب ان
الله منه اخضر ما اخضر منه واحمر ما احمر منه وابيض
ما ابيض منه ذلك يا محمد ما شهد به الكتاب والسنة فنحن

القائلون به حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي
الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن محمد
عن سهل بن زياد وغيره عن محمد بن سليمن عن علي بن ابرهيم
الجعفري عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال ان الله رفيع عظيم لا يقدر العباد على صفته
ولا يبلغون كنه عظمته لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار وهو اللطيف الخبير ولا يوصف بكيف ولا
اين ولا حيث وكيف اصفه بكيف وهو كيف الكيف حتى
صار كيفا فعرفت الكيف بما كيف لنا من الكيف ام كيف اصفه
باين وهو الذي اين الاين حتى صار اين فعرفت الاين بما
اين لنا من الاين ام كيف اصفه بحيث وهو حيث الذي
الحيث حتى صار حيث فعرفت الحيث بما حيث لنا من الحيث
فالله تبارك وتعالى داخل في كل مكان وخارج من كل شيء
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف

الخبير



الخبير ٥ ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
ابرهيم بن هاشم عن ابن ابي نجران عن محمد بن سنان عن ابن
والفضل ابني محمد الاشعريين عن عبيد بن زرارة عن ابيه
قال قلت لابي عبد الله عليه السلم جعلت فداك الغشية
التي كانت تصيب رسول الله صلى الله عليه وآله اذا نزل
عليه الوحي قال فقال ذاك اذا لم يكن بينه وبين الله احد
ذاك اذا تجلى الله له قال ثم قال تلك النبوة يا زرارة واقبل
بتخشع حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي
الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال ابرهيم
بن هاشم عن ابن ابي عمير عن مرازم عن ابي عبد الله عليه السلم
قال سمعته يقول راى رسول الله صلى الله عليه وآله
ربه عز وجل يعني بقلبه وتصديق ذلك ما رواه حدثنا به
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن الفضيل

قال سئلت ابا الحسن عليه السلم هل راى رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وآله ربه عز وجل فقال نعم بقلبه
راه اما سمعت الله عز وجل يقول ما كذب الفواد
ما راى لم يراه بالبصر ولكن بالفواد حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن القسم
بن محمد الاصفهاني عن سليمن بن داود المنقري عن
حفص بن غياث او غيره قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم عن قول الله عز وجل لقد راى من ايات ربه
الكبرى قال راى جبرئيل على ساقيه الدر مثل
القطر على البقل له ستماية جناح قد ملا ما بين
السموات والارض حدثنا علي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
هرون الصوفي قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله
بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب

عليهم السلم



عليهم السلم عن ابرهيم بن ابي محمود قال قال علي بن موسى
الرضا عليه السلم في قول الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة
الى ربها ناظرة قال يعني مشرقة تنتظر ثواب ربها حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى
بن عمران عن الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له اخبرني
عن الله عز وجل هل يراه المومنون يوم القيمة قال
نعم وقد راوه قبل يوم القيمة فقلت متى قال حين قال القيمة
لهم الست بربكم قالوا بلى ثم سكت ساعة ثم قال
وان المومنين ليرونه في الدنيا قبل يوم القيمة الست
تراه في وقتك هذا قال ابو بصير فقلت له جعلت
فداك فاحدث بهذا عنك فقال لا فانك اذا
حدثت به فانكر منكر جاهل بمعنى ما تقوله ثم قدر

ان ذلك تشبيه كفر وليست الرؤية بالقلب كالرؤية بالعين تعالى الله عما يصفه المشبهون والملحدون

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت لعلي بن موسى الرضا عليهما السلام يابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي ترويه اهل الحديث ان المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم في الجنة فقال عليه السلام يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمدا صلى الله عليه وآله على جميع خلقه من النبيين والملائكة وجعل طاعته طاعته ومبايعته مبايعته وزيارته زيارته في الدنيا والآخرة فقال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وقال النبي صلى الله عليه وآله من زارني

زيارته صح



في حيوتي او بعد موتي فقد زار الله ودرجة النبي صلى الله عليه وآله في الجنة ارفع الدرجات فمن زاره الى درجته في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى قال فقلت يابن رسول الله فما معنى الخبر الذي رووه ان ثواب لا اله الا الله النظر الى وجه الله فقال عليه السلام يا ابا الصلت من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله انبياؤه ورسله وحججه صلوات الله عليهم هم الذين يتوجه الى الله والى دينه ومعرفته وقال الله عز وجل كل من عليها فان ويبقى وجه ربك وقال عز وجل كل شيء هالك الا وجهه فالنظر الى انبياء الله ورسله وحججه عليهم السلام في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيمة وقال النبي صلى الله عليه وآله من ابغض اهل بيتي لم يرني ولم اره يوم القيمة وقال عليه السلام ان فيكم من لا يراني

وعترتي م

بعد ان يفارقني يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى
يوصف بمكان ولا يدرك بالابصار والاوهام قال فقلت له يا بن
رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبرني عن الجنة والنار
اهما اليوم مخلوقتان فقال نعم وان رسول الله صلى
الله عليه وآله قد دخل الجنة ورأى النار لما عرج
به الى السماء قال فقلت ان قوما يقولون انهما اليوم
مقدرتان غير مخلوقتين فقال عليه السلام ما اولئك
منا ولا نحن منهم من انكر خلق الجنة والنار فقد
كذب النبي صلى الله عليه وآله وكذبنا وليس من ولايتنا
على شيء ويخلد في نار جهنم قال الله عز وجل هذه جهنم
التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم
آن وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج
بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل عليه السلام فادخلني
الجنة فناولني من رطبها فاكلت فتحول ذلك نطفة في صلبي

فلما



فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة
ففاطمة حوراء انسية فكلما اشتقت الى رائحة الجنة
شممت رائحة ابنتي فاطمة حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل رضي الله عنه قال علي بن الحسين السعدآبادي
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه محمد بن خالد البرقي
عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان عن محمد بن السائب
عن ابي صالح عن عبد الله بن عباس في قوله عز وجل
فلما افاق قال سبحانك تبت اليك فانا اول المؤمنين
قال يقول سبحانك تبت اليك من ان اسألك الرؤية
وانا اول المؤمنين بانك لا ترى قال محمد بن علي
بن الحسين رحمه الله مصنف هذا الكتاب رضي الله
عنه ان موسى عليه السلام علم ان الله عز وجل لا يجوز
عليه الرؤية وانما سأل الله عز وجل ان يريه ينظر اليه
عن قومه حين الحوا عليه في ذلك فسأل موسى عليه السلام

ربه من غير ان يستاذنه فقال رب ارني انظر اليك
قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه
حال تدككه فسوف تراني ومعناه انك لا تراني
ابدا لان الجبل لا يكون ساكنا متحركا في حال ابدا
وهذا مثل قوله عز وجل ولا يدخلون الجنة حتى
يلج الجمل في سم الخياط ابدا ومعناه لا يدخلون
الجنة ابدا كما لا يلج الجمل في سم الخياط ابدا فلما تجلى
ربه للجبل اي ظهر للجبل باية من اياته وتلك الاية نور
من الانوار التي خلقها الله عز وجل القى منها على ذلك
الجبل فجعله دكا وخر موسى صعقا من هول تدكك
ذلك الجبل على عظمه وكبره فلما افاق قال سبحانك
تبت اليك يقول رجعت الى معرفتي بك عادلا عما حملني عليه
قومي من سؤالك الرؤية ولم يكن هذه التوبة من ذنب
لان الانبياء معصومون لا يذنبون ذنبا صغيرا ولا كبيرا
ولم

انهم
قومي



ولم يكن الاستيذان قبل السؤال بواجب عليه لكن كان
ادبا يستعمله وياخذ به نفسه متى اراد ان يستعمله على انه
قد روي قوم انه قد استاذن في ذلك فاذن له ليعلم
قومه بذلك ان الروية لا تجوز على الله عز وجل وقوله
وانا اول المومنين يقول انا اول المومنين من القوم الذين
كانوا معه وسالوه ان يسل ربه ان يريه ينظر اليه بانك
لا ترى والاخبار التي رويت في هذا المعنى واخرجها
مشايخنا رضي الله عنهم في مصنفاتهم عندي صحيحة وانما
تركت ايرادها في هذا الباب خشية ان يقراها جاهل
بمعانيها فيكذب بها فيكفر بالله عز وجل وهو لا يعلم والاخبار
التي ذكرها احمد بن محمد بن عيسى في نوادره والتي اوردها
محمد بن احمد بن يحيى في جامعه في معنى الروية صحيحة
لا يردها الا مكذب بالحق او جاهل به والفاظها الفاظ
القران ولكل خبر منها معنى ينفي التشبيه والتعطيل

ويثبت التوحيد وقد امرنا الائمة ان لا نكلم الناس الا على
قدر عقولهم ومعنى الرؤية الواردة في الاخبار العلم
وذلك ان الدنيا دار شكوك وارتياب وخطرات فاذا
كان يوم القيمة كشف للعباد من ايات الله واموره في ثوابه
وعقابه ما يزول به الشكوك ويعلم حقيقة قدرة الله
عز وجل وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل لقد كنت
في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم
حديد فمعنى ما روي في الحديث انه عز وجل يرى اي
يعلم علما يقينا لقوله عز وجل الم تر الى ربك كيف مد الظل
وقوله الم تر الى الذي حاج ابرهيم في ربه وقوله الم
تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت
وقوله الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل واشباه ذلك
من رؤية القلب وليست من رؤية العين واما قوله عز وجل
فلما تجلى ربه للجبل فمعناه لما ظهر عز وجل للجبل باية من ايات

الآخرة



بلغ مقابلة

الاخرة التي تكون بها الجبال سرابا والتي ينسف بها الجبال نسفا
تدكدك الجبل فصار ترابا لانه لم يطق حمل تلك الاية
وقد قيل انه بدا له نور العرش حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد الاصبهاني
عن سليمن بن داود المنقري عن حفص بن غياث النخعي القاضي
قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل فلما
تجلى ربه للجبل جعله دكا قال ساخ الجبل في البحر فهو يهوي حتى
الساعة وتصديق ما ذكرته ما حدثنا به تميم بن عبد الله
بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن حمدان
بن سليمن النيشابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس
المامون وعنده الرضا عليه السلم فقال له المامون يا بن
رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال
بلى فسأله عن ايات من القران وكان فيما سأله ان قال
له فما معنى قول الله عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه

ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني الاية كيف
يجوز ان يكون كليم الله موسى بن عمران عليه السلم لا يعلم
ان الله عز وجل لا يجوز عليه الرؤية حتى يساله هذا
السؤال فقال الرضا عليه السلم ان كليم الله موسى بن عمران
عليه السلم علم ان الله تعالى عز ان يرى بالابصار ولكنه
لما كلمه الله عز وجل وقربه نجيا رجع الى قومه فاخبرهم
ان الله عز وجل كلمه وقربه وناجاه فقالوا لن نؤمن لك
حتى نسمع كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمائة الف
رجل فاختار منهم سبعون الف ثم اختار منهم
سبعة الاف ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار منهم
سبعين رجلا لميقات ربه فخرج بهم الى طور سيناء فا
قامهم في سفح الجبل وصعد موسى عليه السلم الى الطور
وسئل الله تبارك وتعالى ان يكلمه ويسمعهم كلامه
فكلمه الله تعالى ذكره وسمعوا كلامه من فوق ومن اسفل





ويمين وشمال ووراء وامام لان الله عز وجل احدثه
في الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع
الوجوه فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة بان
هذا الذي سمعناه كلام الله فلما قالوا هذا القول
العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله عز وجل عليهم صاعقة
فاخذتهم بظلمهم فقال موسى عليه السلم يا رب ما اقول لبني
اسرائيل اذا رجعت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم
لانك لم تكن صادقا فيما ادعيت من مناجاة الله اياك
فاحياهم الله وبعثهم معه فقالوا لو انك سالت الله
ان يريك تنظر اليه لاجابك وكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه
حق معرفته فقال موسى عليه السلم يا قوم ان الله لا يرى
بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف باياته ويعلم
باعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى تسئله فقال موسى
عليه السلم يا رب انك قد سمعت مقالة بني اسرائيل وانت

اعلم بصلاحهم فاوحى الله جل جلاله اليه يا موسى اسئلني
فلن اواخذك ما سالوك بجهلهم فعند ذلك قال موسى
عليه السلام رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل
فان استقر مكانه وهو يهوى فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل
باية من اياته جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال
سبحانك تبت اليك يقول رجعت الى معرفتي بك عن جهل
قومي وانا اول المؤمنين منهم بانك لا ترى فقال المأمون لله درك
يا ابا الحسن والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقد
اخرجته بتمامه في كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام ولو اوردت
الاخبار التي رويتها في معنى الرؤية لطال الكتاب بذكرها وشرحها الاخبار التي رويت صح
واثبات صحتها ومن وفقه الله تعالى ذكره للرشاد امن
بجميع ما يرد عن الائمة عليهم السلام بالاسانيد الصحيحة وسلم
ورد الامر فيما اشتبه عليه اليهم اذ كان قولهم قول الله وامرهم
امر الله وهم اقرب الخلق الى الله عز وجل واعلمهم به صلوات



الله عليهم اجمعين **الباب التاسع في القدرة** حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن محمد بن اسحق الخفاف قال حدثني عدة من اصحابنا ان
عبد الله الديصاني اتى هشام بن الحكم فقال له الك رب
فقال بلى قال قادر قال نعم قادر قاهر قال يقدر ان يدخل
الدنيا كلها في البيضة لا يكبر البيضة ولا يصغر الدنيا فقال
هشام النظرة فقال له قد انظرتك حولا ثم خرج عنه فركب
هشام الى ابي عبد الله عليه السلام فاستاذن عليه فاذن له فقال
له يا ابن رسول الله اتاني عبد الله الديصاني بمسئلة ليس المعول
فيها الا على الله وعليك فقال له ابو عبد الله عليه السلام عما ذا
سئلك فقال قال لي كيت وكيت فقال ابو عبد الله عليه السلام
يا هشام كم حواسك قال خمس فقال ايها اصغر فقال الناظر
قال وكم قدر الناظر قال مثل العدسة او اقل منها فقال
يا هشام فانظر امامك وفوقك واخبرني بما ترى

فقال اري ارضاً وسماءً ودوراً وقصوراً وتراباً وجبالاً وانهاراً
فقال له ابو عبد الله عليه السلم ان الذي قدر ان يدخل
الذي تراه العدسة او اقل منها قادراً ان يدخل الدنيا كلها
البيضة لا يصغر الدنيا ولا يكبر البيضة فانكب هشام عليه
وقبل يديه وراسه ورجليه وقال حسبي يا ابن رسول الله
فانصرف الى منزله وغدا اليه الديصاني فقال له يا هشام
اني جئتك مسلماً ولم اجئك متقاضياً فهات الجواب فقال له هشام
ان كنت جئت متقاضياً فهاك الجواب فخرج عبد الله الديصاني
فاخبر ان هشاماً دخل على ابي عبد الله عليه السلم فعلمه الجواب
فمضى الديصاني حتى اتى باب ابي عبد الله عليه السلم فاستاذن عليه
فاذن له فلما قعد قال له يا جعفر بن محمد دلني على معبودي
فقال له ابو عبد الله عليه السلم ما اسمك فخرج عنه ولم
يخبره باسمه فقال له اصحابه كيف لم تخبره باسمك قال
لو كنت قلت له عبد الله كان يقول من هذا الذي

انت



انت له عبد فقالوا له عد اليه فقل له يدلك على معبودك
ولا يسئلك عن اسمك فرجع اليه فقال له يا جعفر دلني
على معبودي ولا تسئلني عن اسمي فقال له ابو عبد الله عليه السلم
اجلس واذا غلام له صغير في كفه بيضة يلعب بها
فقال ابو عبد الله عليه السلم ناولني يا غلام البيضة فناوله
اياها فقال ابو عبد الله عليه السلم يا ديصاني هذا حصن
مكنون له جلد غليظ وتحت الجلد الغليظ جلد رقيق
وتحت الجلد الرقيق ذهبة مايعة وفضة ذائبة فلا
الذهبة المايعة تختلط بالفضة الذائبة ولا الفضة
الذائبة تختلط بالذهبة المايعة هي على حالها لم يخرج
منها مصلح فيخبر عن اصلاحها ولا دخل فيها مفسد فيخبر
عن فسادها لا يدري للذكر خلقت ام للانثى تنفلق
عن مثل الوان الطواويس اترى لها مدبراً قال فاطرق
ملياً ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك

له واشهد ان محمدا عبدك ورسولك وانك امام وحجة
من الله على خلقه وانا تائب مما كنت فيه حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد
عن بعض اصحابنا قال مر ابو الحسن الرضا عليه السلام بقبر
من قبور اهل بيته فوضع يده عليه ثم قال الهي بدت
قدرتك ولم تبد هيئة فجهلوك وقدروك والتقدير
على غير ما به وصفوك واني بريء يا الهي من الذين
بالتشبيه طلبوك ليس كمثلك شيء الهي ولن يدركوك
وظاهر ما بهم من نعمك دليلهم عليك لو عرفوك
وفي خلقك مندوحة ان يتناولوك بل سووك
فمن ثم لم يعرفوك واتخذوا بعض اياتك ربا فبذلك
وصفوك تعاليت ربي عما به المشبهون نعتوك ٥٥
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا



محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال جاء
قوم من وراء النهر الى ابي الحسن عليه السلام فقالوا له
جئناك نسألك عن ثلث مسائل فان اجبتنا
فيها علمنا انك عالم فقال سلوا فقالوا اخبرنا عن
الله اين كان وكيف كان وعلى اي شيء كان اعتماده
فقال ان الله عز وجل كيف الكيف فهو بلا كيف واين الاين
فهو بلا اين وكان اعتماده على قدرته فقالوا نشهد
انك عالم قال مصنف هذا الكتاب يعني بقوله وكان
اعتماده على قدرته اي على ذاته لان القدرة من
صفات ذات الله تعالى حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن محمد بن خالد
عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن عبد الرحمن بن محمد
بن ابي هاشم عن احمد بن محسن الميثمي قال كنت
عند ابي منصور المتطبب فقال اخبرني رجل

من اصحابي قال كنت انا وابن ابي العوجاء وعبد الله بن
المقفع في المسجد الحرام فقال ابن المقفع ترون هذا
الخلق واومى بيده الى موضع الطواف ما فيهم احد اوجب
له الاسم الانسانية الا ذلك الشيخ الجالس يعني جعفر بن
محمد عليهم فاما الباقون فرعاع وبهائم فقال له ابن ابي
العوجاء وكيف اوجبت هذا الاسم لهذا الشيخ دون
هولاء فقال لاني رايت عنده ما لم ار عندهم فقال
بن ابي العوجاء ما بد من اختبار ما قلت فيه منه فقال
له ابن المقفع لا تفعل فاني اخاف ان يفسد عليك فقال
ليس هذا رايك ولكنك تخاف ان يضعف رايك
عندي في احلالك اياه المحل الذي وصفت فقال
بن المقفع اما اذا توهمت علي هذا فقم اليه وتحفظ
ما استطعت من الزلل ولا تثن عنانك الى استرسال
يسلمك الى عقال وسمه ما لك وعليك قال فقام ابن



ابي العوجاء وبقيت وابن المقفع فرجع الينا وقال
يا ابن المقفع ما هذا ببشر وان كان في الدنيا روحاني
يتجسد اذا شاء ظاهرا ويروح اذا شاء باطنا فهو هذا
فقال له وكيف ذلك فقال جلست اليه فلما لم يبق
عنده غيري ابتداني فقال ان يكن الامر على ما يقول
هولاء وهو على ما يقولون يعني اهل الطواف فقد
سلموا وعطبتم وان يكن الامر كما تقولون وليس كما تقولون
فقد استويتم وهم فقلت له يرحمك الله واي شيء
نقول واي شيء يقولون ما قولي وقولهم الا واحد
قال فكيف يكون قولك وقولهم واحدا وهم يقولون
ان لهم معادا وثوابا وعقابا ويدينون بان للسماء
الها وانها عمران وانتم تزعمون ان السماء خراب ليس
فيها احد قال فاغتنمتها منه فقلت له ما منعه ان كان
الامر كما يقولون ان يظهر لخلقه ويدعوهم الى عبادته

حتى لا يختلف منهم اثنان ولم احتجب عنهم وارسل اليهم
الرسل ولو باشرهم بنفسه كان اقرب الى الايمان به فقال
لي كيف احتجب عنك من اراك قدرته في نفسك نشأك (ويلك)
ولم تكن وكبرك بعد صغرك وقوتك بعد ضعفك
وضعفك بعد قوتك وسقمك بعد صحتك وصحتك
بعد سقمك ورضاك بعد غضبك وغضبك بعد
رضاك وحزنك بعد فرحك وفرحك بعد حزنك
وحبك بعد بغضك وبغضك بعد حبك وعزمك
بعد ابائك وابائك بعد عزمك وشهوتك بعد
كراهتك وكراهتك بعد شهوتك ورغبتك بعد
رهبتك ورهبتك بعد رغبتك ورجاؤك بعد
يأسك ويأسك بعد رجائك بما لم يكن في وهمك (وخاطرك)
وعزوب ما انت معتقده عن ذهنك وما زال يعد علي
قدرته التي هي في نفسي التي لا ادفعها حتى ظننت انه

سيظهر



سيظهر فيما بيني وبينه حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار
رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي
عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عمن ذكره
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابليس لعنه الله قال لعيسى
بن مريم عليه السلام أيقدر ربك على ان يدخل الارض
بيضة لا يصغر الارض ولا يكبر البيضة فقال عيسى
عليه السلام ويلك ان الله لا يوصف بعجز ومن اقدر ممن يلطف
الارض ويعظم البيضة ٥ ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد
بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل
لا يوصف قال وقال زرارة ان الله عز وجل لا يوصف (قال ابو جعفر عليه السلام)
وكيف يوصف وقد قال في كتابه وما قدروا الله حق
قدره فلا يوصف بقدرة الا كان اعظم من ذلك

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير
عن الحسين بن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
قال ابي عليه السلام ان محمد بن علي بن الحنفية كان رجلا رابط الجاش
واشار بيده وكان يطوف بالبيت فاستقبله الحجاج فقال
قد هممت ان اضرب الذي فيه عيناك فقال له محمد كلا ان
الله تبارك وتعالى اسمه في خلقه كل يوم ثلثمائة لحظة
او لمحة فلعل احدهن يكفك عني حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الصيرفي
عن علي بن حماد عن المفضل بن عمر الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله تبارك وتعالى لا يقدر قدرته ولا يقدر
العباد على صفته ولا يبلغون كنه علمه ولا مبلغ عظمته
وليس شيء غيره هو نور ليس فيه ظلمة وصدق ليس فيه كذب
وعدل ليس فيه جور وحق ليس فيه باطل كذلك لم

نزل



يزل ولا يزال ابد الابدين وكذلك كان اذ لم يكن ارض
ولا سماء ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر ولا
نجوم ولا سحاب ولا مطر ولا رياح ثم ان الله تبارك
وتعالى احب ان يخلق خلقا يعظمون عظمته ويكبرون
كبريائه ويجلون جلاله فقال كونا ظليين فكانا
كما قال الله تبارك وتعالى قال مصنف هذا الكتاب
معنى قوله هو نور اي هو منير وهاد ومعنى قوله كونا ظليين
الروح المقدس والملك المقرب والمراد به ان
الله كان ولا شيء ولا احد معه فاراد ان يخلق انبيائه وحججه
وشهدائه فخلق قبلهم الروح المقدس وهو الذي
يؤيد الله عز وجل به انبيائه وحججه صلوات الله
عليهم وهو الذي يحرسهم به من كيد الشيطان ووساوسه
ويوفقهم ويمدهم بالخواطر الصادقة ثم خلق الروح
الامين الذي نزل على انبيائه بالوحي منه عز وجل وقال

وشهدائه

لهما كونا ظلين ظليلين لانبيائي ورسلي وحججي وشهدائي
فكانا كما قال الله عز وجل ظلين ظليلين لانبيائه ورسله
وحججه وشهدائه يعينهم بهما وينصرهم على ايديهما ويحرسهم
بهما وعلى هذا المعنى قيل للسلطان العادل انه ظل
الله في ارضه لعباده ياوي اليه المظلوم ويأمن
به الخائف الوجل وتامن به السبل وينتصف به
الضعيف من القوي وهذا هو السلطان سلطان
الله وحجته التي لاتخلو الارض منه الى ان تقوم
الساعة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن عمه
محمد بن القسم عن احمد بن ابي عبد الله عن علي ابن ابي ايوب
المدايني عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينه عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قيل لامير المؤمنين عليه السلم هل يقدر ربك
ان يدخل الدنيا في بيضة من غير ان يصغر الدنيا او
يكبر البيضة قال ان الله تبارك وتعالى لاينسب الى العجز

والذي





والذي سئلتني لايكون حدثنا جعفر بن محمد بن
مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه
عبد الله بن عامر عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله
عليهم قال جاء رجل الى امير المومنين عليه السلم فقال ايقدر
الله ان يدخل الارض في بيضة ولا يصغر البيضة فقال له الارض ولايكبر
ويلك ان الله لايوصف بالعجز ومن اقدر ممن يلطف الارض
ويعظم البيضة حدثنا علي بن احمد بن عبد الله البرقي رحمه
الله قال حدثنا ابي عن جده عن احمد بن ابي عبد الله عن احمد بن محمد
بن ابي نصر قال جاء رجل الى الرضا عليه السلم فقال هل يقدر
ربك ان يجعل السموات والارض وما بينهما في بيضة
قال نعم وفي اصغر من البيضة قد جعلها في عينك وهي اقل
من البيضة لانك اذا فتحتها عاينت السماء والارض
وما بينهما ولو شاء لاعماك عنها حدثنا علي بن احمد
بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا ابو القسم

العلوي عن محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين
بن الحسن قال حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن عرفة قال
قلت للرضا عليه السلام خلق الله الاشياء بقدرة ام بغير
قدرة فقال لا يجوز ان يكون خلق الاشياء بالقدرة
لانك اذا قلت خلق الاشياء بقدرة فكانك قد جعلت
القدرة شيئاً غيره وجعلتها آلة له بها خلق الاشياء وهذا
شرك واذا قلت خلق الاشياء بقدرة فانما تصفه انه جعلها باقتدار
عليها وقدرة ولكن ليس هو بضعيف ولا عاجز ولا محتاج
الى غيره قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب رحمه الله اذا
قلنا ان الله لم يزل قادراً فانما نريد بذلك نفي العجز عنه
ولا نريد اثبات شيء معه لانه عز وجل لم يزل واحداً
لا شيء معه وسابين الفرق بين صفات الذات
وصفات الافعال في بابه ان شاء الله تعالى حدثنا
حمزة بن محمد العلوي رحمه الله قال اخبرنا علي بن ابراهيم

عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله عز وجل ما يكون من نجوى ثلثة
الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى
من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا فقال هو
واحد احدي الذات بائن من خلقه وبذلك
وصف نفسه وهو بكل شيء محيط بالاشراف والاحاطة
والقدرة لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض
ولا اصغر من ذلك ولا اكبر بالاحاطة والعلم لا
لا بالذات لان الاماكن محدودة تحويها حدود
اربعة فاذا كان بالذات لزمه الحواية حدثنا
تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثني ابي
عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن
محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا
علي بن موسى عليه السلام فقال له المامون يا ابن رسول الله

من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى فسئله
عن ايات من القران فكان فيما سئله ان قال له اخبرني
عن قول ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال
اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال الرضا
عليه السلام ان الله تبارك وتعالى كان اوحى الى ابرهيم
عليه السلام اني متخذ من عبادي خليلا ان سئلني احياء
الموتى اجبته فوقع في نفس ابرهيم عليه السلام انه ذلك
الخليل فقال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم
تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي على الخلة قال فخذ
اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل
جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم ان
الله عزيز حكيم فاخذ ابرهيم عليه السلام نسرا وبطا وطاووسا
وديكا فقطعهن قطعا صغارا وخلطهن ثم جعل
على كل جبل من الجبال التي كانت حوله وكانت





عشرة
منهن جزءا وجعل مناقيرهن بين اصابعه ثم دعاهن
باسمائهن ووضع عنده حبا وماء فتطايرت
تلك الاجزاء بعضها الى بعض حتى استوت الابدان
وجاء كل بدن حتى انضم الى رقبته وراسه فخلى
ابراهيم عن مناقيرهن فطرن ثم وقعن فشربن من
ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب وقلن يا نبي
الله احييتنا احياك الله فقال ابرهيم بل الله يحيي ويميت
وهو على كل شيء قدير قال المامون بارك الله
فيك يا ابا الحسن والحديث طويل اخذنا منه
موضع الحاجة حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن
يزيد عن الحسن بن علي الخزاز عن مثنى الحناط عن ابي
جعفر اظنه محمد بن النعمان قال سئلت ابا عبد الله
عليه السلام عن قول الله عز وجل وهو الله في السموات

والارض قال كذلك هو في كل مكان قلت بذاته قال
ويحك ان الاماكن اقدار فاذا قلت في مكان بذاته
لزمك ان تقول في اقدار وغير ذلك ولكن هو باين
من خلقه محيط بما خلق الله علما وقدرة واحاطة
وسلطانا وليس علمه بما في الارض باقل مما في السماء لا
يبعد منه شي والاشيا له سواء علما وقدرة
وسلطانا وملكا واحاطة ه حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم قال
قال ابو شاكر الديصاني ان في القران اية هي قوة
لنا قلت وما هي قال وهو الذي في السماء اله وفي
الارض اله فلم ادر بما اجيب فخبرت ابا عبد الله عليه السلم فجئت
فقال هذا كلام زنديق خبيث اذا رجعت اليه
فقل له ما اسمك بالكوفة فانه يقول فلان فقل له
وما اسمك بالبصرة فانه يقول فلان فقل كذلك
الله


الله ربنا في السماء اله وفي الارض اله وفي
البحار اله وفي كل مكان اله قال فقدمت ابا شاكر فاتيت
فاخبرته فقال هذه نقلت من الحجاز حدثنا جعفر
بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين
بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن الحسن بن محبوب
عن مقاتل بن سليمان قال قال ابو عبد الله الصادق
عليه السلم لما صعد موسى عليه السلم الى الطور فناجى ربه
عز وجل قال يا رب ارني خزائنك فقال يا موسى
انما خزائني اذا اردت شيئا ان اقول له كن فيكون
قال مصنف هذا الكتاب من الدليل على ان الله عز
وجل قادر ان العالم لما ثبت انه صنع لصانع ولم نجد
ان يصنع الشي من ليس بقادر عليه بدلالة ان المقعد
لا يقع منه المشي والعاجز لا يتاتى له الفعل صح
ان الذي صنعه قادر ولو جاز غير ذلك لجاز منا

باك

الطيران مع فقد ما يكون به من الاله ولصح لنا الاد
وان عدمنا الحاسة فلما كان اجازة هذا اخروجا
عن المعقول كان الاول مثله **الباب العاشر في العلم**

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله
عن عمه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله موسى بن عمران عن عمه الحسين
بن يزيد النوفلي عن سليمن بن سفين قال حدثني ابو علي
القصاب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم فقلت الحمد لله
منتهى علمه فقال لا تقل ذلك فانه ليس لعلمه منتهى
٥ ابي رحمه الله ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله
قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا
عن محمد بن احمد عن علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى
عن الكاهلي قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلم في
دعاء الحمد لله منتهى علمه فكتب الي لا تقولن منتهى





علمه ولكن قل منتهى رضاه حدثنا علي بن احمد بن محمد
بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن جعفر الاسدي
قال حدثني موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد عن محمد بن ابي
عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلم قال العلم في
هو من كماله ٥ ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن ابراهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن ابي الحسن الصير في عن بكار
الواسطي عن ابي حمزه الثمالي عن حمران بن اعين عن ابي جعفر
عليه السلم في العلم قال هو كيدك منك قال
محمد بن علي مولف هذا الكتاب يعني ان العلم ليس هو
غيره وانه من صفات ذاته لان الله عز وجل ذات
علامة سميعة بصيرة وانما نريد بوصفنا اياه بالعلم
نفي الجهل عنه ولا نقول ان العلم غيره لانا متى قلنا
ذلك ثم قلنا ان الله لم يزل عالما اثبتنا معه شيا قديما
لم يزل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ٥ ابي رحمه الله قال

حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن بن ابي
عمير عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت
له ارايت ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة اليس كان
في علم الله قال فقال بلى قبل ان تخلق السموات والارض
حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رحمه الله عن ابيه عن محمد
بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن علي بن اسمعيل وابرهيم
بن هاشم جميعا عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم
قال سئلته يعني ابا عبد الله عليه السلام هل يكون اليوم شيء
لم يكن في علم الله عز وجل قال لا بل كان في علمه قبل
ان ينشئ السموات والارض حدثنا الحسين بن احمد
بن ادريس رضي الله عنه قال حدثني ابي قال حدثنا
ابرهيم بن هاشم عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن يونس عن ابي
الحسن عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام ان الله عز وجل
تباركت اسمائه وتعالى في علو كنهه احد توحد بالتوحيد



في توحيده ثم اجراه على خلقه فهو احد صمد ملك قدوس
يعبده كل شيء ويصمد اليه وفوق الذي عسينا ان نبلغ
ربنا وسع كل شيء علما حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد
الوهاب قال حدثنا احمد بن الفضل بن المغيرة قال حدثنا
ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابرهيم الاصفهاني قال
حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا الحسين بن بشار عن ابي
الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال سئلته ايعلم الله
الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون ام لا يعلم الا ما
يكون فقال ان الله تعالى هو العالم بالاشياء قبل كون
الاشياء قال عز وجل انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون
وقال لاهل النار ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم
لكاذبون فقد علم عز وجل انه لو ردهم لعادوا لما
نهوا وقال للملائكة لما قالوا اتجعل فيها من يفسد
فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس

لك قال اني اعلم ما لا تعلمون فلم يزل الله عز وجل علمه
سابقا للاشياء قديما قبل ان يخلقها فتبارك ربنا
وتعالى علوا كبيرا خلق الاشياء وعلمه سابق لها كما شاء
كذلك لم يزل ربنا عليما سميعا بصيرا وبهذا الاسناد
عن علي بن عبد الله قال حدثنا صفوان بن يحيى عن عبد الله بن
مسكان قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن الله تبارك
وتعالى اكان يعلم المكان قبل ان يخلق المكان او علمه
عندما خلقه وبعد ما خلقه فقال تعالى الله بل لم
يزل عالما بالمكان قبل تكوينه كعلمه به بعد ما كونه
كذلك علمه بجميع الاشياء كعلمه بالمكان قال مصنف
هذا الكتاب رضي الله عنه من الدليل على ان الله
تبارك وتعالى عالم ان الافعال المختلفة التقدير المتضادة
التدبير المتفاوتة الصنعة لا يقع على ما ينبغي ان
يكون عليه من الحكمة ممن لا يعلمها ولا يستمر على منهاج

منتظم



منتظم ممن يجهلها الا ترى انه لا يصوغ قرطا يحكم صنعته
ويضع كلا من دقيقه وجليله موضعه من لا يعرف
الصياغة ولا ان ينظم كتابة يتبع كل حرف منها ما قبله
من لا يعلم الكتابة والعالم الطف صنعة وابدع تقديرا
مما وصفناه فوقوعه من غير عالم بكيفيته قبل وجوده
ابعد واشد استحالة وتصديق ذلك ما حدثنا به عبد
الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رحمه الله قال
حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل
بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلام يقول في دعائه — علي بن موسى عليهما السلام
سبحان من خلق الخلق بقدرته واتقن ما خلق بحكمته و
وضع كل شيء منه موضعه بعلمه سبحان من يعلم
خائنة الاعين وما تخفي الصدور وليس كمثله شيء
وهو السميع البصير حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد
بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن هشام

بن الحكم عن منصور الصيقل عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان الله علم لاجهل فيه حيوة لاموت فيه نور
لاظلمة فيه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن
عبيد عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن
الرضا عليه السلم روينا ان الله علم لاجهل فيه حيوة
لاموت فيه نور لاظلمة فيه قال كذلك هو حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن ابن ابي
عمير عن هشام بن الحكم عن عيسى بن ابي منصور عن جابر
الجعفي عن ابي جعفر عليه السلم قال سمعته يقول ان الله
نور لاظلمة فيه وعلم لاجهل فيه وحيوة لاموت فيه
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال
حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد

عن الحسن



عن الحسن بن محبوب عن ابن سنان عن جعفر بن محمد
عن ابيه عليهما السلم قال ان لله علماً خاصاً وعلماً عاماً
فاما العلم الخاص فالعلم الذي لم يطلع عليه ملئكته
المقربين وانبياءه المرسلين واما علمه العلم فان
علمه الذي اطلع عليه ملائكته المقربين وانبياءه
المرسلين وقد وقع الينا عن رسول الله صلى الله عليه
واله حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي
الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر الاسدي عن موسى
بن عمران عن الحسين بن يزيد عن زيد بن المعدل
النميري وعبد الله بن سنان عن جابر عن ابي جعفر
عليه السلم قال ان لله لعلما لايعلمه غيره وعلماً تعلمه
ملئكته المقربون وانبياؤه المرسلون ونحن نعلمه ه
وبهذا الاسناد عن الحسين بن زيد عن يحيى بن ابي يحيى
عن عبد الله بن الصامت عن عبد الاعلى عن العبد الصالح

موسى بن جعفر عليهما السلم قال علم الله لا يوصف الله منه

باين لا يوصف الله بكيف ولا يفرد العلم من الله ولا

يبان الله منه وليس بين الله وبين علمه حد **الباب الحادي**

**عشر في صفات الذات وصفات الافعال** **حدثنا** محمد بن علي

ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم

عن محمد بن خالد الطيالسي الخزاز الكوفي عن صفوان

بن يحيي عن بن مسكان عن ابي بصير قال سمعت ابا

عبد الله عليه السلم يقول لم يزل الله جل وعز ربنا

والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع و

والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما

احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم

والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على

المقدور قال قلت فلم يزل الله متكلما قال ان الكلام

صفة محدثة ليست بازلية كان الله عز وجل ولا متكلم

حدثنا

العلم منه

بلغ قبالا



**حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله

قال حدثنا محمد بن عيسى عن اسمعيل بن سهل عن حماد بن عيسى

قال سئلت ابا عبد الله عليه السلم فقلت لم يزل الله يعلم قال

انى يكون يعلم ولا معلوم قال قلت فلم يزل يسمع قال انى

يكون ذلك ولا مسموع قال قلت فلم يزل يبصر قال انى يكون

ذلك ولا مبصر قال ثم قال لم يزل سميعا بصيرا ذات علامة

بصيرة سميعة **حدثنا** علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق

رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي

عن محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الفضل بن سليمن الكوفي

عن الحسين بن خالد قال سمعت الرضا علي بن موسى عليه السلم

يقول لم يزل الله تبارك وتعالى عليما قادرا حيا قديما سميعا

بصيرا فقلت له يا ابن رسول الله ان قوما يقولون انه

عز وجل لم يزل عالما بعلم وقادرا بقدرة وحيا بحيوة

وقديما بقدم وسميعا بسمع وبصيرا ببصر فقال عليه السلم

من قال ذلك ودان به فقد اتخذ مع الله الهة اخرى
وليس من ولايتنا على شئ ثم قال عليه السلم لم يزل الله عز وجل
عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا لذاته تعالى عما يقول المشركون
والمشبهون علوا كبيرا حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد
بن ابي عمير عن هرون بن عبد الملك قال سئل ابو عبد الله
عليه السلم عن التوحيد فقال هو عز وجل مثبت موجود لا مبطل
ولا معدوم ولا في شئ من صفة المخلوقين وله عز وجل نعوت
وصفات فالصفات له واسماؤها جارية على المخلوقين مثل
السميع والبصير والرؤف والرحيم واشباه ذلك والنعوت
نعوت الذات لا تليق الا بالله تبارك وتعالى والله نور لا ظلام
فيه وحي لا موت فيه وعالم لا جهل فيه وصمد لا مدخل
فيه ربنا نوري الذات حي الذات عالم الذات صمدي الذات
حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثني عمي



محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن احمد
بن النضر الخزاز عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم
قال ان الله تبارك وتعالى كان ولا شئ غيره نورا لا ظلام
وصادقا لا كذب فيه وعالما لا جهل فيه وحيا لا موت
فيه وكذلك هو اليوم وكذلك لا يزال ابدا حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا
محمد بن يحيي العطار قال حدثنا الحسين بن الحسن
بن ابان عن محمد بن اورمة قال حدثنا يحيي بن يحيي عن
عبد الله بن الصامت عن عبد الاعلى عن العبد الصالح يعني
موسى بن جعفر عليه السلم قال ان الله لا اله الا هو كان حيا
بلا كيف ولا اين ولا كان في شئ ولا كان على شئ ولا ابتدع
لكانه مكانا ولا قوى بعد ما كون الاشياء ولا يشبهه شئ
مكون ولا كان خلوا من القدرة بعد ذهابه كان عز
وجل الها حيا بلا حيوة حادثة ملكا قبل ان ينشئ شيئا

بعرض م

وما الكابعد انشاءيه وليس لله حد ولا شي يشبهه ولا يهرم
للبقاء ولا يصعق لدعوة شي ولخوفه تصعق الاشياء كلها فكان
الله حيًّا بلا حيوة حادثة ولا كون موصوف ولا كيف
محدود ولا اين موقوف ولا مكان ساكن بل حي لنفسه
وملك لم يزل له القدرة انشاء ما شاء حين شاء بمشيته
وقدرته كان اولا بلا كيف ويكون آخرا بلا اين وكل شي هالك
الا وجهه له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن علي بن
الحسين بن محمد عن خالد بن يزيد عن عبد الاعلى عن ابي عبد
الله عليه السلم قال اسم الله غير الله وكل شي وقع عليه اسم شي فهو
مخلوق ما خلا الله عز وجل واما ما عبرت الالسن عنه او
عملت الايدي فيه فهو مخلوق والله غاية من غاياه والمغيى غير الغاية
والغاية موصوفة وكل موصوف مصنوع وصانع الاشياء

غير موصوف



غير موصوف وصانع الاشياء غير موصوف بحد مسمى لم يتكون
فتعرف كينونته بصنع غيره ولم يتناه الى غاية الا كانت
غيره لا يذل من فهم هذا الحكم ابدًا وهو التوحيد الخالص
فاعتقدوه وصدقوه وتفهموه باذن الله عز وجل ومن
زعم انه يعرف الله بحجاب او بصورة او بمثال فهو مشرك
لان الحجاب والمثال والصورة غيره وانما هو واحد موحد فكيف
يوحد من زعم انه عرفه بغيره انما عرف الله من عرفه بالله
فمن لم يعرفه به فليس يعرفه انما يعرف غيره والله خالق الاشياء
لا من شي يسمى باسمائه فهو غير اسمائه والاسماء غيره والموصوف
غير الواصف فمن زعم انه يؤمن بما لا يعرف فهو ضال عن
المعرفة لا يدرك مخلوق شيئًا الا بالله ولا تدرك معرفة الله
الا بالله والله خلو من خلقه وخلقه خلو منه اذا اراد شيئًا
كان كما اراد بامره من غير نطق لا ملجاء لعباده مما قضى ولا حجة
لهم فيما ارتضى لم يقدروا على عمل ولا معالجة مما احدث في

ابدانهم المخلوقة الابدانهم فمن زعم انه يقول علي عمل لم يرده
الله عز وجل فقد زعم ان ارادته تغلب ارادة الله تبارك
الله رب العالمين قال مصنف هذا الكتاب معنى ذلك
من زعم ان يقوي علي عمل لم يرد الله ان يقويه عليه فقد زعم
ان ارادته تغلب ارادة الله تبارك الله رب العالمين

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا
عمي محمد بن ابي القسم قال حدثني محمد بن علي الصيرفي الكوفي
قال حدثني محمد بن سنان عن ابان بن عثمان الاحمر قال قلت
للصادق جعفر بن محمد عليهم السلام اخبرني عن الله تبارك وتعالى لم يزل سميعا
بصيرا عليما قادرا قال نعم فقلت له فان رجلا ينتحل موالاتكم
اهل البيت يقول ان الله تبارك وتعالى لم يزل سميعا بسمع وبصيرا
ببصر وعليما بعلم وقادرا بقدرة فغضب عليه السلام ثم قال من قال
بذلك ودان به فهو مشرك وليس من ولايتنا على شيء
ان الله تبارك وتعالى ذات علامة سميعة بصيرة قادرة

حدثنا

حدثنا حمزة بن محمد العلوي رحمه الله قال اخبرنا علي
بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن حماد عن حريز
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام انه قال من
صفة القديم انه واحد صمد احدي المعنى ليس بمعاني
كثيرة مختلفة قال قلت جعلت فداك يزعم قوم
من اهل العراق انه يسمع بغير الذي يبصر ويبصر
بغير الذي يسمع قال فقال كذبوا والحدوا وشبهوا
تعالى الله عن ذلك انه سميع بصير يسمع بما يبصر ويبصر
بما يسمع قال قلت انه بصير على ما يعقلونه قال فقال
تعالى الله انما يعقل ما كان بصفة المخلوق والله ليس
كذلك حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا
علي بن ابرهيم عن ابيه عن العباس بن عمرو عن هشام
بن الحكم قال في حديث الزنديق الذي سأل ابا عبد الله
عليه السلام انه قال له اتقول انه سميع بصير فقال ابو عبد الله

بن عون م

عليه السلم هو سميع بصير سميع بغير جارحة وبصير بغير
آلة بل يسمع لنفسه ويبصر لنفسه وليس قولي انه
يسمع لنفسه انه شئ والنفس شئ اخر ولكني اردت
عبارة عن نفسي اذ كنت مسئولا وافهاما لك اذ كنت
سائلا فاقول يسمع بكله لا ان كله له بعض ولكني اردت
افهامك والتعبير عن نفسي وليس مرجعي في ذلك الا انه
السميع البصير العالم الخبير بلا اختلاف الذات ولا
اختلاف معنى **حدثنا** احمد بن محمد بن يحيى العطار
عن ابيه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم
بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن فضيل بن سكرة قال
قلت لابي جعفر عليه السلم جعلت فداك ان رايت ان تعلمني
هل كان الله جل ذكره يعلم قبل ان يخلق الخلق انه وحده
فقد اختلف مواليك فقال بعضهم قد كان يعلم تبارك
وتعالى انه وحده قبل ان يخلق شيئا من خلقه وقال





بعضهم انما معنى يعلم يفعل فهو اليوم يعلم انه لا غيره
قبل فعل الاشياء وقالوا ان اثبتنا انه لم يزل عالما بانه لا
غيره فقد اثبتنا معه غيره في ازليته فان رايت سيدي
ان تعلمني ما لا اعدوه الى غيره فكتب عليه السلم ما زال الله تعالى عالما
تبارك وتعالى ذكره **ح** ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابن ابي عمير
عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال
سمعته يقول كان الله ولا شئ غيره ولم يزل عالما بما كون فعلمه
به قبل كونه بعد ما كونه **حدثنا** احمد بن محمد بن يحيى العطار
رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح
انه كتب الى ابي الحسن عليه السلم يسئله عن الله عز وجل اكان
يعلم الاشياء قبل ان خلق الاشياء وكونها او لم يعلم ذلك
حتى خلقها واراد خلقها وتكوينها فعلم ما خلق عند ما خلق
وما كون عند ما كون فوقع عليه السلم بخطه لم يزل الله عالما

بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء كعلمه بالاشياء بعد ما خلق
الاشياء حدثنا محمد بن الحسن بن احمد ابن الوليد ره قال
محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن احمد بن
محمد بن عيسى عن ابيه والحسين بن سعيد ومحمد بن خالد
البرقي عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال دخلت على ابي عبد الله
عليه السلم فقال لي انعت الله فقال نعم قال هات فقلت هو
السميع البصير قال هذه صفة يشترك فيها المخلوقون فقلت
كيف ننعته فقال هو نور لا ظلمة فيه وحيوة لا موت
فيه وعلم لا جهل فيه وحق لا باطل فيه فخرجت من
عنده وانا اعلم الناس بالتوحيد حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن
بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن
حميد عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له لم يزل الله مريدا
فقال ان المريد لا يكون الا لمراد معه بل لم يزل الله عالما

قادرا

قادرا ثم اراد حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رحمه الله قال حدثنا محمد ابن ابي عبد الله الكوفي عن محمد
بن اسمعيل البرمكي عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح
عن علي بن اسباط عن الحسن بن جهم عن بكير بن اعين
قال قلت لابي عبد الله عليه السلم علم الله ومشيته هما
مختلفان ام متفقان فقال العلم ليس هو المشية الا
ترى انك تقول سافعل كذا ان شاء الله ولا تقول
سافعل كذا ان علم الله فقولك ان شاء الله دليل على
انه لم يشاء فاذا شاء كان الذي شاء كما شاء وعلم الله
سابق للمشية حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي
الله عنه عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى
قال قلت لابي الحسن عليه السلم اخبرني عن الارادة من الله و
من المخلوق قال فقال الارادة من المخلوق الضمير وما يبدو
له بعد ذلك من الفعل واما من الله عز وجل فارادته احداثه لا غير

عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل

بن بزيع عن منصور بن يونس عن جليس لابي حمزة رحمه الله عن ابي حمزة

قال قلت لابي جعفر عليه السلم قول الله عز وجل كل شي هالك

الا وجهه قال فيهلك كل شي ويبقى الوجه ان الله عز وجل

اعظم من ان يوصف بالوجه ولكن معناه كل شي هالك الا

الا دينه والوجه الذي يؤتى منه حدثنا محمد بن الحسن بن

احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار

عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى عن ابي سعيد المكاري

عن ابي بصير عن الحرث بن المغيرة النضري قال سئلت ابا جعفر عليه السلم

عن قول الله عز وجل كل شي هالك الا وجهه قال كل شيء هالك

الا من اخذ طريق الحق حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله

عن محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد عن احمد بن ابي

نصر عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله

عز وجل كل شي هالك الا وجهه قال من اتى الله بما امر به من

طاعة

لا يهلك

٤٤

طاعة محمد والايمة بعده صلوات الله عليهم فهو الوجه الذي ثم

قراء من يطع الرسول فقد اطاع الله وبهذا الاسناد قال

قال ابو عبد الله عليه السلم نحن وجه الله الذي لا يهلك حدثنا

محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين

السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ربيع

الوراق عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز — قول الله عز وجل

وجل كل شي هالك الا وجهه قال نحن حدثنا احمد بن محمد بن

يحيى العطار رضي الله عنه عن ابيه عن سهل بن زياد عن يعقوب

بن يزيد عن محمد بن سنان عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلم

قال نحن المثاني التي اعطاها الله نبينا محمد صلى الله عليه وآله

ونحن وجه الله نتقلب في الارض بين اظهركم عرفنا من عرف

الله ومن جهلنا فامامه اليقين قال مصنف هذا الكتاب

رضي الله عنه معنى قوله نحن المثاني اي نحن الذين قرننا النبي

صلى الله عليه وآله الى القران اوصى بالتمسك بالقران وبنا

واخبر امته لا انفترق حتى ترد علي حوضه ٥ ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي
بن سيف عن اخيه الحسين بن السيف عن ابيه سيف بن عميرة النخعي
عن خيثمة قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز
وجل كل شئ هالك الا وجهه قال دينه وكان رسول الله
صلى الله عليه وآله وامير المومنين عليه السلم دين الله ووجهه
وعينه في عباده ولسانه الذي ينطق به ويده على خلقه
ونحن وجه الله الذي يوتى منه لن نزال في عباده مادامت
لله فيهم روية قلت وما الروية قال الحاجة فاذا لم يكن
لله فيهم حاجة رفعنا اليه فصنع ما احب حدثنا علي
بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل
البرمكي قال حدثنا الحسين بن سعيد عن الهيثم بن عبد الله
عن مروان بن صباح قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان الله

عزوجل



عزوجل خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورتنا
وجعلنا عينه في عباده ولسانه الناطق في خلقه ويده
المبسوطة على عباده بالرافة والرحمة ووجهه الذي يوتى
منه وبابه الذي يدل عليه وخزانه في سمائه وفي ارضه
بنا اثمرت الاشجار وايعنت الثمار وجرت الانهار وبنا ينزل
غيث السماء ونبت عشب الارض وبعبادتنا عبد الله ولو
لا نحن ما عبد الله حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله
عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد
بن عيسى عن الحسين بن محبوب عن عبد الرحمن العزيز عن ابن
ابي يعفور قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان الله واحد
احد متوحد بالوحدانية متفرد بامره خلق خلقا
ففوض اليهم امر دينه فنحن هم يا بن ابي يعفور نحن حجج الله
في عباده وشهداؤه على خلقه وامناؤه على وحيه وخزانه
على علمه ووجهه الذي يوتى منه وعينه في بريته ولسانه

العاملون عون

الناطق وبابه الذي يدل عليه نحن القائمون بامره والدا
الى سبيله بنا عرف الله وبنا عبد الله نحن الادلاء على الله
ولولانا ما عبد الله حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا
ابو سعيد الحسن بن علي بن الحسين السكري قال حدثنا
الحكم بن اسلم قال حدثنا ابن علية عن الجريري عن ابن الورد
بن ثمامة عن علي عليه السلم قال سمع النبي صلى الله عليه وآله
رجلا يقول لرجل قبح الله وجهك ووجه من يشبهك فقال
عليه السلم مه لا تقول هذا فان الله خلق ادم على صورته
قال مصنف هذا الكتاب اعانه الله على طاعته ترك
المشبهة على من هذا الحديث اوله وقالوا ان الله خلق
آدم على صورته فضلوا في معناه واضلوا حدثنا احمد
بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي
بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خلف
خالد قال قلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله ان الناس

يروون



يروون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله خلق
ادم على صورته فقال قاتلهم الله لقد حذفوا اول الحديث
ان رسول الله صلى الله عليه وآله مر برجلين يتسابان فسمع
احدهما يقول لصاحبه قبح الله وجهك ووجه من يشبهك
فقال عليه السلم يا عبد الله لا تقل هذا لاخيك فان الله عز وجل
خلق ادم على صورته الباب الثالث عشر في تفسير قوله عز وجل

بلغ قراءة

يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي حدثنا علي بن احمد
بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن
الحسن قال حدثنا بكر عن ابي عبد الله البرقي عن عبد الله بن بحر
عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلم
فقلت قوله عز وجل يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي
فقال اليد في كلام العرب القوة والنعمة قال وقال واذكر
عبدنا داود ذا الايد وقال والسماء بنيناها بايدي بقوة وقال

وايدهم بروح منه اي قواهم ويقال لفلان عندي يد بيضاء
حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن
محمد بن عيسى عن علي بن سيف عن محمد بن عبيدة قال سألت الرضا
عليه السلم عن قول الله عز وجل لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت
بيدي قال يعني بقدرتي وقوتي قال مصنف هذا الكتاب
سمعت بعض مشايخ الشيعة بنيسابور يذكر في هذه الآية
ان الايمة عليهم السلم كانوا يقفون على قوله ما منعك ان تسجد
لما خلقت ثم يبتدون بقوله عز وجل بيدي استكبرت
ام كنت من العالين وقال هذا مثل قول القائل بسيفي
تقاتلني وبرمحي تطاعنني كانه يقول عز وجل بنعمتي قويت
على الاستكبار والعصيان

الباب الرابع عشر في تفسير قول الله عز وجل يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي
قال حدثنا الحسين بن الحسن عن بكر عن الحسين بن سعيد عن ابي
الحسن عليه السلم في قوله عز وجل يوم يكشف عن ساق ويدعون
الى السجود قال حجاب من نور فيقع المومنون سجدا وتدمج اصلاب
المنافقين فلا يستطيعون السجود ۵ ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن فضال عن ابي جميلة
عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل يوم
يكشف عن ساق قال تبارك الجبار ثم اشار الى ساقه فكشف
عنها الازار قال ويدعون الى السجود فلا يستطيعون قال
افحم القوم ودخلتهم الهيبة وشخصت الابصار وبلغت القلوب
الحناجر خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وكانوا يدعون
الى السجود وهم سالمون قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب
قوله تبارك الجبار واشار الى ساقه فكشف عنها الازار
يعني به تبارك الجبار ان يوصف بالساق الذي هذا صفته

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد
بن محمد بن ابي نصر عن الحسين بن موسى عن عبيد بن زرارة عن
ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن قول الله عز وجل يوم يكشف
عن ساق قال كشف ازاره عن ساقه وبيده الاخرى على راسه
فقال سبحان ربي الاعلى قال مصنف هذا الكتاب معنى قوله
سبحان ربي الاعلى تنزيه لله عز وجل ان يكون له ساق

الباب الخامس عشر في تفسير قول الله عز وجل اللهُ نورُ السموات
والارض الى اخر الاية حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد
بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن العباس بن هلال قال
سئلت الرضا عليه السلم عن قول الله عز وجل اللهُ نورُ السموات
والارض مثل نوره قال هاد لاهل السماء وهادي لاهل الارض
وفي رواية البرقي هدى من في السموات وهدى من في
الارض قال مصنف هذا الكتاب ان المشبهة تفسر هذه الاية



على انه ضياء السموات والارض ولو كان كذلك لما جاز ان
توجد الارض مظلمة في وقت من الاوقات لا بالليل ولا بالنهار
لان الله هو نورها وضياؤها على تاويلهم وهو موجود غير
معدوم فوجودنا الارض مظلمة بالليل ووجدنا داخلها
ايضا مظلما بالنهار يدل على ان تاويل قوله الله نور السموات والارض
هو ما قاله الرضا عليه السلم دون تاويل المشبهة وانه عز وجل هاد
لاهل السموات والارض والمبين لاهل السموات والارض امور
دينهم ومصالحهم فلما كان بالله وبهداه يهتدي اهل السموات
والارض الى صلاحهم وامور دينهم كما يهتدون بالنور الذي
خلقه الله لهم في السموات والارض الى صلاح دنياهم قال
انه نور السموات والارض على هذا المعنى واجرى على نفسه هذا
الاسم توسعا ومجازا لان العقول دالة على ان الله عز وجل
لا يجوز ان يكون نورا ولا ضياء ولا من جنس الانوار والضياء
لانه خالق الانوار وخالق جميع اجناس الاشياء وقد دل على

ذلك ايضا قوله مثل نوره وانما اراد به صفة نوره وهذا
النور هو غيره لانه شبهه بالمصباح وضوؤه الذي ذكره و
في هذه الاية ولا يجوز ان يشبه نفسه بالمصباح لان الله لا
شبه له ولا نظير فصح ان نوره الذي شبهه بالمصباح انما
هو دلالته اهل السموات والارض على مصالح دينهم وعلى توحيد
ربهم وحكمته وعدله ثم بين وضوح دلالته هذه وسماها
نورا من حيث يهتدي بها عباده الى دينهم وصلاحهم فقال مثله
كوة وهي المشكوة فيها المصباح والمصباح هو السراج في
صافية شبهها بالكوكب الدري في صفائه والكوكب
الدري هو الكوكب المشبه بالدر في لونه وهذا المصباح الذي
في هذه الزجاجة الصافية يتوقد من زيت زيتونة مباركة
واراد به زيتون الشام لانه يقال انه بورك فيه لانبياء وعنى
عز وجل بقوله لا شرقية ولا غربية ان هذه الزيتونة
بشرقية فلا تسقط الشمس عليها في وقت الغروب ولا غربية

فلا تسقط



فلا تسقط الشمس عليها في وقت الطلوع بل هي في اشجارها
والشمس تسقط عليها في طول نهارها فهو اجود لها واصفى
لزيتها ثم اكد وصفه لصفاء زيتها فقال يكاد زيتها يضيء ولو
لم تمسسه نار لما فيها من الصفاء فبين ان دلالات الله التي
بها دل عباده في السموات والارض على مصالحهم وعلى امور
دينهم هي في الوضوح والبيان بمنزلة هذا المصباح الذي في هذه
الزجاجة الصافية ويتوقد بها الزيت الصافي الذي وصفه
فيجتمع فيه ضوء النهار مع ضوء الزجاجة وضوء الزيت وهو
معنى قوله نور على نور يقول عز وجل يهدي الله لنوره من
يشاء يعني من عباده وهم المكلفون ليعرفوا بذلك ويهتدوا
به ويستدلوا به على توحيد ربهم وسائر امور دينهم وقد
دل الله عز وجل بهذه الاية وما ذكره من وضوح دلالاته
التي دل بها عباده على دينهم ان احدا منهم لم يؤت فيما
صار اليه من الجهل ومن تضييع الدين لشبهة وليس دخلا

عليه في ذلك من قبل الله عز وجل اذ كان الله عز وجل قد تبين
دلالاته واياته على سبيل ما وصف وانهم انما اتوا في
ذلك من قبل انفسهم بتركهم النظر في دلالات الله والاستدلال
بها على الله عز وجل وعلى صلاحهم في دينهم وبين انه بكل شي
من صالح عباده من غير ذلك عليهم **وقد روي عن الصادق**
عليه السلم انه سئل عن قول الله عز وجل اَللّٰهُ نُورُ السَّمٰوَاتِ وَالارض
مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ فقال هو مثل ضربه الله لنا
فالنبي والايمة صلوات الله عليهم اجمعين من دلالات الله
واياته التى يهتدى بها الى التوحيد ومصالح الدين وشرايع
الاسلام والفرايض والسنن ولا قوة الا بالله العظيم
**وتصديق** ذلك ما حدثنا به ابرهيم بن هرون الهيسى بمدينة
السلم قال حدثنا محمد بن احمد بن ابي الثلج قال حدثنا الحسن
بن ايوب عن محمد بن غالب عن علي بن الحسين عن الحسن بن ايوب عن
الحسين بن سليمن عن محمد بن مروان الذهلي عن الفضيل بن يسار

قال

قال قلت لابي عبد الله الصادق عليه السلم الله نور السموات
والارض قال كذلك الله عز وجل قال قلت مثل نوره قال لي
محمد صلى الله عليه وآله قلت كمشكوة قال صدر محمد صلى
عليه وآله قلت فيها مصباح قال فيه نور العلم يعني النبوة
قلت المصباح في زجاجة قال علم رسول الله صلى الله عليه وآله
صدر الى قلب علي عليه السلم قلت كانها قال لاي شي تقرا كانها
فقلت فكيف جعلت فداك قال كانه كوكب دري قلت توقد
من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية قال ذاك امير
المومنين علي بن ابي طالب عليه السلم لا يهودي ولا نصراني قلت
يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار قال العلم يخرج من فم
العالم من ال محمد من قبل ان ينطق به قلت نور على نور قال
الامام في اثر الامام **وحدثنا** ابرهيم بن هرون الهيسى
قال حدثنا محمد بن احمد بن ابي الثلج قال حدثنا جعفر بن
محمد بن الحسين الزهري قال حدثنا احمد بن صبيح قال

حدثنا طريف بن ناصح عن عيسى بن راشد عن محمد بن علي
بن الحسين عليهما السلام في قوله عز وجل كمشكوة فيها مصباح قال
المشكوة نور العلم في صدر النبي صلى الله عليه وآله المصباح
في زجاجة الزجاجة صدر علي عليه السلام صار علم النبي صلى الله
عليه وآله الى صدر علي عليه السلام علم النبي عليا صلى الله عليهما
الزجاجة كانها كوكب دري توقد من شجرة مباركة قال
نور العلم لا شرقية ولا غربية قال لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها
يضيء ولو لم تمسسه نار قال يكاد العالم من آل محمد يتكلم بالعلم
قبل ان يسئل نور على نور يعني اماما مؤيدا بنور العلم والحكمة
في اثر امام من آل محمد وذلك من لدن آدم الى ان تقوم الساعة
يوم القيمة فهؤلاء الاوصياء الذين جعلهم الله عز وجل خلفاء
في ارضه وحججه على خلقه لا تخلو الارض في كل عصر من واحد
منهم يدل على صحة ذلك قول ابي طالب في رسول الله صلى
عليه وآله انت الامين محمد قرم اغر مسود لمسودين

اطايب



لمسودين اطائب كرموا وطاب المولد انت السعيد
من السعود تكنفتك الاسعد من لدن آدم لم يزل
فينا وصي مرشد فلقد عرفتك صادقا بالقول لا تتفند
ما زلت تنطق بالصواب وانت طفل امرد يقول ما زلت
تتكلم بالعلم قبل ان يوحى اليك وانت طفل كما قال ابرهيم
عليه السلام وهو صغير لقومه اني بريء مما تشركون وكما
تكلم عيسى عليه السلام في المهد فقال اني عبد الله آتاني الكتاب
وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت الاية ولابي طالب ع
في رسول الله صلى الله عليه وآله مثل ذلك في قصيدته
اللامية حين يقول وما مثله في الناس سيد معشر
اذا قايسوه عند وقت التحاصل فايده رب العباد بنوره
واظهر دينا حقه غير زايل ويقول فيها وابيض
يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للارامل
تطيف به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل

فميزان صدقٍ لا يخيس شعيرة    وميزان عدلٍ وزنه غير عائلِ
حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسلم الجبلي عن
الخطاب ابي عمرو ومصعب بن عبد الله الكوفيين عن جابر بن يزيد
عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل الله نور السموات
والارض مثل نوره كمشكوة فالمشكوة صدر رسول الله صلى
الله عليه وآله فيه مصباح والمصباح هو العلم في زجاجة الزجاجة
امير المومنين عليه السلم وعلم نبي الله صلى الله عليه وآله عنده

## الباب السادس عشر في تفسير قول الله عز وجل

نسوا الله فنسيهم حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي
الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا
علي بن محمد المعروف بعلان قال حدثنا ابو حامد عمران
بن موسى بن ابرهيم عن الحسين بن القاسم الرقام عن القسم
بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال سألت الرضا





عن قول الله عز وجل نسوا الله فنسيهم فقال ان الله تبارك
وتعالى لا ينسى ولا يسهو وانما يسهو وينسى المخلوق المحدث
الا تسمعه عز وجل يقول وما كان ربك نسيا وانما يجازي
من نسيه ونسي لقاء يومه بان ينسيهم انفسهم كما قال عز وجل
ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسيهم انفسهم اولئك هم
الفاسقون وقوله عز وجل فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء
يومهم هذا اي نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا
قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه قوله نتركهم
اي لا نجعل لهم ثواب من كان يرجو لقاء يومه لان
الترك لا يجوز على الله عز وجل واما قول الله عز وجل
وتركهم في ظلمات لا يبصرون اي لا يعاجلهم بالعقوبة
وامهلهم ليتوبوا

## الباب السابع عشر في تفسير قوله عز وجل

والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات
مطويات بيمينه حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني

رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال
حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان الكليني قال حدثنا
محمد بن عيسى بن عبيد قال سئلت ابا الحسن علي بن محمد
العسكري عليه السلم عن قول الله عز وجل والارض جميعا
قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه فقال
ذلك تعيير الله تبارك وتعالى لمن شبهه بخلقه الا
ترى انه قال وما قدروا الله حق قدره ومعناه اذ
قالوا ان الارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات
مطويات بيمينه كما قال الله عز وجل وما قدروا الله حق
قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء ثم نزه عز
وجل نفسه عن القبضة واليمين فقال سبحانه وتعالى
عما يشركون حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلي رحمه الله
قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكرياء القطان قال حدثنا
بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول

عن ابيه

عن ابيه عن ابي الحسن العبدي عن سليمن بن مهران قال
سئلت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل والارض
جميعا قبضته يوم القيمة فقال يعني ملكه لا يملكها معه احد
والقبض من الله تبارك وتعالى في موضع اخر المنع والبسط
منه الاعطاء والتوسيع كما قال الله عز وجل والله يقبض
ويبسط واليه ترجعون يعني يعطي ويوسع ويمنع ويضيق والقبض
منه عز وجل في وجه اخر الاخذ والاخذ في وجه القبول
منه كما يقال ويأخذ الصدقات اي يقبلها من اهلها
ويثيب عليها قلت فقوله عز وجل والسموات مطويات
بيمينه قال اليمين اليد واليد القدرة والقوة يقول عز وجل
والسموات مطويات بيمينه بقدرته وقوته سبحانه وتعالى
عما يشركون **الباب الثامن عشر في تفسير قوله الله عز وجل**
كلا انهم يومئذ لمحجوبون حدثنا محمد بن ابرهيم بن احمد بن
يونس المعاذي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي

عن ربهم

الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال

سئلت الرضا علي بن موسى عليه السلم عن قول الله عز وجل كلا انهم

انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف

بمكان يحل فيه فيحجب عنه فيه عباده ولكنه يعني انهم عن ثواب

ربهم محجوبون **الباب التاسع عشر في تفسير قوله الله عز وجل**

وجاء ربك والملك صفا صفا **حدثنا** محمد بن ابرهيم بن

احمد بن يونس المعاذي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد

الكوفي الهمداني قال حدثنا علي ابن الحسن بن علي بن فضال

عن ابيه قال سئلت الرضا علي بن موسى عليه السلم عن قول الله عز

قول الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا فقال ان

الله عز وجل لا يوصف بالمجي والذهاب تعالى عن الانتقال انما

يعني بذلك وجاء امر ربك والملك صفا صفا **الباب**

**العشرون في تفسير قوله عز وجل** هل ينظرون الا ان يأتيهم

الله في ظلل من الغمام والملئكه **حدثنا** محمد بن ابرهيم بن احمد

بن يونس



بن يونس المعاذي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي

الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه

عن الرضا علي بن موسى عليه السلم قال سالته عن قول الله عز

وجل هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ

وَالْمَلَائِكَةُ قال هل ينظرون الا ان يأتيهم الله بالملئكة

في ظلل من الغمام وهكذا نزلت **الباب الحادي والعشرون**

**في تفسير قوله عز وجل** سخر الله منهم وقوله عز وجل الله

يستهزئ بهم وقوله عز وجل ومكروا ومكر الله وقوله عز

وجل يخادعون الله وهو خادعهم **حدثنا** محمد بن ابرهيم

بن احمد بن يونس المعاذي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد

الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال

عن ابيه عن الرضا علي ابن موسى عليه السلم قال سالته عن قول الله

عز وجل سخر الله منهم وعن قوله الله يستهزئ بهم وعن

قوله ومكروا ومكر الله وعن قوله يخادعون الله وهو

خادعهم فقال ان الله تبارك وتعالى لا يسخر ولا يستهزئ
ولا يمكر ولا يخادع ولكنه عز وجل يجازيهم جزاء السخرية
وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة تعالى الله عما
يقول الظالمون علواً كبيراً

## الباب الثاني والعشرون في معنى جنب الله عز وجل

حدثنا علي بن احمد بن محمد
بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن جعفر
الكوفي قال حدثني موسى بن عمران النخعي الكوفي عن عمه
الحسين بن يزيد عن علي بن الحسين عمن حدثه عن عبد الرحمن
بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان امير المومنين
صلوات الله عليه قال انا علم الله وانا قلب الله الواعي
ولسان الله الناطق وعين الله وجنب الله وانا يد الله
قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه معنى
قوله وانا قلب الله الواعي اي انا القلب الذي جعله الله
وعاء لعلمه وقلبه الى طاعته وهو قلب مخلوق لله عز وجل

طامو

كما هو عبد الله عز وجل ويقال قلب الله كما يقال عبد الله
وبيت الله وجنة الله ونار الله واما قوله عين الله فانه
يعني به انه الحافظ لدين الله وقد قال الله عز وجل
تجري باعيننا اي بحفظنا وكذلك قوله عز وجل ولتصنع
على عيني معناه على حفظي حدثنا محمد بن الحسين بن احمد
بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن
بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن ابن
ابي سنان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال امير المومنين صلى الله عليه واله في خطبته انا الهادي
وانا المهتدي وانا ابو اليتامى والمساكين وزوج الارامل
وانا ملجأ كل ضعيف ومامن كل خائف وانا قائد
المومنين الى الجنة وانا حبل الله المتين وانا عروة الله
الوثقى وكلمة التقوى وانا عين الله ولسانه الصادق
ويده وانا جنب الله الذي يقول ان تقول نفس يا حسرتى

على ما فرطت في جنب الله وانا يد الله المبسوطة على عباده
بالرحمة والمغفرة وانا باب حطة من عرفني وعرف حقي فقد
عرف ربه لاني وصي نبيه في ارضه وحجته على خلقه
لا ينكر هذا الا راد على الله ورسوله قال مصنف هذا
الكتاب رضي الله عنه الجنب الطاعة في لغة العرب يقال
هذا صغير في جنب الله اي في طاعة الله عز وجل فمعنى
قول امير المومنين عليه السلم انا جنب الله انا الذي ولايتي
طاعة الله قال الله ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في
جنب الله اي في طاعة الله عز وجل ٣ الباب الثالث والعشرون
في معنى الحجزة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن
ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد
بن سنان عن ابي الجارود عن محمد بن بشر الهمداني قال سمعت
محمد بن الحنفية يقول حدثني امير المومنين عليه السلم ان رسول
الله صلى الله عليه واله يوم القيمة آخذ بحجزة الله ونحن

اخذون

٥٤

اخذون بحجزة نبينا وشيعتنا اخذون بحجزتنا قلت يا امير
المومنين وما الحجزة فقال الله اعظم من ان يوصف بحجزة
وغير ذلك ولكن رسول الله صلى الله عليه واله اخذ بامر الله
ونحن ال محمد آخذون بامر نبينا وشيعتنا آخذون بامرنا
٥ ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز عن ابي الحسن الرضا
عليه السلم قال ان رسول الله صلى الله عليه واله يوم القيمة
آخذ بحجزة الله ونحن آخذون بحجزة نبينا وشيعتنا اخذون
بحجزتنا ثم قال والحجزة النور حدثنا احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثني علي بن العباس
قال حدثنا الحسن بن يوسف عن عبد الله عليه السلام عن
عمار ابي اليقظان عن ابي عبد الله عليه السلم قال يجي رسول
الله صلى الله عليه واله يوم القيمة آخذا بحجزة ربه ونحن

آخذون بحجزة نبينا وشيعتنا آخذون بحجزتنا فنحن وشيعتنا
حزب الله وحزب الله هم الغالبون والله ما نزعم انها
حجزة الازار ولكنها اعظم من ذلك يجيء رسول الله يجيء
رسول الله صلى الله عليه وآله آخذا بدين الله ونحن نجيء
آخذون بدين نبينا وتجيء شيعتنا آخذون بديننا وقد روي
عن الصادق عليه السلم انه قال الصلوه حجزة الله وذلك انها
تحجز المصلي عن المعاصي ما دام في صلوته قال الله عز وجل
ان الصلوه تنهى عن الفحشاء والمنكر **الباب الرابع والعشرون**
في معنى العين والاذن واللسان ابي رحمه الله قال حدثنا سعد
بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد
عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن محمد بن مسلم قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان الله عز وجل خلقنا
خلقهم من نوره ورحمته من رحمته فهم عين الله الناظرة
واذنه السامعة ولسانه الناطق في خلقه باذنه وامناؤه



على ما انزل من عذر او نذر او حجة فبهم يمحو السيئات وبهم
وبهم يدفع الضيم وبهم ينزل الرحمة وبهم يحيي ميتا وبهم
يميت حيا وبهم يبتلي خلقه وبهم يقضي في خلقه قضيته
قلت جعلت فداك من هؤلاء قال الاوصياء **الباب
الخامس والعشرون** في معنى قوله عز وجل وقالت اليهود
يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه
مبسوطتان ابي رحمه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن النعمان
عن اسحق بن عمار عمن سمعه عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال
في قول الله عز وجل وقالت اليهود يد الله مغلولة لم
يعنوا انه هكذا ولكنهم قالوا قد فرغ من الامر فلا يزيد
ولا ينقص فقال الله جل جلاله تكذيبا لقولهم غلت
ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف
الم تسمع الله عز وجل يقول يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن الصفار عن محمد بن عيسى عن المشرقي عن عبد الله بن قيس
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول وسمعته يقول
بل يداه مبسوطتان فقلت له يدان هكذا واشرت بيدي
الي يديه فقال لا لو كان هكذا كان مخلوقا

## الباب السادس والعشرون في معنى رضاه عز وجل وسخطه

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد
بن عيسى اليقطيني عن المشرقي عن حمزة بن الربيع عمن ذكره قال
كنت في مجلس ابي جعفر عليه السلام اذ دخل عليه عمرو بن عبيد فقال
له جعلت فداك قول الله تبارك وتعالى ومن يحلل عليه غضبي
فقد هوى ما ذلك الغضب فقال ابو جعفر عليه السلام هو العقاب
يا عمرو انه من زعم ان الله عز وجل زال من شيء الي شيء فقد
وصفه صفة مخلوق ان الله عز وجل لا يستفزه شيء ولا يغيره
وبهذا الاسناد عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه رفعه

الي ابي

الي ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فلما اسفونا انتقمنا
منهم قال ان الله تبارك وتعالى لا ياسف كاسفنا ولكنه خلق
اولياء لنفسه ياسفون ويرضون وهم مخلوقون مدبرون
فجعل رضاهم لنفسه رضا وسخطهم لنفسه سخطا وذلك
لانه جعلهم الدعاة اليه والادلاء عليه فلذلك صاروا كذلك
وليس ان ذلك يصل الي الله كما يصل الي خلقه ولكن هذا
معنى ما قال من ذلك وقد قال ايضا من اهان لي وليا فقد
بارزني بالمحاربة ودعاني اليها وقال ايضا من يطع الرسول
فقد اطاع الله وقال ايضا ان الذين يبايعونك انما يبايعون
الله وكل هذا وشبهه على ما ذكرت لك وهكذا الرضا
والغضب وغيرهما من الاشياء مما يشاكل ذلك ولو كان
يصل الي المكون الاسف والضجر وهو الذي احدثهما و
انشاهما لجاز لقائل ان يقول ان المكون يبيد يوما لانه
اذا دخله الضجر والغضب دخله التغيير لم يؤمن عليه الابادة

ولو كان كذلك لم يعرف المكون من المكون ولا القادر من ذلك م
المقدور ولا الخالق من المخلوق تعالى الله عن هذا القول
علواً كبيراً هو الخالق للاشياء لا لحاجة فاذا كان لا لحاجة
استحال الحد والكيف فيه فافهم ذلك ان شاء الله حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن العباس بن عمرو الفقيمي عن هشام بن الحكم ان
رجلاً سئل ابا عبد الله عليه السلم عن الله تبارك وتعالى
له رضى وسخط فقال نعم وليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين
وذلك ان الرضا والغضب دخال يدخل عليه فينقله من حال
الى حال معتمل مركب للاشياء فيه مدخل وخالقنا لا مدخل
للاشيا فيه واحد احدي الذات واحدي المعنى فرضاه
ثوابه وسخطه عقابه من غير شي يتداخله فيهيجه وينقله
من حال الى حال فان ذلك صفة المخلوقين العاجزين
المحتاجين وهو تبارك وتعالى القوي العزيز الذي لا

حاجة



حاجة به الى شيء مما خلق وخلقه جميعاً محتاجون اليه
انما خلق الاشياء عن غير حاجة ولا سبب اختراعاً وابتداعاً
حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري
قال حدثنا محمد بن زكرياء الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمارة
عن ابيه قال سالت الصادق جعفر بن محمد عليه السلم فقلت له يا
بن رسول الله اخبرني عن الله عز وجل هل له رضا وسخط
فقال نعم وليس ذلك على ما يوجد في المخلوقين ولكن غضب
الله عقابه ورضاه ثوابه

## الباب السابع والعشرون في

معنى قوله عز وجل ونفخت فيه من روحي حدثنا حمزة بن
محمد العلوي رحمه الله قال اخبرنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن عمر بن اذينه عن محمد بن مسلم قال سألت ابا
جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل ونفخت فيه من روحي
قال روح اختاره الله واصطفاه وخلقه واضافه الى نفسه
وفضله على جميع الارواح فامر فنفخ منه في ادم ° ابي

رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن
محمد بن عيسى عن ابن فضال عن الحلبي وزرارة عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى احد صمد ليس له جوف
وانما الروح خلق من خلقه نصر وتاييد وقوة يجعله
الله في قلوب الرسل والمومنين حدثنا علي بن احمد بن محمد
بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن
الحسن قال حدثنا بكر بن صالح عن القسم بن عروة عن
عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا جعفر
عليه السلم عن قول الله عز وجل ونفخت فيه من روحي كيف هذا
النفخ فقال ان الروح متحرك كالريح وانما سمي روحا لانه اشتق
اسمه من الريح وانما اخرجه على لفظة الروح لان الروح مجانس
للريح وانما اضافه الى نفسه لانه اصطفاه على ساير الارواح
كما اصطفى بيتا من البيوت فقال بيتي وقال لرسول من الرسل

خليلي



خليلي واشباه ذلك وكل ذلك مخلوق مصنوع محدث مربوب
مدبر حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينه
عن ابي جعفر الاصم قال سئلت ابا جعفر عليه السلم عن الروح
التي في آدم والتي في عيسى ما هما قال روحان مخلوقان
اختارهما واصطفاهما روح آدم وروح عيسى صلوات
الله عليهما حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد
بن اسمعيل قال حدثنا علي بن العباس قال حدثنا علي
بن اسباط عن سيف بن عميرة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم
في قوله عز وجل ونفخت فيه من روحي قال من قدرتي حدثنا
محمد بن احمد السناني والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام
المكتب وعلي بن احمد بن محمد بن عمران رضي الله عنهم
قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي الاسدي قال

حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا علي بن العباس قال حدثنا
عيسى بن هشام عن عبد الكريم بن عمرو عن ابي عبد الله عليه السلم
في قوله عز وجل فاذا سويته ونفخت فيه من روحي قال ان الله عز وجل
خلق خلقا وخلق روحا ثم امر ملكا فنفخ فيه فليست بالتي نقصت
من قدرة الله شيئا من قدرته

## الباب الثامن والعشرون

في نفي المكان والزمان والسكون والحركة والنزول والصعود والانتقال
عن الله عز وجل

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي قال سئل
نافع بن الازرق ابا جعفر عليه السلم فقال اخبرني عن الله متى كان فقال له
ويلك اخبرني متى لم يكن حتى اخبرك متى كان سبحان من لم يزل
ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا

حدثنا
احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه عن ابيه عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال جاء رجل الى ابي جعفر عليه السلم

فقال



فقال له يا ابا جعفر اخبرني عن ربك متى كان فقال ويلك
انما يقال لم يكن فكان متى كان ان ربي تبارك وتعالى
كان ولم يزل حيا بلا كيف ولم يكن له كان ولا كان لكونه
كيف ولا كان له اين ولا كان في شيء ولا كان على شيء
ولا ابتدع لكانه مكانا ولا قوي بعد ما كون شيئا
ولا كان ضعيفا قبل ان يكون شيئا ولا كان مستوحشا قبل
ان يبدع شيئا ولا يشبه شيئا مكونا ولا كان خلوا من
القدرة على الملك قبل انشائه ولا يكون منه خلوا بعد
ذهابه لم يزل حيا بلا حيوة وملكا قادرا قبل ان ينشئ شيئا
وملكا جبارا بعد انشائه للكون فليس لكونه كيف
ولا له اين ولا له حد ولا يعرف بشيء يشبهه ولا يهرم
لطول البقاء ولا يصعق لشيء ولا يحزنه شيء تصعق الاشياء
كلها من خيفته كان حيا بلا حيوة جارية ولا كون
موصوف ولا كيف محدود ولا اثر مقفو ولا مكان

جاوزه شيا بل حي يعرف وملك لم يزل له القدرة و
الملك انشأ ما شاء كيف شاء بمشيته لا يحد ولا
يبعض ولا يفنى كان اولا بلا كيف ويكون اخرا بلا اين
وكل شيء هالك الا وجهه له الخلق والامر تبارك الله رب
العالمين ويلك ايها السايل ان ربي لا تغشاه الاوهام
ولا تنزل به الشبهات ولا يجار من شيء ولا يجاوره شيء ولا
تنزل به الاحداث ولا يسئل عن شيء يفعله ولا يقع على
شيء ولا تاخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في
الارض وما بينهما وما تحت الثرى حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن احمد بن محمد بن ابي نصر
عن ابي الحسن الموصلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء حبر
من الاحبار الى امير المومنين عليه السلام فقال يا امير المومنين
متى كان ربك فقال له ثكلتك امك ومتى لم يكن حتى

يقال



يقال متى كان كان ربي قبل القبل بلا قبل ويكون بعد البعد
بلا بعد ولا غاية ولا منتهى لغايته انقطعت الغايات عنه
فهو منتهى كل غاية قال يا امير المومنين فنبي انت فقال
له ويلك انما انا عبد من عبيد محمد صلى الله عليه وآله قال
مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه يعني بذلك عبد طاعة
لا غير ذلك وروي انه سئل عليه السلام اين كان ربنا قبل
ان يخلق سماء او ارضا فقال عليه السلام اين سوال عن مكان
وكان الله ولا مكان حدثنا علي بن الحسين بن الصلت رضي
الله عنه قال حدثنا محمد بن احمد بن علي بن الصلت عن عمه ابي
طالب عبد الله بن الصلت عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت
لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام لاي علة عرج الله عز وجل
بنبيه صلى الله عليه وآله الى السماء ومنها الى سدرة المنتهى
ومنها الى حجب النور وخاطبه وناجاه هناك والله لا يوصف
بمكان فقال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان

ولا يجري عليه زمان ولكنه عزوجل اراد ان يشرّف به
ملائكته وسكان سمواته ويكرمهم بمشاهدته ويريهم
من عجائب عظمته ما يخبر به بعد هبوطه وليس ذلك على
ما يقوله المشبهون سبحان الله وتعالى عما يشركون حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى
العطّار عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن محمد بن يحيى
الخزاز عن محمد بن سماعة عن ابي عبد الله قال قال راس
الجالوت لليهود ان المسلمين يزعمون انّ عليًّا عليه السلم
من اجدل الناس واعلمهم اذهبوا بنا اليه لعلي اسئله
عن مسئلة اخطئه فيها فاتاه فقال يا امير المؤمنين اني
اريد ان اسئلك عن مسئلة قال سل عما شئت قال يا امير المؤمنين
متى كان ربّنا قال يا يهودي انما يقال متى كان لمن لم يكن فكان
هو كان بلا كينونة كائن كان بلا كيف يا يهودي كيف يكون
له قبل وهو قبل القبل بلا غاية ولا منتهى غاية ولا غاية اليها



غاية انقطعت الغايات عنه فهو غاية كل غاية فقال اشهد
ان دينك الحق وان ما خالفه باطل حدثنا علي بن احمد
بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
هرون الصوفي قال حدثنا عبيد الله بن موسى ابو تراب
الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابرهيم
بن ابي محمود قال قلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله ما
تقول في الحديث الذي يرويه النّاس عن رسول الله صلى
الله عليه وآله قال ان الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة الى
السّماء الدنيا فقال عليه السلم لعن الله المحرفين الكلم عن مواضعه
والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك انّما
قال صلى الله عليه ان الله تبارك وتعالى ينزل ملكا الى
السّماء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير وليلة الجمعة في
اول الليل فيامره فينادي هل من سائل فاعطيه هل
من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له يا طالب

الخبر اقبل يا طالب الشر اقصر فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع
الفجر فاذا طلع الفجر عاد الى محله من ملكوت السماء حدثني
بذلك ابي عن جدي عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه
وآله حدثنا محمد بن محمد بن عصام رحمه الله قال حدثنا
محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان
عن اسمعيل بن ابرهيم عن جعفر بن محمد التميمي عن الحسين
بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عليه السلم
قال سئلت ابي سيد العابدين عليه السلم فقلت له يا ابه
اخبرني عن جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج به
الى السماء وامره ربه عز وجل بخمسين صلوة كيف لم
يسئله التخفيف عن امته حتى قال له موسى ابن عمران
ارجع الى ربك فسأله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك
فقال يا بني ان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقترح
على ربه عز وجل ولا يراجعه في شيء يامره به فلما ساله

موسى



موسى عليه السلم ذلك وصار شفيعا لامته اليه لم يجز له رد
شفاعة اخيه موسى عليه السلم فرجع الى ربه فسئله التخفيف الى ان
ردها الى خمس صلوات قال فقلت يا ابه فلم لم يرجع الى ربه
عز وجل ولم يسئله التخفيف بعد خمس صلوات فقال يا بني اراد
صلى الله عليه وآله ان يحصل لامته التخفيف مع اجر خمسين
صلوات لقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
الا ترى انه عليه السلم لما هبط الى الارض نزل عليه جبرئيل عليه السلم
فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلم ويقول انها خمس بخمسين
ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد قال فقلت
له يا ابه اليس الله تعالى ذكره لا يوصف بمكان فقال
بلى تعالى الله عن ذلك فقلت فما معنى قول موسى عليه السلم
لرسول الله صلى الله عليه وآله ارجع الى ربك فقال
معناه معنى قول ابرهيم عليه السلم اني ذاهب الى ربي سيهدين
ومعنى قول موسى عليه السلم وعجلت اليك رب لترضى

ومعنى قوله عز وجل ففروا الى الله يعني حجوا الى بيت الله يا بني
ان الكعبة بيت الله فمن حج بيت الله فقد قصد الى الله والمساجد
بيوت الله فمن سعى اليها فقد سعى الى الله وقصد اليه والمصلي
ما دام في صلوته فهو واقف بين يدي الله عز وجل جلاله واهل
موقف عرفات وقوف بين يدي الله عز وجل وان لله تبارك
وتعالى بقاعا في سمواته فمن عرج به اليها فقد عرج به اليه الا تسمع
الله عز وجل يقول تعرج الملئكة والروح اليه ويقول عز وجل
اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال
حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن ابن محبوب عن صالح اورمه
بن حمزة عن ابان عن اسد عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم
قال من زعم ان الله في شيء او من شيء او على شيء فقد اشرك لو
كان عز وجل على شيء لكان محمولا ولو كان في شيء لكان محصورا
ولو كان من شيء لكان محدثا حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا

علي

علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن حماد بن عمرو عن ابي عليه السلم
قال كذب من زعم ان الله عز وجل في شيء او من شيء او على شيء
قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه الدليل على ان الله
عز وجل لا في مكان ان الاماكن كلها حادثة وقد قام الدليل
على ان الله عز وجل قديم سابق للاماكن وليس يجوز ان
يحتاج الغني القديم الى ما كان غنيا عنه ولا ان يتغير عما لم يزل
موجودا عليه فصح اليوم انه لا في مكان كما انه لم يزل كذلك
وتصديق ذلك ما حدثنا به احمد بن الحسن القطان قال حدثنا
حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال
تميم بن بهلول عن ابيه عن سليمن بن [illegible] بن حفص المروزي
عن سليمن بن مهران قال قلت لجعفر بن محمد عليه السلم هل يجوز
ان يقول ان الله عز وجل في مكان فقال سبحان الله وتعالى
عن ذلك انه لو كان في مكان لكان محدثا لان الكاين
في مكان محتاج الى المكان والاحتياج من صفات الحدث لا من

صفات القديم حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا
محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن عباس عن الحسن بن راشد عن
يعقوب بن جعفر الجعفري عن ابي ابرهيم موسى بن جعفر عليه السلام
انه قال ان الله تبارك وتعالى كان لم يزل بلا زمان ولا
مكان وهو الان كما كان لا يخلو منه مكان ولا
يشغل به مكان ولا يحل في مكان ما يكون من نجوى ثلثة
الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك
ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ليس بينه وبين خلقه حجاب
غير خلقه احتجب بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور
لا اله الا هو الكبير المتعال حدثنا ابو طالب المظفر بن جعفر
المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه محمد بن مسعود العياشي
قال حدثنا الحسين بن اشكيب قال اخبرني هرون بن عقبه

الخزاعي

الخزاعي عن اسد بن سعيد النخعي قال اخبرني عمرو بن شمر عن
جابر بن يزيد الجعفي قال قال لي محمد بن علي الباقر عليه السلام يا جابر ما
اعظم فرية اهل الشام على الله عز وجل يزعمون ان الله تبارك
وتعالى حيث صعد الى السماء وضع قدمه على صخرة بيت المقدس
ولقد وضع عبد من عباد الله قدمه على صخرة فامرنا الله تبارك
وتعالى ان نتخذه مصلى يا جابر ان الله تبارك وتعالى لا نظير له
ولا شبيه تعالى عن صفة الواصفين وجل عن اوهام المتوهمين
واحتجب عن اعين الناظرين لا يزول مع الزائلين ولا يافل مع
الافلين ليس كمثله شيء وهو السميع العليم حدثنا احمد بن زياد
بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن
هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير قال راى سفين الثوري
ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وهو غلام يصلي والناس
يمرون بين يديه فقال ان الناس يمرون بك وهم في
الطواف فقال عليه السلام الذي اصلي له اقرب الي من هؤلاء

حدثنا احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق قالا حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا بكر بن عبد الله بن
حبيب قال حدثني محمد بن عبيد الله قال حدثنا علي بن الحكم قال
حدثنا عبد الرحمن بن الاسود عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام
قال كان لرسول الله صلى الله عليه وآله صديقان يهوديان
قد آمنا بموسى رسول الله عليه السلام واتيا محمدا رسول الله صلى
الله عليه وآله وسمعا منه وقد كانا قرءا التورية وصحف
ابرهيم وموسى عليهما السلام وعلما علم الكتب الاولى فلما قبض
الله تبارك وتعالى رسوله صلى الله عليه وآله اقبلا يسئلان
عن صاحب الامر بعده وقالا انه لم يمت نبي قط الا وله خليفة
يقوم بالامر في امته من بعده قريب القرابة اليه من اهل بيته
عظيم الخطر جليل الشان فقال احدهما لصاحبه هل تعرف
صاحب الامر من بعد هذا النبي قال الاخر لا اعلمه الا بالصفة
التي اجدها في التورية وهو الاصلع المصفر فانه كان اقرب



القوم من رسول الله صلى الله عليه وآله فلما دخلا المدينة
وسئلا عن الخليفة ارشدا الى ابي بكر فلما نظرا اليه قالا
ليس هذا صاحبنا ثم قالا له ما قرابتك من رسول الله صلى
الله عليه وآله قال اني رجل من عشيرته وهو زوج ابنتي عايشة
قالا هل غير هذا قال لا قالا ليست هذه بقرابة ثم قالا فاخبرنا
اين ربك قال فوق سبع سموات قالا هل غير هذا قال لا قالا
دلنا على من هو اعلم منك فانك انت لست بالرجل الذي نجد
صفته في التورية انه وصي هذا النبي وخليفته قال فتغيظ
من قولهما وهم بهما فارشدهما الى عمر وذلك انه عرف من
عمر انهما ان استقبلاه بشيء بطش بهما فلما اتياه قالا ما قرابتك
من هذا النبي قال انا رجل من عشيرته وهو زوج ابنتي حفصة
قالا هل غير هذا قال لا قالا ليست هذه بقرابة وليست هذه
الصفة التي نجدها في التورية ثم قالا له فاين ربك قال
فوق سبع سموات قالا هل غير هذا قال لا قالا دلنا على من

هو اعلم منك فارشدهما الي علي صلى الله عليه فلما جاآه فنظرا
اليه قال احدهما لصاحبه انه الرجل الذي نجد صفته في التورية
انه وصي هذا النبي وخليفته وزوج ابنته وابو السبطين و
القايم بالحق من بعده ثم قالا لعلي عليه السلم ايها الرجل ما قرابتك
من رسول الله صلى الله عليه وآله قال اخي وانا وارثه ووصيه
واول من آمن به وانا زوج ابنته فاطمة قالا هذه القرابة الفاخره
والمنزلة القريبه وهذه الصفة التي نجدها في التورية فاين
ربك عز وجل قال لهما علي عليه السلم ان شئتما انباتكما بالذي
كان علي عهد نبيكما موسى عليه السلم وان شئتما انباتكما بالذي
كان علي عهد نبينا محمد صلى الله عليه وآله قالا انبئنا بالذي
كان علي عهد نبينا موسى عليه السلم قال علي عليه السلم اقبل اربعة
املاك ملك من المشرق وملك من المغرب وملك من السماء
وملك من الارض فقال صاحب المشرق لصاحب المغرب من اين
اقبلت قال اقبلت من عند ربي وقال صاحب المغرب لصاحب المشرق

من اين



من اين اقبلت قال اقبلت من عند ربي وقال النازل من السماء
للخارج من الارض من اين اقبلت قال اقبلت من عند ربي
وقال الخارج من الارض للنازل من السماء من اين اقبلت قال
اقبلت من عند ربي فهذا ما كان علي عهد نبيكما موسى عليه السلم
واما ما كان علي عهد نبينا محمد صلى الله عليه وآله فذلك قوله
عز وجل في محكم كتابه ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا
خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم
اينما كانوا الاية قال اليهوديان فما منع صاحبيك ان يكونا
جعلاك في موضعك الذي انت اهله فوالذي انزل التورية
علي موسى انك لانت الخليفه حقا نجد صفتك في كتبنا
ونقراه في كنايسنا وانك لانت احق بهذا الامر واولى به
ممن قد غلبك عليه فقال علي عليه السلم قدما واخرا وحسابهما
علي الله عز وجل يوقفان ويسئلان حدثنا محمد بن ابرهيم
بن اسحق الفارسي ابو الحسين قال حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد

السنوي قال حدثنا ابو نصر احمد بن محمد بن عبد الله الصفدي
بمرو قال حدثنا محمد بن يعقوب بن الحكم العسكري واخوه معاذ
بن يعقوب قالا حدثنا محمد بن سنان الحنظلي قال حدثنا
عبد الله بن عاصم قال حدثنا عبد الرحمن بن قيس عن ابي هاشم
الرماني عن زاذان عن سلمان الفارسي في حديث طويل يذكر
فيه قدوم الجاثليق الى المدينه مع مايه من النصارى بعد
وفاة النبي صلى الله عليه واله وسواله ابا بكر عن مسايل لم يجبه
عنها ثم ارشد الى امير المومنين علي ابن ابي طالب عليه السلم فسئله
عنها فاجابه فكان فيما سئله ان قال اخبرني عن وجه الرب
تبارك وتعالى فدعا علي عليه السلم بنار وحطب فاضرمه فلما اشتعلت
قال علي عليه السلم هذه النار مدبره مصنوعه لا تعرف وجهها
وخالقها لا يشبهها ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه
الله لا يخفى على ربنا خافيه والحديث طويل اخذنا منه
موضع الحاجه حدثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني

قال علي عليه السلم اين وجه هذه النار قال النصراني هي وجه من جميع حدودها

الرازي



الغزاء

الرازي المعدل ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني عن داود
بن سليمان الغزاء عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه
عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى
بن عمران لما ناجى ربه قال يا رب ابعيد انت مني فاناديك
ام قريب فاناجيك فاوحى الله جل جلاله اليه انا جليس من ذكرني
فقال موسى يا رب اني اكون في حال اجلك فيها ان اذكرك فيها
فقال يا موسى اذكرني على كل حال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن عباس
عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر الجعفري عن ابي ابراهيم
موسى بن جعفر عليه السلم قال ذكر عنده قوم يزعمون ان الله
تبارك وتعالى ينزل الى السماء الدنيا فقال ان الله تبارك
وتعالى لا ينزل ولا يحتاج الى ان ينزل انما منظره في القرب
والبعد سواء لم يبعد منه قريب ولم يقرب منه بعيد ولم

يحتج بل يحتاج اليه وهو ذو الطول لا اله الا هو العزيز
الحكيم اما قول الواصفون انه تبارك وتعالى ينزل فانما
يقول ذلك من ينسبه الى نقص او زيادة وكل متحرك محتاج
الى من يحركه او يتحرك به فمن ظن بالله الظنون هلك فاحذروا
في صفاته من ان تقفوا له على حد تحدوه بنقص او زيادة
او تحرك او زوال او نهوض او قعود فان الله عز وجل عن
صفة الواصفين ونعت الناعتين وتوهم المتوهمين
وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في
الساجدين وبهذا الاسناد عن الحسن بن راشد عن يعقوب
بن جعفر عن ابي ابرهيم عليه السلم انه قال لا اقول انه قايم فا
زيله عن مكانه ولا احده بمكان يكون فيه ولا احده ان
يتحرك في شي من الاركان والجوارح ولا احده بلفظ شق
فم ولكن كما قال تبارك وتعالى كن فيكون بمشيته من غير
تردد في نفس فرد صمد لم يحتج الى شريك ان يكون له في



ملكه ولا يفتح له ابواب علمه حدثنا محمد بن احمد السناني
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الاسدي
الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد
النوفلي عن علي بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله الصادق
عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بزمان ولا مكان
ولا حركة ولا انتقال ولا سكون بل هو خالق الزمان والمكان
والحركة والسكون تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا
حدثنا ابو الحسين محمد بن ابرهيم بن اسحق العزايمي قال حدثنا ابو
سعيد احمد بن محمد بن رميح النسوي قال اخبرنا عبد العزيز
بن اسحق قال حدثني جعفر بن محمد الحسني قال حدثنا محمد بن
علي بن خلف العطار قال حدثنا بشر بن الحسن المرادي عن عبد
القدوس وهو حبيب عن ابي اسحق السبيعي عن الحرث
الاعور عن علي ابن ابي طالب عليه السلم انه دخل السوق فاذا
هو برجل موليه ظهره يقول لا والله والذي احتجب بالسبع

فضرب علي عليه السلام ظهره ثم قال من ذا الذي احتجب بالسبع قال يا
امير المومنين الله قال اخطات ثكلتك امك ان الله عز وجل ليس
بينه وبين خلقه حجاب لانه معهم اينما كانوا قال ما كفارة ما قلت
يا امير المومنين قال ان تعلم ان الله معك حيث كنت قال
اطعم المساكين قال لا انما حلفت بغير ربك حدثنا ابو الحسن
محمد بن ابرهيم بن اسحق الفارسي قال حدثني ابو سعيد الرميحي
قال اخبرنا عبد العزيز بن اسحق قال حدثني محمد بن عيسى بن هرون
الواسطي قال حدثنا محمد بن زكريا المكي قال اخبرني منيف مولى
جعفر بن محمد قال حدثني سيدي جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
عليهم السلام قال كان الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام يصلي فمر بين
يديه رجل فنهاه بعض جلسائه فلما انصرف من صلوته قال له
لم نهيت الرجل قال يا ابن رسول الله خطر فيما بينك وبين المحراب
فقال ويحك ان الله عز وجل اقرب الي من ان يخطر فيما بيني
وبينه احد

## الباب التاسع والعشرون في اسماء الله تبارك

وتعالى



وتعالى والفرق بين معانيها وبين معاني اسماء المخلوقين
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني عن الفتح بن يزيد الجرجاني
عن ابي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول هو اللطيف الخبير السميع
البصير الواحد الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد منشئ الاشياء ومجسم الاجسام ومصور الصور
ولو كان كما يقولون لم يعرف الخالق من المخلوق ولا المنشئ
من المنشا لكنه المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وانشاه
اذ كان لا يشبهه شي ولا يشبه هو شيئا قلت اجل جعلني الله
فداك لكنك قلت الاحد الصمد وقلت لا يشبهه شيئا والله
واحد والانسان واحد اليس قد تشابهت الوحدانيه
قال يا فتح احلت ثبتك الله انما التشبيه في المعاني فاما في
الاسماء فهي واحدة وهي دلالة على المسمى وذلك ان
الانسان وان قيل واحد فانما يخبر انه جثة واحدة

وليس باثنين فالانسان نفسه ليس بواحد لان اعضاءه مختلفة
والوانه مختلفة غير واحدة وهو اجزاء مجزّاة ليست بسواء
دمه غير لحمه ولحمه غير دمه وعصبه غير عروقه وشعره غير بشره
وسواده غير بياضه وكذلك ساير جميع الخلق فالانسان
واحد في الاسم لا واحد في المعنى والله جل جلاله هو واحد
لا واحد غيره لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان
فاما الانسان المخلوق المصنوع المؤلف من اجزاء مختلفة
وجواهر شتى غير انه بالاجتماع شيء واحد قلت جعلت فداك
فرجت عني فرج الله عنك فقولك اللطيف الخبير فسره كما
فسرت الواحد فاني اعلم لطفه على خلاف لطف خلقه للفصل
غير اني احب ان تشرح ذلك لي فقال يا فتح انما قلنا اللطيف
للخلق اللطيف ولعلمه بالشيء اللطيف اولا ترى وفقك الله
وثبتك الى اثر صنعه في النبات اللطيف وغير اللطيف
وفي الخلق اللطيف من الحيوان الصغار من البعوض والجرجس

وما هو



وما هو اصغر منهما مما لا يكاد تستبينه العيون بل لا يكاد
يستبان لصغره الذكر من الانثى والحدث المولود من القديم
فلما راينا صغر ذلك في لطفه واهتدائه للسفاد والهرب من الموت
والجمع لما يصلحه مما في لجج البحار وما في لحاء الاشجار والمفاوز والقفار
وفهم بعضها عن بعض منطقها وما تفهم به اولادها عنها ونقلها الغذاء
اليها ثم تاليف الوانها حمرة مع صفرة وبياض مع حمرة وما لا تكاد
عيوننا تستبينه بتمام خلقها ولا تراه عيوننا ولا تلمسه ايدينا
علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف لطف في خلق ما سميناه بلا
علاج ولا اداة ولا آلة وان كل صانع شيء فمن شيء صنع والله
الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شيء حدثنا علي بن
احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن
يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد عن محمد بن عيسى عن الحسين
بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال اعلم علمك الله الخير
ان الله تبارك وتعالى قديم والقدم صفة دلت العاقل على

انه لاشي قبله ولاشي معه في ديمومته فقد بان لنا باقرار العامة
معجزة الصفة انه لاشي قبل الله ولاشي مع الله في بقايه وبطل
قول من زعم انه كان قبله او كان معه شيء وذلك انه لو كان
معه شي في بقايه لم يجز ان يكون خالقا له لانه لم يزل معه
فكيف يكون خالقا لمن لم يزل معه ولو كان قبله شي كان الاول
ذلك الشي لا هذا وكان الاول اولي بان يكون خالقا للاول ثم وصف
نفسه تبارك وتعالى باسماء دعاء الخلق اذ خلقهم وتعبدهم وابتلاهم
الي ان يدعوه بها فسمى نفسه سميعا بصيرا قادرا قائما ظاهرا باطنا
لطيفا خبيرا قويا عزيزا حكيما عليما وما اشبه هذه الاسماء فلما
راي ذلك من اسمائه الغالون المكذبون وقد سمعونا نحدث
عن الله عز وجل انه لاشي مثله ولاشي من الخلق في حاله قالوا اخبرونا
اذ زعمتم انه لا مثل لله ولا شبيه له كيف شاركتموه في اسمائه
الحسنى فتسميتم بجميعها فان في ذلك دليلا على انكم مثله في حالاته
كلها او في بعضها دون بعض اذ جمعتم الاسماء الطيبة قيل لهم

ان الله



ان الله تبارك وتعالى الزم العباد اسماء من اسمائه على اختلاف
المعاني وذلك كما يجمع الاسم الواحد معنيين مختلفين والدليل
على ذلك قول الناس الجائز عندهم السائغ وهو الذي
خاطب الله به الخلق فكلمهم بما يعقلون ليكون عليهم حجة
في تضييع ما ضيعوا وقد يقال للرجل كلب وحمار وثور
وسكرة وعلقمة واسد كل ذلك على خلافه وحالاته لم يقع الاسامي
على معانيها التي كانت بنيت عليه لان الانسان ليس باسد
ولا كلب فافهم ذلك رحمك الله وانما نسمي الله بالعالم لغير علم
حادث علم به الاشياء واستعان به على حفظ ما يستقبل
من امره والروية فيما يخلق من خلقه وتغنيه وتفقيه ما
امضى مما افنى من خلقه مما لو لم يحضره ذلك العلم ويغيبه
كان جاهلا ضعيفا كما انا راينا علماء الخلق انما سموا بالعلم
لعلم حادث اذ كانوا قبله جهلة وربما فارقهم العلم بالاشياء
فصاروا الى الجهل وانما سمي الله عالما لانه لا يجهل شيئا فقد

جمع الخالق والمخلوق اسم العلم واختلف المعنى على ما رايت
وسمي ربنا سميعا لا لجزءٍ فيه يسمع الصوت لا يبصر به كما ان جزئنا
الذي يسمع به لا نقوى على النظر به ولكنه اخبر انه لا تخفى عليه الاصوات
ليس على حد ما سمينا نحن فقد جمعنا الاسم بالسميع واختلف المعنى
وهكذا البصر لا لجزءٍ به ابصر كما انا نبصر بجزءٍ منا لا ننتفع به في غيره
ولكن الله بصير لا يجهل شخصا منظورا اليه فقد الاسم واختلف المعنى
وهو قائم ليس على معنى انتصاب وقيام على ساق في كبد كما قامت
الاشياء ولكن اخبر انه قايم يخبر انه حافظ كقول الرجل القائم
بامرنا فلان وهو القايم على كل نفس بما كسبت والقايم ايضا
في كلام الناس الباقي والقايم ايضا يخبر عن الكفاية كقولك
للرجل قم بامر فلان اي اكفه والقايم منا قايم على ساق
فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى واما اللطيف فليس على
قلة وقضافة وصغر ولكن ذلك على النفاذ في الاشياء
والامتناع من ان يدرك كقولك لطف عن هذا الامر ولطف

الكبد المشقة

جمعاء

القضافة والقضف نحافة وكعنب النحيف

فلان



فلان في مذهبه وقوله يخبر انه غمض فبهر العقل وفات
الطلب وعاد متعمقا متلطفا لا يدركه الوهم فهكذا لطف الله
تبارك وتعالى عن ان يدرك بحد او يحد بوصف واللطافة
منا الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الخبير فالذي
لا يعزب عنه شيء ولا يفوته شيء ليس للتجربة ولا للاعتبار بالاشياء
فتفيده التجربة والاعتبار علما لولاهما ما علم لان من كان
كذلك كان جاهلا والله لم يزل خبيرا بما يخلق والخبير من
الناس المستخبر عن جهل المتعلم وقد جمعنا الاسم واختلف
المعنى واما الظاهر فليس من اجل انه علا الاشياء بركوب
فوقها وقعود عليها وتسنم لذراها ولكن
ذلك لقهره ولغلبته الاشياء وقدرته عليها كقول الرجل
ظهرت على اعدائي واظهرني الله على خصمي يخبر عن الفلج والغلبة فهكذا
ظهور الله على الاعداء ووجه آخر انه الظاهر لمن اراده لا يخفى
عليه شيء وانه مدبر لكل ما براء فاي ظاهر اظهر واوضح من الله

تبارك وتع وانك لا تعدم صنعته حيث ما توجهت وفيك
من آثاره ما يغنيك والظاهر منا البارز بنفسه والمعلوم
بحده وقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى واما الباطن
فليس على معنى الاستبطان للاشياء بان يغور فيها ولكن
ذلك منه على استبطانه للاشياء علما وحفظا وتدبيرا
كقول القائل ابطنته يعني خبرته وعلمت مكتوم سره والباطن
منا بمعنى الغائر في الشيء المستتر به فقد جمعنا الاسم واختلف
المعنى واما القاهر فانه ليس على معنى علاج ونصب واحتيال
ومدارات ومكر كما يقهر العباد بعضهم بعضا فالمقهور منهم
يعود قاهرا والقاهر يعود مقهورا ولكن ذلك من الله تبارك
وتعالى على ان جميع ما خلق متلبس به الذل لفاعله وقلة
الامتناع لما اراد به لم يخرج منه طرفة عين غير انه يقول
له كن فيكون والقاهر منا على ما ذكرته ووصفته فقد جمعنا
الاسم واختلف المعنى وهكذا جميع الاسماء وان كنا لم نسمها

كلها



كلها فقد يكفيك الاعتبار بما القينا اليك والله عوننا وعونك
في ارشادنا وتوفيقنا حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا علي
بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن يزيد عن الحسن
بن علي بن ابي حمزة عن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان
الله تبارك وتعالى خلق اسمآء بالحروف غير منعوت
وباللفظ غير منطق وبالشخص غير مجسد وبالتشبيه غير
موصوف وباللون غير مصبوغ منفي عنه الاقطار مبعد
عنه الحدود محجوب عنه حس كل متوهم مستتر غير
مستور فجعله كلمة تامة على اربعة اجزآء معا ليس
منها قبل الاخر فاظهر منها ثلثة اسمآء لفاقة الخلق اليها
وحجب واحدا منها وهو الاسم المكنون المخزون بهذه
الاسمآء الثلثة التي اظهرت فالظاهر هو الله تبارك
وسبحانه لكل اسم من هذه اركان فذلك اثنى عشر ركنا

ثم خلق لكل ركن منها ثلثين اسمًا فعلا منسوبا اليها فهو الرحمن
الرحيم الملك القدوس الخالق الباري المصور الحي القيوم لا تأخذه
سنة ولا نوم العليم الخبير السميع البصير الحكيم العزيز الجبار المتكبر
العلي العظيم المقتدر القادر السلام المؤمن المهيمن الباري
المنشئ البديع الرفيع الجليل الكريم الرزاق المحيي المميت الباعث
الوارث فهذه الاسماء وما كان من الاسماء الحسنى حتى يتم تلثمائة
وستين اسمًا فهي نسبة لهذه الاسماء الثلثة وهذه الاسماء الثلثة
اركان وحجب للاسم الواحد المكنون المخزون بهذه الاسماء الثلثة
وذلك قوله عز وجل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايًّا ما تدعوا
فله الاسماء الحسنى ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس
عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن عمر عبد الله وموسى بن عمر [عبيد]
والحسن بن علي بن ابي عثمن عن ابن سنان قال سئلت ابا الحسن
الرضا عليه السلم هل كان الله عارفا بنفسه قبل ان يخلق الخلق
قال نعم قلت يراها ويسمعها قال ما كان محتاجا الى

ذلك

ذلك لانه لم يكن يسئلها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه
هو قدرته نافذة فليس يحتاج ان يسمي نفسه ولكنه اختار
لنفسه اسماء لغيره يدعوه بها لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف فاول
ما اختار لنفسه العلي العظيم لانه اعلى الاشياء كلها فمعناه
الله واسمه العلي العظيم هو اول اسمائه لانه علي علا على كل شيء
وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان قال سئلته عن الاسم ما
هو قال صفة لموصوف حدثنا علي ابن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
عن محمد بن اسمعيل عن بعض اصحابه عن بكر بن صالح عن علي بن الحسن
بن محمد عن خالد بن يزيد عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله عم قال
اسم الله غير الله وكل شي وقع عليه اسم شي فهو مخلوق ما خلا
الله فاما ما عبرته الالسن او عملته الايدي فهو مخلوق
والله غاية من غاياه والمغيى غير الغاية والغاية موصوفة
وكل موصوف مصنوع وصانع الاشياء غير موصوف بحد

كينونة
مسمى لم يحد يكن فيكون فيعرف كينونيته بصنع غيره ولم يتناه
الى غاية الا كانت غيره لا يذل من فهم هذا الحكم ابدا وهو التوحيد
الخالص فادعوه وصدقوه وتفهموه باذن الله من زعم انه يعرف
الله بحجاب او بصورة او بمثال فهو مشرك لان الحجاب والمثال والصورة
غيره وانما هو واحد موحد فكيف يوحده من زعم انه عرفه بغيره
وانما عرف الله من عرفه بالله ومن لم يعرفه به فليس يعرفه انما يعرف
غيره ليس عنده بين الخالق والمخلوق شيء الله خالق الاشياء
لا من شيء كان والله يسمى باسمائه وهو غير اسمائه والاسماء
غيره حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله رحمه الله
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثني محمد بن
بن بشر بن ابي هاشم الجعفري قال كنت عند ابي جعفر الثاني
عليه السلم فسئله رجل فقال اخبرني عن الرب تبارك وتعالى
له اسماء وصفات في كتابه فاسماؤه وصفاته هي هو
فقال ابو جعفر عليه السلم ان لهذا الكلام وجهين ان كنت تقول

هي هو



هي هو اي انه ذو عدد وكثرة فتعالى الله عن ذلك وان كنت
تقول لم تزل هذه الصفات والاسماء فان لم تزل يحتمل
معنيين فان قلت لم يزل عنده في علمه وهو مستحقها فنعم
وان كنت تقول لم يزل تصويرها وهجاؤها وتقطيع حروفها
فمعاذ الله ان يكون معه شيء غيره بل كان الله ولا خلق
ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه يتضرعون بها اليه ويعبدونه
وهي ذكره وكان الله ولا ذكر والمذكور بالذكر هو الله القديم
الذي لم يزل والاسماء والصفات مخلوقات المعاني والمعنى
بها هو الله الذي لا يليق بها الاختلاف والايتلاف وانما
يختلف ويأتلف المتجزي فلا يقال الله موتلف ولا الله
كثير ولا قليل ولكنه القديم في ذاته لان ما سوى الواحد
متجزي والله واحد لا متجزي ولا متوهم بالقلة والكثرة
وكل متجزي او متوهم بالقلة والكثرة فهو مخلوق دال
على خالق له فقولك ان الله قدير خبرت انه لا يعجزه شيء

فنفيت بالكلمة العجز وجعلت العجز سواه وكذلك قولك
عالم انما نفيت بالكلمة الجهل وجعلت الجهل سواه واذا
افنى الله الاشيا افنى الصورة والهجاء ولا ينقطع ولا يزال
من لم يزل عالما قال الرجل وكيف سمى ربنا سميعا قال
لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالاسماع ولم تصفه بالسمع
المعقول في الراس وكذلك سميناه بصيرًا لانه لا يخفى عليه
ما يدرك بالابصار من لون وشخص وغير ذلك ولم نصفه
بنظر لحظ العين وكذلك سميناه لطيفًا لعلمه بالشي اللطيف
مثل البعوضة واحقر من ذلك وموضع الشق منها والعقل
والشهوة للسفاد والحدب على نسلها وافهام بعضها عن
بعض ونقلها الطعام والشراب الى اولادها في الجبال
والمفاوز والاودية والقفار فعلمنا ان خالقها لطيف
بلا كيف وانما الكيفية للمخلوق المكيف وكذلك سمى ربنا قويا
لا بقوة النفس المعروف من المخلوق ولو كان قوته البطش

الحدب التعطف ص

سميناه

المعروف



المعروف من الخلق لوقع التشبيه ولاحتمل الزيادة وما
احتمل الزيادة احتمل النقصان وما كان ناقصا كان غير
قديم وما كان غير قديم كان عاجزا فربنا تبارك وتعالى
لا شبه له ولا ضد ولا ند ولا كيف ولا نهاية ولا اقطار
محرم على القلوب ان تمثله وعلى الاوهام ان تحده وعلى الضمائر
ان تكيفه جل عن اداة خلقه وسمات بريته وتعالى عن ذلك علوا
كبيرًا حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى
بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال
حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن ابي الحسن العبدي
عن سليمان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد
بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي
بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة
من احصاها دخل الجنة وهي الله الواحد الاحد

تمثله

الصمد الاول الاخر السميع البصير القدير القاهر العلي
الاعلي الباقي البديع الباري الاكرم الظاهر الباطن
الحي الحكيم العليم الحليم الحفيظ الحق الحسيب الحميد الحفي
الرب الرحمن الرحيم الذاري الرازق الرقيب الرؤف
الرائي السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر السيد
السبوح الشهيد الصادق الصانع الطاهر العدل العفو الغفور
الغني الغياث الفاطر الفرد الفتاح الفالق القديم الملك
القدوس القوي القريب القيوم القابض الباسط قاضي الحاجات
المجيد الولي المنان المحيط المبين المقيت المصور الكريم
الكبير الكافي كاشف الضر الوتر النور الوهاب الناصر الواسع
الودود الهادي الوفي الوكيل الوارث البر الباعث التواب
الجليل الجواد الخبير الخالق خير الناصرين الديان الشكور
العظيم اللطيف الشافي حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه

عن ابي



عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي عن علي بن موسى
الرضا عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى (عن علي عليه السلام)
الله عليه وآله لله عز وجل تسعة وتسعين اسما من دعا الله
بها استجاب له ومن احصاها دخل الجنة قال محمد
بن علي بن الحسين مؤلف هذا الكتاب رضي الله عنه معنى
قول النبي صلى الله عليه وآله لله تبارك وتعالى تسعة
وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة احصاؤها هو
الاحاطة بها والوقوف علي معانيها وليس معنى الاحصاء
عدها وبالله التوفيق الله لا اله الله والاله هو المستحق
للعبادة ولا تحق العبادة الا له وتقول لم يزل الها بمعنى
انه يحق له العبادة ولهذا لما ضل المشركون فقدروا ان
العبادة تجب للاصنام سموها الهة واصله الالهة وهي
العبادة ويقال اصله الاله يقال اله الرجل يأله اليه اذا
فزع اليه من امر نزل به والهه اي اجاره ومثاله من الكلام

استثقلوها

الامام فاجتمعت همزتان في كلمة كثر استعمالهم لها و
فحذفوا الاصلية لانهم وجدوا فيما بقى دلالة عليها
فاجتمعت لامان اولاهما ساكنة فادغموها في الاخرى
فصارت لاما مثقلة في قولك الله الواحد الاحد
الاحد معناه انه واحد في ذاته ليس بذي ابعاض ولا
اجزاء ولا اعضاء ولا يجوز عليه الاعداد والاختلاف
لان اختلاف الاشياء من ايات وحدانيته مما دل به
على نفسه ويقال لم يزل الله واحدا ومعنى ثاني انه واحد
لا نظير له فلا يشاركه في معنى الوحدانية غيره لان
كل من كان له نظرا او اشباه لم يكن واحدا في الحقيقة
ويقال فلان واحد اي لا نظير له فيما يوصف به والله واحد
لا من عدد لانه عز وجل لا يعد في الاجناس ولكنه واحد
ليس له نظير وقال بعض الحكماء في الواحد والاحد انما
قيل الواحد لانه متوحد والاول لا ثاني معه ثم ابتدع

الخلق

٨١

الخلق كلهم محتاجا بعضهم الى بعض والواحد من العدد
في الحساب ليس قبله شي بل هو قبل كل عدد والواحد كيف
ما ادرته او جزيته لم يزد فيه شي ولم ينقص منه شي
تقول واحد في احد واحد فلم يزد عليه شي ولم يتغير اللفظ
عن الواحد فدل انه لا شي قبله واذا دل على انه محدث
الشي واذا كان هو مفني الشي دل على انه لا شي بعده
فاذا لم يكن قبله شي ولا بعده شي فهو المتوحد بالاول
فلذلك قيل واحد احد وفي الاحد خصوصية ليست
في الواحد تقول ليس في الدار واحد يجوز ان واحدا
من الدواب او الطير او الوحش او الانس لا يكون في
الدار فكان الواحد بعض الناس وغير الناس واذا
قلت ليس في الدار احد فهو مخصوص بالادميين دون
سائرهم والاحد ممتنع من الدخول في الضرب والعدد
في التثنية وفي الحساب وهو منفرد بالاحدية والواحد

تحقيق

والتنبيه والنسبة

منقاد للعدد والقسمة وغيرهما داخل في الحساب تقول واحد
واثنان وثلثة فهذا العدد والقسمة والواحد علة العدد وهو
خارج من العدد وليس بعدد وتقول واحد في اثنين او ثلثة
فما فوقها وتقول في القسمة واحد بين اثنين او ثلثة لكل واحد من
الاثنين واحد ونصف ومن الثلثة ثلث فهذه القسمة والاحد
ممتنع في هذه كلها لا يقال احد واثنان ولا احد في احد ولا
واحد في احد ولا يقال احد بين اثنين والاحد والواحد غيرهما
من هذه الالفاظ كلها مشتقة من الوحدة **الصمد** معناه
السيد ومن ذهب الى هذا المعنى جاز له ان يقول صمدا و
للسيد المطاع في قومه الذي لا يقضون دونه امرا صمدا وقد قال
الشاعر علوته بحسام ثم قلت له خذها حذيف فانت السيد الصمد
وللصمد معنى ثاني وهو انه المصمود اليه في الحوايج يقال صمدت
صمد هذا الامر اي قصدت قصده ومن ذهب الى هذا المعنى
لم يجز له ان يقول صمدا لانه قد وصفه عز وجل بصفة من صفات

لم يزل



فعل وهو مصيب ايضا المعنى والصمد الذي ليس بجسم ولا جوف
له وقد اخرجت في تفسير معنى الصمد في تفسير قل هو الله احد
في هذا الكتاب معاني اخرى لم اعادتها في هذا الباب
**الاول الآخر** معناهما انه الاول بغير ابتداء والآخر بغير انتهاء
**السميع** معناه اذا وجد المسموع كان له سامعا ومعنى ثاني
انه سميع الدعاء اي مجيب الدعاء فانه يتعدى الى المسموع و
يوجب وجوده ولا يجوز فيه بهذا المعنى لم يزل والباري عز وجل
سميع لذاته **البصير** معناه اذا كانت المبصرات كان لها مبصرا
ولذلك جاز ان يقال لم يزل بصيرا ولم يجز ان يقال لم يزل مبصرا
لانه يتعدى الى المبصر ويوجب وجوده والبصارة في اللغة مصدر
البصير وبصر بصارة والله عز وجل بصير لذاته وليس وصفنا له
تبارك وتعالى بانه سميع بصير وصفا بانه عالم بل معناه ما قد
من كونه مدركا وهذه الصفة صفة كل حي لا آفة به **القدير**
**القاهر** معناهما ان الاشياء لا تطيق الامتناع منه ومما يريد

دائم ديدن صفت هر زنده است
كه آفت و عيبي درباره او نرسد

الانفاق

الانفاذ فيها وقد قيل ان القادر من يصح منه الفعل اذا لم يكن
في حكم الممنوع والقهر الغلبة والقدرة مصدر قولك قدر قدره
اي ملك فهو قدير قادر مصدر مقتدر وقدرته علي ما لم يو جد
واقتداره علي ايجاده هو قهره وملكه لها وقد قال عز ذكره
مالك يوم الدين ويوم الدين لم يوجد بعد ويقال
انه عز وجل قاهر لم يزل ومعناه ان الاشياء لا تطيق
الامتناع منه ومما يريد انفاذه فيها ولم يزل مقتدرا عليها
ولم تكن موجودة كما يقال مالك يوم الدين ويوم الدين
لم يوجد العلي الاعلي معناه القاهر فالله العلي ذو العلا
والعلاء والتعالي ذو القدرة والقهر والاقتدار يقال
علي الملك علوا ويقال لكل شئ قد علا علوا وعلي يعلى
علاء علاء والمعلاة مكسب الشرف وهي المعالي
وعلو كل شئ اعلاه برفع العين وخفضها وفلان من
علية الناس وهو اسم ومعنى الارتفاع والصعود والهبوط

ار اسم جمع لا مصدر

أعلية الناس وعليهم مكسورتين ... رضئهم ق

عن الله



عن الله تبارك وتعالي منفي ومعنى ثاني انه علي تعالى عن
الاشباه والانداد وعما خاضت فيه وساوس الجهال وترامت
اليه فكر الضلال فهو علي متعالي عما يقول الظالمون علوا كبيرا
واما الاعلي فمعناه العلي والقاهر ويؤيد ذلك قوله عز وجل
لموسي عليه السلم لا تخف انك انت الاعلي اي الغالب وقوله عز
وجل في تحريض المؤمنين علي القتال ولا تهنوا ولا تحزنوا
وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين وقوله عز وجل ان فرعون
علي في الارض اي غلبهم واستولي عليهم وقد قال الشاعر
في هذا المعنى فَلَمَّا عَلَوْنَا وَاسْتَوَيْنَا عَلَيْهِمُ تَرَكْنَاهُمُ صَرْعَى
لِنَسْرٍ وَكَاسِرٍ ومعنى ثاني انه متعالي عن الاشباه والانداد
اي متنزه كما قال تعالي عما يشركون الباقي معناه
الكاين بغير حد وقت ولا فناء والبقا ضد الفنا بقي الشي بقاء
ويقال ما بقيت منهم باقية ولا وقتهم من الله واقية والدايم
في صفاته هو الباقي ايضا الذي لا يبيد ولا يفنى البديع

مبدع البدايع ومحدث الاشياء علي غير مثال واحتذاء و
هو فعيل بمعنى مفعل كقوله عز وجل عذاب اليم والمعنى مؤلم
وتقول العرب ضرب وجيع والمعنى موجع وقال الشاعر في
هذا المعنى أمن ريحانة الداعي السميع يؤرقني واصحابي
هجوع فالمعنى الداعي المسمع والبدع الشي الذي يكون
اولا في كل امر ومنه قوله عز وجل قل ما كنت بدعا من
الرسل اي لست باول مرسل والبدعة اسم ما ابتدع من الدين
وغيره وقد قال الشاعر في هذا المعنى كفاك لم تخلقا
للندى ولم يك بخلها بدعة فكف عن الخير مقبوضة
كما حط من مايه سبعة واخرى ثلثة الفها وتسع مائها
لها شرعة ويقال لقد جئت بامر بديع اي مبتدع عجيب
الباري معناه انه بارئ البرايا اي خالق الخلايق
براهم يبراهم اي خلقهم يخلقهم والبريه الخليقة واكثر العرب
علي ترك همزها وهي فعيلة بمعنى مفعوله وقال بعضهم



بل هي ماخوذة من بريت العود ومنهم من يزعم انه من البرا
وهو التراب اي خلقهم من التراب وقال لذلك لا يهمزه
الاكرم معناه الكريم وقد يجي افعل في معنى الفعيل مثل
قوله عز وجل وهو اهون عليه اي هين عليه ومثل قوله عز وجل
لا يصليها الا الاشقى وقوله وسيجنبها الاتقى يعني بالاشقى
والاتقى الشقي والتقي وقد قال الشاعر في هذا المعنى ان
الذي سمك السماء بنا لنا بيتا دعايمه اعز واطول الظاهر
معناه انه الظاهر باياته التي اظهرها من شواهد قدرته وا
حكمته وبينات حجته التي عجز الخلق جميعا عن ابداع اصغرها
وانشاء ايسرها واحقرها عندهم كما قال الله عز وجل ان
الذين يدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا
له فليس شي من خلقه الا وهو شاهد له علي وحدانيته
من جميع جهاته واعرض تبارك وتعالى عز وصف ذاته
فهو ظاهر باياته محتجب بذاته ومعنى ثاني انه ظاهر غالب قادر

علي ما يشاء ومنه قوله عز وجل فاصبحوا ظاهرين اي
غالبين لهم **الباطن** انه قد بطن عن الاوهام فهو باطن
بلا احاطة لا يحيط به محيط لانه قدم الفكر فخبت عنه و
سبق المعلوم فلم يحط به وفات الاوهام ولم تكتنهه وحار
عنه الابصار فلم تدركه فهو باطن كل باطن ومحتجب كل محتجب
بطن بالذات وظهر وعلا بالآيات فهو الباطن بلا احتجاب والظاهر
بلا اقتراب ومعنى ثاني انه باطن كل شي اي خبير بصير بما
يسرون وما يعلنون وبكل ما ذرأ وبرأ وبطانة الرجل
وليجته من القوم الذين يداخلهم ويداخلونه في دخلة امره
والمعنى انه عالم بسرائرهم لا انه عز وجل يبطن في شي يواريه
**الحي** انه الفعال المدبر وهو حي لنفسه لا يجوز عليه
الموت والفناء وليس يحتاج الي حيوة بها يحيي **الحكيم**
معناه انه عالم والحكمة في اللغة العلم ومنه قوله عز وجل
يوتي الحكمة من يشاء ومعنى ثاني انه محكم وافعاله متقنة من

حبسنا النار والحرب والحوت ضبى
وضبوا سكنت وطفئت ق

الفساد



الفساد وقد حكمته واحكمته لغتان وحكمة اللجام سميت
بذلك لانها تمنعه من الجري الشديد وهي ما احاطت بحنكه
**العليم** معناه انه عليم لنفسه عالم بالسراير مطلع علي الضماير
لا يخفى عليه خافية ولا يعزب عنه مثقال ذرة علم الاشياء
قبل حدوثها وبعد ما احدثها سرها وعلانيتها ظاهرها
وباطنها وفي علمه عز وجل بالاشياء علي خلاف علم الخلق
دليل علي انه تبارك وتعالى بخلافهم في جميع معانيهم والله عالم
لذاته والعالم من يصح منه الفعل المحكم المتقن فلا يقال
انه يعلم الاشياء بعلم كما لا يثبت معه قديم غيره بل يقال
انه ذات عالمة وهكذا يقال في جميع صفات ذاته **الحليم**
معناه انه حليم عمن عصاه لا يعجل عليه بعقوبته **الحفيظ**
الحافظ وهو فعيل بمعنى فاعل ومعناه انه يحفظ الاشياء
ويصرف عنها ولا يوصف بالحفظ علي معنى العلم لانا
نوصف بحفظ القرآن والعلم علي المجاز والمراد بذلك

انا علمناه لم يذهب عنا كما اذا حفظنا الشي لم يذهب عنا
الحق معناه المحق ويوصف به توسعا لانه مصدر وهو
كقوله غياث المستغيثين ومعنى ثاني يراد به ان عبادة الله
هي هو الحق وعبادة غيره هي الباطل ويؤيد ذلك قوله عز وجل
ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل اي
يبطل ويذهب ولا يملك لاحد ثوابا ولا عقابا الحسيب
معناه انه المحصي لكل شي العالم به لا يخفى عليه شي ومعنى
ثاني انه المحاسب لعباده يحاسبهم باعمالهم ويجازيهم عليها
وهو فعيل بمعنى مفاعل مثل جليس ومجالس ومعنى ثالث انه
الكافي والله حسبي وحسبك اي كافينا واحسبني هذا
الشي اي كفاني واحسبته اي اعطيته حتى قال حسبي ومنه
قوله عز وجل جزاء من ربك عطاء حسابا اي كافيا
الحميد معناه المحمود وهو فعيل في معنى مفعول واحمد
نقيض الذم ويقال حمدت فلانا اذا رضيت فعله ونشرته

في الناس



في الناس الحفي معناه العالم ومنه قوله عز وجل يسألونك
كانك حفي عنها اي يسألونك عن الساعة كانك عالم بوقت
مجيئها ومعنى ثاني انه اللطيف والحفاوة مصدر الحفي اللطيف
المحتفي بك يبرك ويلطفك الرب معناه المالك وكل من
ملك شيئا فهو ربه ومنه قوله عز وجل ارجع الى ربك اي الى سيدك
ومليكك وقال قايل يوم حنين لئن يربني رجل من قريش
احب الي من ان يربني رجل من هوازن يريد يملكني ويصير لي
ربا ومالكا ولا يقال للمخلوق الرب بالالف واللام لان
الالف واللام دالتان على العموم وانما يقال للمخلوق
رب كذا بالاضافة لانه لا يملك غيره فينسب الى ما يملكه و
الربانيون نسبوا الى التاله والعبادة للرب في معنى الربوبية
له والربيون الذين صبروا مع الانبياء عليهم السلم الرحمن
معناه الواسع الرحمة على عبادة يعمهم بالرزق والانعام
عليهم ويقال هو اسم من اسماء الله تبارك وتعالى

لاسمي له فيه وقيل للرجل رحيم القلب ولا يقال رحمن لان
الرحمن يقدر على كشف البلوى ولا يقدر الرحيم من خلقه
على ذلك وقد جوز قوم ان يقال للرجل رحمن وارادوا
به الغاية في الرحمة وهذا خطا والرحمن هو بجميع العالم
والرحيم بالمومنين خاصة **الرحيم** معناه انه رحيم بالمو منين
يخصهم برحمته في عاقبة امرهم كما قال الله عز وجل وكان
بالمومنين رحيما والرحمن الرحيم اسمان مشتقان من الرحمة على وزن
ندمان ونديم ومعنى الرحمة النعمة والراحم المنعم كما
قال الله عز وجل لرسول الله صلى الله عليه وآله وما
ارسلناك الا رحمة للعالمين يعني نعمة عليهم وقال للقران
هدى ورحمة وللغيث رحمة اي نعمة وليس معنى الرحمة
الرقة لان الرقة عن الله عز وجل منفية وانما سمي رقيق
القلب من الناس رحيما لكثرة ما توجد الرحمة منه و
يقال ما اقرب رحم فلان اذا كان ذا مرحمة وبر والمرحمة

نا يسميه الله التي تك ازبراي او رحمه باسم معنى

الرحمه



الرحمة ويقال رحمه مرحمة ورحمة **الذاري** معناه الخالق
يقال ذرا الله الخلق وبراهم اي خلقهم وقد قيل ان
الذرية منه اشتق اشتق اسمها كانهم ذهبوا الى انها
خلق الله عز وجل خلقها من الرجل واكثر العرب على ترك
همزها وانما تركوا الهمزة في هذا المذهب لكثرة ترددها
في افواههم كما تركوا همزة البرية وهمزة بري واشباه
ذلك ومنهم من يزعم انها من ذروة او ذرية معا يريد
انه قد كثرهم وبثهم في الارض بثا كما قال الله عز وجل
وبث منهما رجالا كثيرا ونساء **الرازق** معناه انه
عز وجل يرزق عباده برهم وفاجرهم رزقا بفتح الراء
رواية عن العرب ولو ارادوا المصدر لقالوا رزقا بفتح الراء
ارتزق الجند رزقة واحدة اي اخذوا مرة واحدة
**الرقيب** معناه الحافظ وهو فعيل بمعنى فاعل ورقيب
القوم حارسهم **الرؤوف** معناه الرافة والرحمة الرحيم **الرافع**

معناه العالم والرؤية العلم ومعنى ثاني انه المبصر ومعنى
الرويه للابصار ويجوز في معنى العلم لم يزل رائيا ولا يجوز
ذلك في معنى الابصار **السلام** معناه المسلّم وهو
توسع لان السّلم مصدر والمراد به ان السلامة تنال من قبله
والسّلام والسلامة مثل الرضاع والرضاعة واللذاذ و
اللذاذة ومعنى ثاني انه يوصف بهذه الصفة لسلامته مما
يلحق الخلق من العيب والنقص والزوال والانتقال والفنا
والموت وقوله عز وجل لهم دار السّلام عند ربهم والسلام
هو الله عز وجل وداره الجنة ويجوز ان يكون سمّاها سلاما
لان الصائر اليها يسلم فيها من كل ما يكون في الدنيا من مرض
ووصب وموت وهرم واشباه ذلك فهي دار السّلامة
من الآفات والعاهات وقوله عز وجل فسلام لك من اصحاب
اليمين يقول فسلامة لك منهم اي يخبرك عنهم سلامة
والسّلام في اللغة الصواب والسداد ايضا ومنه قوله عز وجل

واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما اي سدادا وصوابا
ويقال سُمي الصواب من القول سلاما لانه يسلم من العيب
والاثم **المؤمن** معناه المصدق والايمان التصديق في
اللغة يدل على ذلك قوله عز وجل حكاية عن اخوة يوسف
عليه السلم وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين فالعبد مؤمن
مصدق بتوحيد الله وآياته والله مؤمن مصدق لما
وعده ومحققه ومعنى ثاني انه محقق حقق وحدانيته
بآياته عند خلقه وعرفهم حقيقته لما ابدى من علاماته
وابان من بيناته وعجايب تدبيره ولطايف تقديره
ومعنى ثالث انه امنهم من الظلم والجور وقال الصادق
عليه السلم سمي الباري عز وجل مؤمنا لانه يؤمن من عذابه
من اطاعه وسمي العبد مؤمنا لانه يؤمن على الله فيجيز
الله امانه وقال عليه السلم المؤمن من امن جاره بوايقه وقال
عليه السلم المؤمن الذي تأتمنه المسلمون على اموالهم وانفسهم

المهيمن معناه الشاهد وهو كقوله عز وجل ومهيمنا عليه اي شاهدا
عليه ومعنى ثاني انه اسم مبني من الامين والامين اسم من اسماء الله
عز وجل كما بني المبيطر من البيطر والبيطار وكان الاصل فيه مؤمن
فقلبت الهمزة هاء كما قلبت همزة ارقت وايهات فقيل هرقت
وهيهات وامين اسم من اسماء الله عز وجل ومن طول الالف اراد
يا امين فاخرجه مخرج قولهم ازيد على معنى يا زيد ويقال المهيمن اسم
من اسماء الله عز وجل في الكتب العزيز معناه انه لا يعجزه شيء ولا
يمتنع عليه شيء اراده فهو قاهر للاشياء غالب غير مغلوب وقد
يقال في مثل من عزّ بزّ اي من غلب سلب وقوله عز وجل حكاية
عن الخصمين وعزني في الخطاب اي غلبني في محاورة الكلام ومعنى
ثاني انه الملك ويقال للملك عزيز كما قال اخوة يوسف ليوسف
عليه السلم يا ايها العزيز والمراد به يا ايها الملك الجبار معناه القاهر
الذي لا ينال وله التجبر والجبروت اي التعظم والعظمة ويقال
للنخلة التي لا تنال جبارة والجبر ان يجبر انسانا على ما يكرهه قهرا





تقول جبرته على امر كذا وكذا وقال الصادق عليه السلم لا جبر ولا تفويض
بل امر بين امرين عنى بذلك ان الله تبارك وتعالى لم يجبر
عباده على المعاصي ولم يفوض امرهم اليهم امر الدين
حتى يقولوا فيه بارائهم ومقائيسهم فانه عز وجل قد
حد ووظف وشرع وفوض وسن واكمل لهم الدين
فلا تفويض مع التحديد والتوظيف والشرع والفرض
والسنه واكمال الدين المتكبر ماخوذ من الكبرياء و
هو اسم للتكبر والتعظم السيد معناه الملك ويقال
لملك القوم وعظيمهم سيد وقد سادهم يسودهم وقيل
لقيس بن عاصم بم سدت قومك قال ببذل الندى
وكف الاذى ونصر المولى وقال النبي صلى الله عليه و آله
على سيد العرب فقالت عايشة الست سيد العرب
فقال انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فقالت
يا رسول الله وما السيد قال من افترضت طاعته كما افترض

يا رسول الله

طاعتي وقد اخرجت هذا الحديث مسندا في معاني الاخبار
فعلى معنى هذا الحديث السيد هو الملك الواجب الطاعة
السبوح هو حرف مبني على فعول وليس في كلام العرب فعول
الا سبوح قدوس ومعناهما واحد وسبحان الله تنزيها
له عن كل ما لا ينبغي ان يوصف به ونصبه لانه في موضع فعل
على معنى تسبيحا لله يريد سبحت تسبيحا لله ويجوز ان يكون
نصبا على الظرف ومعناه نسبح تسبيحا لله وسبحوا الله الشهيد
معناه الشاهد بكل مكان صانعا ومدبرا على ان المكان
مكان بصنعه وتدبيره لا على ان المكان مكان له لانه عز
وجل كان ولا مكان الصادق معناه انه صادق في
وعده ولا يبخس ثواب من يفي بعهده الصانع معناه انه
صانع كل مصنوع اي خالق كل مخلوق فمبدع جميع البدايع
وكل ذلك دال على انه لا يشبه شيئا من خلقه لانا لم نجد فيما
شاهدنا فعلا يشبه فاعله لانهم اجسام وافعالهم غير اجسام



والله تعالى عن ان يشبه افعاله وافعاله لحم وعظم وشعر
ودم وعصب وعروق واعضاء وجوارح واجزاء و
نور وظلمة وارض وسماء وحجر وشجر وغير ذلك من
صنوف الخلق وكل ذلك فعله وصنعه عز وجل وجميع ذلك
دليل على وحدانيته شاهد على انفراده وعلى انه بخلاف
خلقه وانه لا شريك له وقال بعض الحكماء في هذا المعنى
وهو يصف النرجس عيون في جفون في فنون
بدت فاجاد صنعتها المليك بابصار التغنج طامحات
كان حداقها ذهب سبيك على غصن الزمرد مخبرات
بان الله ليس له شريك الطاهر معناه انه منزه عن
الاشباه والانداد والاضداد والامثال والحدود
والزوال والانتقال ومعاني الخلق من الطول والعرض
والاقطار والثقل والخفة والدقة والغلظ والدخول
والخروج والملازقة والمباينة والرايحة والطعم واللون

والجسة والخشونة واللين والحرارة والبرودة والحركة
والسكون والاجتماع والافتراق والتمكن في مكانٍ
دون مكان لان جميع ذلك محدث مخلوق
مصنوع وعاجز ضعيف من جميع الجهات دليل على محدث
احدثه وصانع صنعه قادر قوي ظاهر عن معانيها الا
شي منها لانها دلت من جميع جهاتها على صانع صنعها
ومحدث احدثها واوجبت على جميع ما غاب عنها من
اشباهها وامثالها ان تكون دالة على صانع صنعها
تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً **العدل** معناه الحكم بالعدل
والحق وسمي به توسعاً لانه مصدر والمراد به العادل
والعدول من الناس المرضي قوله وفعله وحكمه
**العفو** اسم مشتق من العفو على وزن فعول والعفو
المحو يقال عفى الشي اذا امتحى ودرس وعفوته اذا
محوته ومنه قوله عز وجل عفى الله عنك اي محى الله





عنك اذنك لهم **الغفور** اسم مشتق من المغفرة و
هو الغافر الغفار واصله في اللغة التغطية والستر
تقول غفرت الشي اذا غطيته ويقال هذا اغفر من
اي استر وغفر الصوف والخز ما على فوق الثوب منهما
كالزبير سمي غفراً لانه ستر الثوب ويقال الجنة الراس
مغفر لانها تستر الراس والغفور الساتر لعبده برحمته **الغني**
معناه انه الغني بنفسه عن غيره وعن الاستعانة بالالات
والادوات وغيرها والاشياء كلها سوى الله عز وجل
متشابهة في الضعف والحاجة لا يقوم بعضها الا
ببعض ولا يستغني بعضها عن بعض **الغياث** معناه المغيث
سمي به توسعاً لانه مصدر **الفاطر** معناه الخالق فطر
الخلق اي خلقهم وابتداء صنعة الاشياء وابتدعها
فهو فاطرها اي خالقها ومبدعها **الفرد** معناه انه
المنفرد بالربوبية والامر دون خلقه ومعنى ثاني انه

قبول وحرمت كه

برخلاف تو ق كه وجود
ىث ن از غيرست وماده دارد

اصل

موجود وجد لا موجود معه **الفتّاح** معناه انه الحاكم
ومنه قوله عز وجل وانت خير الفاتحين وقوله عز وجل وهو
الفتاح العليم **الفالق** اسم مشتق من الفلق ومعناه في اللغة
الشق يقال سمعت هذا من فلق فيه وفلقت الفستقه فانفلقت
وخلق الله تبارك وتعالى كل شي فانفلق عن جميع ما خلق فلق الارحام
فانفلقت عن الحيوان وفالق الحب والنوى فانفلقتا عن النبات
وفلق الارض فانفلقت عن كل ما اخرج منها وهو كقوله عز وجل
والارض ذات الصّدع صدعها فانصدعت وفلق الظلام
فانفلق عن الاصباح وفلق السّمآء فانفلقت عن القطر وفلق البحر
لموسى عليه السلم فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم **القديم**
معناه انه المتقدم للاشيآء كلها وكل متقدم لشي يسمى
قديما اذا بولغ في الوصف ولكنه سبحانه قديم لنفسه بلا
اول ولا نهاية وساير الاشياء لها اول ونهاية ولم يكن لها
هذا الاسم في بداها فهي قديمة من وجه ومحدثة من وجه

وقد

91

وقد قيل ان القديم معناه انه الموجود لم يزل واذا قيل لغيره
عز وجل انه قديم كان على المجاز لان غيره محدث ليس بقديم
**الملك** هو مالك الملك قد ملك كل شيء والملكوت ملك
الله عز وجل زيدت فيه التاء كما زيدت في رهبوت ورحموت
تقول العرب رهبوت خير من رحموت اي لان ترهب خير
من ان ترحم **القدّوس** معناه الطّاهر والتقديس التطهير
والتنزيه وقوله عز وجل حكاية عن الملئكة ونحن نسبح بحمدك
ونقدس لك اي ننسبك الى الطهارة ونسبحك ونقدس
لك بمعنى واحدة وحظيرة القدس موضع الطّهارة من
الادناس التي تكون في الدنيا والاوصاف والاوجاع واشباه
ذلك وقد قيل ان القدوس من اسماء الله عز وجل في
الكتب **القريب** معناه المجيب ويؤيد ذلك قوله عز وجل
فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني ومعنى ثاني
انه عالم بوساوس القلوب لا حجاب بينه وبينها الا

ولامسافة ويؤيد هذا المعنى قوله عز وجل ولقد خلقنا
الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل
الوريد فهو قريب بغير مماسة بائن من خلقه بغير طريق ولا
مسافة بل هو على المفارقة لهم في المخالطة والمخالفة لهم
في المشابهة وكذلك التقرب اليه ليس من جهة الطرق
والمسافة بل انما هو من جهة الطاعة وحسن العبادة فالله
تبارك وتعالى قريب داني دنوه من غير تنقل لانه ليس باقطاع
المسافة يدنو ولا باجتياز الهوا يعلو كيف وقد كان قبل
التنقل والعلو وقبل ان يوصف بالعلو والدنو **القوي**
معناه معروف وهو القوي بلا معاناة ولا استعانة **القيوم**
القيام هما فيعول وفيعال من قمت بالشي اذا وليته بنفسك
وتوليت حفظه واصلاحه وتقديره قولهم ما فيها من ديور
ولا ديار **القابض** اسم مشتق من القبض وللقبض معاني
منها الملك يقال فلان في قبضي وهذه الضيعة في قبضي

قوله



كقول
قوله عز وجل والارض جميعا قبضته يوم القيمة وهذا
الله عز وجل وله الملك يوم ينفخ في الصور وقوله والامر
يومئذ لله ومنه قوله عز وجل مالك يوم الدين ومنها
افناء الشي ومن ذلك قولهم للميت قبضه الله اليه ومنه قوله
عز وجل ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ثم قبضناه الينا قبضا
يسيرا فالشمس لا تقبض بالبراجم والله تبارك وتعالى قابضها
ومطلقها ومن هذا قوله عز وجل والله يقبض ويبسط فهو
باسط على عباده فضله وقابض ما شاء من عايدته واياديه
والقبض قبض البراجم ايضا وهو عن الله تعالى ذكره منفي ولو كان
القبض والبسط الذي ذكره الله عز وجل من قبل البراجم
لما جاز ان يكون في وقت واحد قابضا وباسطا لاستحالة
ذلك والله تعالى ذكره في كل ساعة يقبض الانفس ويبسط
الرزق ويفعل ما يريد **الباسط** معناه المنعم المفضل
قد بسط على عباده فضله واحسانه واسبغ عليهم نعمه

**قاضي الحاجات** القاضي اسم مشتق من القضا ومعنى القضا
من الله عز وجل على ثلثة اوجه فوجه منها هو الحكم
والالزام يقال قضى القاضي على فلان بكذا اي حكم عليه
به والزمه اياه ومنه قوله عز وجل وقضى ربك الا تعبدوا
الا اياه ووجه منها هو الخبر ومنه قوله عز وجل وقضينا
الى بني اسرائيل اي اخبرناهم بذلك على لسان النبي صلى الله
عليه وآله ووجه منها هو الاتمام ومنه قوله عز وجل
فقضاهن سبع سموات في يومين ومنه قول الناس
قضى فلان حاجتي يريد انه اتم حاجتي على ما سئلته
**المجيد** معناه الكريم العزيز ومنه عز وجل بل هو قران
مجيد اي كريم عزيز والمجد في اللغة نيل الشرف ومجد
الرجل وامجد الرجل لغتان وامجد كرم فعاله ومعنى
ثاني انه مجيد مجده خلقه اي عظموه **الولي** معناه الناصر
ينصر المومنين ويتولى نصرهم على عدوهم ويتولى ثوابهم

في الكتاب

المولى

وكراماتهم



وكراماتهم وولي الطفل هو الذي يتولى اصلاح شانه والله
ولي المومنين وهو مولاهم وناصرهم والمولى في وجه
اخر هو الاولى ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه
فعلي مولاه وذلك على اثر كلام قد تقدمه وهو ان قال
الست اولى بكم منكم بانفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال
فمن كنت مولاه اي من كنت اولى به منه بنفسه فعلي
مولاه اي اولى به من نفسه **المنان** معناه المعطي المنعم
ومنه قوله عز وجل فامنن او امسك بغير حساب وقوله
عز وجل ولا تمنن تستكثر **المحيط** معناه انه محيط بالاشياء
عالم بها كلها وكل من اخذ شيئا كله او بلغ علمه اقصاه فقد
احاط به وعلى هذا التوسع لان التوسع الاحاطة في
الحقيقة احاطة الجسم الكبير بالجسم الصغير من جوانبه كا
البيت بما فيه واحاطة السور بالمدن وبهذا المعنى سمي
الحائط حائطا ومعنى ثاني يحتمل ان يكون نصبا على الظرف

ومعناه مستوليا مقتدرا كقوله عز وجل وظنوا انهم احيط بهم
فسماه احاطة لان القوم اذا احاطوا بعدو وهم لم يقدر العدو
على التخلص منهم المبين معناه الظاهر البين حكمته المظهر
لها بما ابان من بيناته واثار قدرته ويقال بان الشي ابان
واستبان بمعنى واحد المقيت معناه الحافظ الرقيب ويقال
بل هو القدير المصور هو اسم مشتق من التصوير يصور الصور
في الارحام كيف يشاء فهو مصور كل صورة وخالق كل مصور
في رحم ومدرك ببصر ومتمثل في نفس وليس الله تبارك
وتعالى بالصور والجوارح يوصف ولا بالحدود والابعاض
يعرف ولا في سعة الهوى بالاوهام يطلب ولكن بالايات
يعرف وبالعلامات والدلالات يحقق وبها يوقن وبالقدرة
والعظمة والجلال والكبرياء يوصف لانه ليس له في
خلقه شبيه ولا في ربته عديل الكريم معناه العزيز
يقال فلان اكرم من فلان اي اعز منه ومنه قوله عز وجل

انه لقرآن



انه لقران كريم وكذلك قوله عز وجل ذق انك انت العزيز الكريم
ومعنى ثاني انه الجواد المفضل يقال رجل كريم اي جواد وقوم كرام
اي جواد وكريم وكرم مثل اديم وادم الكبير السيد يقال
لسيد القوم كبيرهم والكبرياء اسم للتكبر والتعظم الكافي
اسم مشتق من الكفاية وكل من توكل عليه كفاه ولا يحوجه
الى غيره كاشف الضر معناه المفرج يجيب المضطر اذا دعاه
ويكشف السوء والكشف في اللغة رفعك شيئا عما يواريه
ويغطيه الوتر الفرد وكل شي كان فردا قيل وتر النور
معناه المنير ومنه قوله الله عز وجل الله نور السموات والارض
اي منيرهم وامرهم وهاديهم وهم يهتدون به في
مصالحهم كما يهتدون في النور والضياء وهذا توسع
والنور الضياء والله عز وجل متعالي عن ذلك علوا كبيرا
لان الانوار محدثة ومحدثها قديم لا يشبهه شي وعلى
سبيل التوسع قيل ان القران نور لان الناس يهتدون

به في دينهم كما يهتدون بالضياء في مسالكهم وبهذا المعنى
كان النبي صلى الله عليه وآله منيرا الوهاب معروف وهو من
الهبة يهب لعباده ما يشاء ويمن عليهم بما يشاء ومنه
قوله عز وجل يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور
الناصر والنصير بمعنى واحد والنصرة حسن المعونة الواسع
الغني والسعة الغنى يقال فلان يعطي من سعة اي من
غنى والوسع جدة الرجل وقدرته ذات يده ويقال
انفق على قدر وسعك الودود فعول بمعنى مفعول كما
يقال هيوب بمعنى مهيب يراد به انه مودود ومحبوب
ويقال بل فعول بمعنى فاعل كقولك غفور بمعنى غافر
اي يود عباده الصالحين ويحبهم والود المحبة والود
مصدر المودة وفلان ودك وودّك حبك وحبيبك
الهادي معناه انه عز وجل يهديهم للحق والهدى
من الله عز وجل على ثلثة اوجه فوجه هو الدلالة قد

دلهم



دلهم جميعا على الدين والثاني هو الايمان والايمان هدى
من الله عز وجل كما انه نعمة من الله والثالث هو النجاة وقد
بين الله عز وجل انه سيهدي المؤمنين بعد وفاتهم فقال
والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم سيهديهم و
يصلح بالهم ولا يكون الهدى بعد الموت والقتل الا الثواب
والنجاة وكذلك قوله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
يهديهم ربهم بايمانهم وهو ضد الضلال الذي هو عقوبة
الكافر وقال الله عز وجل ويضل الله الظالمين اي يهلكهم
ويعاقبهم وهو كقوله عز وجل اضل اعمالهم اي اهلك اعمالهم
وحبطها بكفرهم الوفي معناه يفي بعهدهم ويقال له رجل وفي — ويوفي بعهده
وموفي وقد وفيت بعهدك واوفيت لغتان الوكيل معناه
المتولي اي القائم بحفظنا وهذا هو معنى الوكيل على المال ومعنى
ثاني انه المعتمد والملجأ والتوكل الاعتماد عليه والالتجاء اليه
الوارث معناه ان كل من ملكه الله شيئا يموت ويبقى ما كان

في ملكه ولا يملكه الا الله تبارك وتعالى البرُّ معناه الصادق
يقال صدق فلان وبر ويقال بَرَّتْ يمين فلان اذا صدقت
وابرها الله اي امضاها على الصدق الباعث معناه انه
يبعث من في القبور ويحييهم وينشرهم للجزآء والبقاء التواب
معناه انه يقبل التوبة ويعفو عن الحوبة اذا اناب منها العبد
يقال تاب العبد الى الله عز وجل فهو تائب تواب اليه وتاب
الله عليه اي قبل توبته فهو تائب توابٌ عليه والتوب
التوبة ويقال اتاب فلان من كذا مهموز اذا استحيى منه
ويقال ما طعامك بطعام توبة اي لا تحتشم منه ولا تستحي
الجَليل معناه السيد يقال لسيد القوم جليلهم وعظيمهم و
وجل جلاله فهو الجليل ذو الجلال والاكرام ويقال جل
فلان في عيني اي عظم واجللته اي اعظمته الجوادُ معناه
المحسن المنعم الكثير الانعام والاحسان يقال جاد السخي من
الناس يجود جودًا ورجل جواد وقوم اجواد وجود اسخيا



ولا يقال لله عز وجل سخيٌّ لان اصل السخاوة راجع الى
اللين يقال ارض سخاوية وقرطاس سخاوي اذا كان
لينًا وسمي السخي سخيا للينه عند الحوايج اليه الخبير
معناه العالم والخبر والخبير في اللغة واحد والخبر علمك
بالشيء تقول لي به خبر اي علم الخالق معناه الخلاق
خلق الخلايق خلقا وخليقة والخليقة الخلق والجمع
الخلايق والخلق في اللغة تقديرك الشيء يقال في مثل
اني اذا خلقت فريت لا كمن يخلق ولا يفري وفي قول
ائمتنا عليهم السلم ان افعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق
تكوين وخلق عيسى عليه السلم من الطين كهيئة الطير هو خلق
تقدير ايضا وخالقه في الحقيقة هو الله عز وجل
خير الناصرين وخير الراحمين معناه ان فاعل الخير
اذا كثر ذلك منه سمي خيرًا توسعا الديّان هو الذي يدين
العباد ويجزيهم باعمالهم والدين الجزاء ولا يجمع لانه مصدر

يقال دان يدين دينا ويقال في مثل كما تدين اي كما تجزي تجزى
قال الشاعر كما يدين الفتى يوماً يدان به من يزرع الثوم
لا يقلعه ريحاناً **الشكور** والشاكر معناهما انه يشكر للعبد
عمله وهذا توسع لان الشكر في اللغة عرفان الاحسان
وهو المحسن الى عباده المنعم عليهم لكنه سبحانه لما كان
مجازيا للمطيعين على طاعاتهم جعل مجازاته شكراً لهم على
المجاز كما سميت مكافاة المنعم شكراً **العظيم** معناه السيد
وسيد القوم عظيمهم وجليلهم ومعنى ثاني انه يوصف
بالعظمة لغلبته على الاشياء وقدرته عليها ولذلك كان
الوصف بذلك معظما ومعنى ثالث انه عظيم لان ما سواه
كله ذليل خاضع له فهو عظيم السلطان عظيم الشان ومعنى رابع
انه المجيد يقال فلان اعظم في المجد عظامة والعظامة
مصدر الامر العظيم والعظمة من التجبر وليس معنى العظيم ضخم
طويل عريض ثقيل لان هذه المعاني معاني الخلق وايات

الصنع



محمد عن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن ابرهيم بن هاشم عن الريان بن
الصلت قال قلت للرضا عليه السلم ما تقول في القران فقال كلام الله
لا تتجاوزوه ولا تطلبوا الهدى في غيره فتضلوا **حدثنا** الحسين
بن ابرهيم بن احمد المؤدب رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا علي بن سالم عن ابيه
قال سالت الصادق جعفر بن محمد عليه السلم فقلت له يا ابن رسول الله ما تقول
في القران فقال هو كلام الله وقول الله وكتاب الله ووحي الله وتنزيله
وهو الكتاب العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل
من حكيم حميد **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني قال كتب علي بن محمد علي بن موسى
الرضا عليه السلم الى بعض شيعته ببغداد بسم الله الرحمن الرحيم عصمنا
الله واياك من الفتنة فان يفعل هذا فقد اعظم بها نعمة وان لا
يفعل فهي الهلكة نحن نرى ان الجدال في القران بدعة اشترك فيها
السائل والمجيب فتعاطى السائل ما ليس له وتكلف المجيب ما ليس عليه

وليس الخالق الا الله عز وجل وما سواه مخلوق والقران كلام الله
لا تجعل له اسما من عندك فتكون من الضالين جعلنا الله واياك
من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون حدثنا
الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المؤدب رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال
حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني سليمن بن جعفر الجعفري قال
قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول
في القران فقد اختلف فيه من قبلنا فقال قوم انه مخلوق
وقال قوم انه غير مخلوق فقال عليه السلام فقال اما اني لا اقول
في ذلك ما يقولون ولكني اقول انه كلام الله حدثنا علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا جعفر بن سليمن
الجعفري قال حدثنا ابو عبد الله بن الفضل الهاشمي عن سعد الخفاف
عن الاصبغ بن نباتة قال لما وقف امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام

على الخوارج



على الخوارج ووعظهم وذكرهم وحذرهم القتال قال لهم ما تنقمون
مني الا اني اول من آمن بالله وبرسوله فقالوا انت كذلك ولكنك
حكمت في دين الله ابا موسى الاشعري فقال والله ما حكمت مخلوقا
وانما حكمت القران ولولا اني غلبت على امري وخولفت في رايي
لما رضيت ان تضع الحرب اوزارها بيني وبين اهل حرب الله
حتى اعلي كلمة الله وانصر دين الله ولو كره الكافرون والجاهلون قال مصنف
هذا الكتاب قد جاء في الكتاب ان القران كلام الله ووحي
الله وقول الله وكتاب الله ولم يجي فيه انه مخلوق وانما امتنعنا
من اطلاق المخلوق عليه لان المخلوق في اللغة قد يكون
مكذوبا ويقال لكلام مخلوق اي مكذوب قال الله تبارك
وتعالى انما تعبدون من دون الله اوثانا وتخلقون افكا اي
كذبا وقال عز وجل حكاية عن منكري التوحيد ما سمعنا بهذا
في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق اي افتعال وكذب
فمن زعم ان القران مخلوق بمعنى انه مكذوب فقد كفر ومن

بلغ

قال انه غير مخلوق بمعنى انه غير مكذوب فقد صدق وقال
الحق والصواب ومن زعم انه غير مخلوق بمعنى انه غير
محدث وغير منزل وغير محفوظ فقد اخطا وقال غير الحق والصواب
وقد اجمع اهل الاسلام على ان القران كلام الله عز وجل
على الحقيقة دون المجاز وان من قال غير ذلك فقد قال
منكرا من القول وزورا ووجدنا القران مفصلا وموصلا
وبعضه غير بعض وبعضه قبل بعض كالناسخ الذي يتاخر
عن المنسوخ فلو لم يكن ما هذه صفته حادثا بطلت الدلالة
على حدوث المحدثات وتعذر اثبات محدثها بتناهيها وتفرقها
واجتماعها وشي آخر وهو ان العقول قد شهدت والامة
قد اجمعت ان الله عز وجل صادق في اخباره وقد علم ان
الكذب هو ان يخبر بكون ما لم يكن وقد اخبر الله عز وجل
عن فرعون وقوله انا ربكم [الاعلى وعن نوح م] انه نادى ابنه وهو في معزل
يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين فان كان هذا القول

وهل الخبر



ولهذا الخبر قديما فهو قبل فرعون وقبل قوله ما اخبر عنه وهذا
هو الكذب وان لم يوجد الا بعد ان قال فرعون ذلك فهو
حادث لانه كان بعد ان لم يكن وامر اخر وهو ان الله عز
وجل قال ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك وقوله
ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها وما له مثل او
جاز ان يعدم بعد وجوده فحادث لا محالة وتصديق
ذلك ما اخرجه شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي
الله عنه في جامعه وحدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس
بن معروف قال حدثني عبد الرحمن بن ابي نجران عن حماد
بن عثمان عن عبد الرحيم القصير قال كتبت على يدي عبد الملك
بن اعين الى ابي عبد الله عليه السلم جعلت فداك اختلف
الناس في اشياء وقد كتبت بها اليك فان رايت جعلني
الله فداك ان تشرح لي جميع ما كتبت اليك اختلف
الناس جعلت فداك بالعراق في المعرفة والجحود فاخبرني

جعلت فداك امما مخلوقان واختلفوا في القران فزعم قوم
ان كلام الله غير مخلوق وقال آخرون كلام الله مخلوق
وعن الاستطاعة اقبل الفعل او مع الفعل فان اصحابنا
قد اختلفوا فيه وردوا فيه وعن الله تبارك وتعالى هل
يوصف بالصوره وبالتخطيط فان رايت جعلني الله فداك
ان تكتب الي بالمذهب الصحيح من التوحيد وعن الحركات اهي مخلوقة
او غير مخلوقة وعن الايمان ما هو فكتب صلى الله عليه على يدي
عبد الملك بن اعين سالت عن المعرفة ما هي فاعلم رحمك الله
ان المعرفة من صنع الله عز وجل في القلب مخلوقة والجحود صنع الله
في القلب مخلوق وليس للعباد فيهما من صنع ولهم فيهما الاختيار
من الاكتساب فبشهوتهم للايمان اختاروا المعرفة فكانوا بذلك
مؤمنين عارفين وبشهوتهم الكفار اختاروا الجحود فكانوا
بذلك كافرين جاحدين ضلالا وذلك بتوفيق الله لهم
وخذلان من خذله الله فبالاختيار والاكتساب عاقبهم الله

وانابهم



وانابهم وسالت رحمك الله عن القران واختلاف الناس
قبلكم فان القران كلام الله محدث غير مخلوق وغير ازلي
مع الله تعالى ذكره وتعالى عن ذلك علوا كبيرا كان الله عز وجل
ولا شئ غير الله معروف ولا مجهول كان عز وجل ولا متكلم
ولا مريد ولا متحرك ولا فاعل جل وعز ربنا فجميع هذه الصفات
محدثة عنه حدوث الفعل منه جل وعز ربنا والقرآن
كلام الله غير مخلوق فيه خبر من كان قبلكم وخبر من يكون
بعدكم انزل من عند واحد نزل من عند الله على محمد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسالت رحمك الله عن
الاستطاعة للفعل فان الله عز وجل خلق العبد وجعل
له الآلة والصحة وهي القوة التي يكون العبد بها متحركا
مستطيعا للفعل ولا متحركا الا وهو يريد الفعل وهي
صفة مضافة الى الشهوة التي هي خلق الله عز وجل مركبة
في الانسان فاذا تحركت الشهوة في الانسان اشتهى الشئ

فاراده فمن ثم قيل للانسان مريد فاذا اراد الفعل وفعل كان
مع الاستطاعة او الحركة فمن ثم قيل للعبد مستطيع متحرك
فاذا كان الانسان ساكناً غير مريد للفعل وكان معه الالة وهي
القوة والصحة اللتان بهما تكون حركات الانسان وفعله كان سكونه
لعلة سكون الشهوة فقيل ساكن فوصف بالسكون فاذا اشتهى
الانسان وتحركت شهوته التي ركبت فيه اشتهى الفعل وتحرك
بالقوة المركبة فيه واستعمل الالة التي بها يفعل الفعل فكون
الفعل منه عندما تحرك واكتسبه فقيل فاعل ومتحرك ومكتسب
ومستطيع اولا ترى ان جميع ذلك في صفات يوصف بها الانسان
وسئلت رحمك الله عن التوحيد وما ذهب اليه من [قبلك] نفى
الله الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير تعالى الله عما يصفه
الواصفون المشبهون الله تبارك وتعالى بخلقه المفترون على
الله عز وجل فاعلم رحمك الله ان المذهب الصحيح في التوحيد
ما نزل به القران من صفات الله عز وجل فانف عن الله البطلان

والتشبيه



والتشبيه فلا نفي ولا تشبيه هو الله عز وجل الثابت الموجود
تعالى الله عما يصفه الواصفون ولا تعد القران فضل بعد
البيان وسئلت رحمك الله عن الايمان فالايمان هو الاقرار باللسان
وعقد بالقلب وعمل بالاركان فالايمان بعضه من بعض وقد
يكون العبد مسلماً قبل ان يكون مومناً ولا يكون مومناً قبل حتى
ان يكون مسلماً فالاسلام قبل الايمان وهو يشارك الايمان
فاذا اتى العبد بكبيرة من كباير المعاصي [او صغيرة من صغائر المعاصي] التي نهى الله عز وجل
عنها كان خارجاً من الايمان ساقطاً عنه اسم الايمان وثابتاً
عليه اسم الاسلام فان تاب واستغفر عاد الى الايمان ولم يخرجه
الى الكفر والجحود والاستحلال اذا قال للحلال هذا حرام وللحرام
هذا حلال ودان بذلك فعند ذلك يكون خارجاً من الايمان
والاسلام الى الكفر وكان بمنزلة رجل دخل الحرم ثم دخل الكعبة
فاحدث في الكعبة حدثاً فاخرج من الكعبة وعن الحرم
فضربت عنقه فصار الى النار قال مصنف هذا الكتاب

كان المراد من هذا الحديث ما كان فيه من ذكر القران ومعنى ما
فيه انه غير مخلوق اي انه غير مكذوب ولا يعني به انه غير محدث
لانه قد قال محدث غير مخلوق وغير ازلي مع الله تعالى ذكره

## الباب الحادي والثلثون في معنى بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال
اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد مولى بني هاشم عن علي بن الحسن
بن علي بن فضال عن ابيه قال سئلت الرضا علي بن موسى عليه السلم
عن بسم الله الرحمن الرحيم قال معنى قول القايل
بسم الله الرحمن الرحيم اي اسم علي نفسي سمة من سمات الله
عز وجل وهي العبادة قال فقلت له ما السمة قال العلامة
٥ ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن عبد الله بن
سنان قال سئلت ابا عبد الله عليه السلم عن بسم الله الرحمن الرحيم
فقال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم مجد الله وروي

بعضهم



بعضهم ملك الله والله اله كل شئ الرحمن بجميع خلقه والرحيم
بالمومنين خاصة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف
عن صفوان بن يحيى عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلم انه
سئل عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال الباء بهاء الله والسين
سناء الله والميم ملك الله قال قلت الالف قال الاء الله على خلقه الله م
من النعيم بولايتنا واللام الزام الله خلقه ولايتنا قلت فالهاء
قال هوان لمن خالف محمدا وال محمد صلوات الله عليهم قال
قلت الرحمن قال بجميع العالم قلت الرحيم قال بالمومنين خاصة
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
سلمه بن الخطاب عن القسم بن يحيى بن الخطاب عن جده الحسن
بن راشد عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم قال سئلته عن معنى
الله قال الله استولى على ما دق وجل حدثنا محمد بن القسم
الجرجاني المفسر رحمه الله قال حدثنا ابو يعقوب يوسف بن

محمد بن زياد وابو الحسن علي بن محمد بن سيار وكانا من الشيعة
الامامية عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام في قول الله
عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم فقال الله هو الذي يتألّه اليه
عند الحوائج والشدايد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من
كل من دونه وتقطع الاسباب من جميع من سواه تقول
بسم الله اي استعين على اموري كلها بالله الذي لا يحق
العبادة الا له المغيث اذا استغيث والمجيب اذا دعي وهو ما
قال رجل للصادق عليه السلام يا ابن رسول الله دلني على الله ما
هو فقد اكثر علي المجادلون وحيروني فقال له يا عبد الله هل
ركبت سفينة قط قال نعم قال فهل كسر بك حيث لا سفينة تنجيك
ولا سباحة تغنيك قال نعم قال فهل تعلق قلبك هنالك
ان شيئا من الاشياء قادر على ان يخلصك من ورطتك فقال
نعم قال الصادق عليه السلام فذلك الشيء هو الله القادر على
الانجاء حيث لا منجي وعلى الاغاثة حيث لا مغيث ثم قال الصادق عليه السلام

ولربما



ولربما ترك بعض شيعتنا في افتتاح امره بسم الله الرحمن الرحيم فيمتحنه
الله بمكروه لينبهه على شكر الله تبارك وتعالى والثناء
عليه ويمحق عنه وصمة تقصيره عند تركه قول
بسم الله الرحمن الرحيم قال وقام رجل الى علي بن الحسين عليه السلام
فقال اخبرني ما معنى بسم الله الرحمن الرحيم فقال علي بن
الحسين عليه السلام حدثني ابي عن اخيه الحسن عن ابيه امير المؤمنين
عليه السلام ان رجلا قام اليه فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن
بسم الله الرحمن الرحيم ما معناه فقال ان قولك الله اعظم
اسم من اسماء الله عز وجل وهو الاسم الذي لا ينبغي ان
يسمى به غير الله ولم يتسم به مخلوق فقال الرجل فما تفسير
قول الله قال هو الذي يتأله اليه عند الحوائج والشدايد
كل مخلوق عند انقطاع الرجا من جميع من دونه وتقطع
الاسباب من كل من سواه وذلك ان كل مترئس في هذه
الدنيا ومتعظم فيها وان عظم غناؤه وطغيانه وكثرت

حوائج من دونه اليه فانهم سيحتاجون حوائج لا يقدر
عليها هذا المتعاظم وكذلك هذا المتعاظم يحتاج حوائج
لا يقدر عليها فينقطع الى الله عند ضرورته وفاقته حتى
اذا كفى همه عاد الى شركه اما تسمع الله عز وجل يقول قل
أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ
إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ فقال الله جل جلاله لعباده
ايها الفقراء الى رحمتي اني قد الزمتكم الحاجة الي في كل حال
وذلة العبودية في كل وقت فالي فافزعوا في كل امر
تاخذون فيه وترجون تمامه وبلوغ غايته فاني ان
اردت ان اعطيكم لم يقدر غيري على منعكم وان اردت ان
امنعكم لم يقدر غيري على اعطائكم فانا احق من سئل واولى
من تضرع اليه فقولوا عند افتتاح كل امر صغير او عظيم
بسم الله الرحمن الرحيم اي استعين على هذا

الامر بالله



الامر بالله الذي لا يحق العبادة لغيره المغيث اذا استغيث
والمجيب اذا دعي الرحمن الذي يرحم ببسط الرزق علينا الرحيم
بنا في اديانا ودنيانا واخرتنا خفف علينا الدين وجعله
سهلا خفيفا وهو يرحمنا بتميزنا من اعدائه ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من حزنه امر تعاطاه فقال
بسم الله الرحمن الرحيم وهو مخلص لله ويقبل بقلبه اليه
لم ينفك من احدى اثنتين اما بلوغ حاجته في الدنيا
واما يعد له عند ربه ويدخر لديه وما عند الله خير وابقى
للمؤمنين

## الباب الثاني والثلثون في تفسير حروف المعجم

حدثنا محمد بن بكران النقاش رحمه الله بالكوفة قال حدثنا
احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال ان
اول ما خلق الله عز وجل ليعرف به خلقه الكتابة حروف
المعجم وان الرجل اذا ضرب على راسه بعضا فزعم انه لا

بفصح ببعض الكلام فالحكم فيه ان يعرض عليه حروف المعجم ثم يعطي الدية
بقدر ما لم يفصح منها ولقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عن امير المومنين
عليه السلم في ا ب ت ث انه قال الالف الآء الله والبآء بهجة الله والتآء تمام
الامر بقائم آل محمد صلعم والثآء ثواب للمومنين على اعمالهم الصالحة
ج ح خ فالجيم جمال الله وجلال الله والحآء حلم الله عن المذنبين
والخآء ذكر اهل المعاصي عند الله عز وجل د ذ فالدال دين الله
والذال من ذي الجلال والاكرام ر ز فالرآء من الروف الرحيم
والزآء زلازل القيمة س ش فالسين سنآء الله وسرمديته
والشين شآء الله ما شآء وما اراد وما تشآءون الا ان يشاء
الله ص ض فالصاد من صادق الوعد في حمل الناس على الصراط
وحبس الظالمين عند المرصاد والضاد ضل من خالف محمدا وآل
وآل محمد صلى الله عليه وآله ط ظ فالطآء طوبي للمومنين وحسن
ماب والظآء ظن المومنين بالله خيرا وظن الكافرين به سوءا نترا
ع غ فالعين من العالم والغين من الغني الذي لا يجوز عليه

خوله

الحاجة

ل ١١

الحاجة على الاطلاق ف ق فالفاء فالق الحب والنوى
فوج من افواج النار والقاف قرآن على الله جمعه وقرآنه ك ل
فالكاف من الكافي واللام لغو الكافرين في افترائهم على الله الكذب
م ن فالميم ملك الله يوم الدين يوم لا مالك غيره ويقول الله عز
وجل لمن الملك اليوم ثم تنطق ارواح انبيائه ورسله وحججه فيقولون
لله الواحد القهار فيقول الله جل جلاله اليوم تجزى كل نفس
بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب والنون نوال الله للمومنين
ونكاله بالكافرين و ه فالواو ويل لمن عصى الله من عذاب
يوم عظيم والهآء هان على الله من عصاه لا ي ولام الف لا
اله الا الله وهي كلمة الاخلاص ما من عبد قالها مخلصا
الا وجبت له الجنة ي يد الله فوق خلقه باسطة بالرزق
سبحانه وتعالى عما يشركون ثم قال عليه السلم ان الله تبارك وتعالى
انزل هذا القران بهذه الحروف التي يتداولها جميع العرب
ثم قال عليه السلم قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل

هذا القران لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا
حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن المقري الحاكم قال حدثنا
ابو عمرو محمد بن جعفر المقري الجرجاني قال حدثنا ابو بكر محمد بن
الحسن الموصلي ببغداد قال حدثنا محمد بن عاصم الطريفي قال حدثنا
ابو زيد عياش بن يزيد بن الحسن بن علي الكحال مولى زيد بن
علي قال اخبرني ابي يزيد بن الحسن قال حدثني موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي ابن علي بن الحسين
بن علي عليهم السلم قال جاء يهودي الى النبي صلى الله عليه واله وعنده
امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلم فقال له ما الفايده في حروف
الهجاء فقال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلم اجبه
وقال صلى الله عليه واله اللهم وفقه وسدده فقال
علي بن ابي طالب عليه السلم ما من حرف الا وهو اسم من اسما
الله عز وجل ثم قال اما الالف فالله لا اله الا هو
الحي القيوم واما الباء فباقي بعد فناء خلقه واما

التاء



التاء فالتواب يقبل التوبة عن عباده واما الثاء فالثابت
الكائن يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا الايه
واما الجيم فجل ثناؤه وتقدست اسماؤه واما الحاء
فحق حي حليم واما الخاء فخبير بما يعمل العباد واما الدال
فديان يوم الدين واما الذال فذو الجلال والاكرام واما
الراء فروف بعباده واما الزاي فزين المعبودين واما السين
فالسميع البصير واما الشين فالشاكر لعباده المومنين واما
الصاد فصادق في وعده ووعيده واما الضاد
فالضار النافع واما الطاء فالطاهر المطهر واما
الظاء فالظاهر المظهر لاياته واما العين فعالم بعباده
واما الغين فغياث المستغيثين من جميع خلقه واما الفاء
ففالق الحب والنوى واما القاف فقادر على جميع خلقه
واما الكاف فالكافي الذي لم يكن له كفوا احد ولم يلد
ولم يولد واما اللام فلطيف بعباده واما الميم فمالك

الما لك واما النون فنور السموات من نور عرشه واما الواو
فواحد احد صمد لم يلد ولم يولد واما الهاء فهادي لخلقه
واما لام الف فلا اله الا الله وحده لا شريك له واما
الياء فيد الله باسطة علي خلقه فقال له رسول الله صلى الله
عليه واله هذا هو القول الذي رضي الله عز وجل لنفسه من جميع
خلقه فاسلم اليهودي الباب الثالث والثلثون في تفسير
حروف الجمل حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه
قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا
جعفر بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن
علي بن ابي طالب عليه السلم قال حدثنا كثير بن عياش القطان
عن ابي الجارود زياد بن المنذر عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر
عليه السلم قال لما ولد عيسى بن مريم عليه السلم كان ابن يوم كانه
ابن شهرين فلما كان بن سبعة اشهر اخذت والدته بيده
وجاءت به الى الكتاب واقعدته بين يدي المودب فقالت

له المؤدب



له المودب قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال عيسى
عليه السلم بسم الله الرحمن الرحيم فقال له المودب قل
ابجد فرفع راسه عيسى عليه السلم وقال له هل تدري ما ابجد فعلاه
بالدرة ليضربه فقال يا مودب لا تضربني ان كنت تدري
والا فسلني حتى افسر لك قال فسره لي فقال عيسى عليه السلم
الالف الاء الله والباء بهجة الله والجيم جمال الله والدال
دين الله هوز الهاء هول جهنم والواو ويل لاهل النار
والزاء زفير جهنم حطي حطت الخطايا عن المستغفرين
كلمن كلام الله لا مبدل لكلماته سعفص صاع بصاع و
الجزاء بالجزاء قرشت قرشهم فحشرهم فقال المودب خذي
ايتها المراة خذي بيد ابنك فقد علم ولا حاجة له في المودب
حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب واحمد بن الحسن بن علي بن اسباط عن الحسن
بن زيد قال حدثني بن سالم عن الاصبغ بن نباتة قال

قرشت ثخذ وتيزن الارطه وجعق

امير المومنين عليه السلم سئل عثمن بن عفان رسول الله صلى الله
عليه واله عن تفسير ابجد فقال رسول الله صلى الله عليه واله
تعلموا تفسير ابجد فان فيه الاعاجيب كلها ويل للعالم جهل
تفسيره فقيل يا رسول الله ما تفسير ابجد قال اما الالف فالاء
الله حروف من اسمائه واما الباء فبهجة الله واما الجيم
فجنة الله وجلال الله وجماله واما الدال فدين الله واما
هوز فالهاء هاء الهاوية فويل لمن هوى في النار واما
الواو فويل لاهل النار واما الزاء فزاوية في النار فنعوذ
بالله مما في الزاوية يعني زوايا جهنم واما حطي فالحاء
حطوط الخطايا عن المستغفرين في ليلة القدر وما نزل به
جبرئيل مع الملئكة الى مطلع الفجر واما الطاء فطوبى
لهم وحسن ماب وهي شجرة غرسها الله عز وجل ونفخ فيها
من روحه وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت
بالحلي والحلل متدلية على افواههم واما الياء فيد الله فوق

فوق



فوق خلقه سبحانه وتعالى عما يشركون واما كلمن فالكاف
كلام الله لا تبديل لكلمات الله ولن تجد من دونه ملتحدا
واما اللام فالمام اهل الجنة بينهم في الزيارة والتحية
والسلام وتلاوم اهل النار فيما بينهم واما الميم
فملك الله الذي لا يزول ودوام الله الذي لا يفنى واما
النون فنون والقلم وما يسطرون فالقلم قلم من نور وكتاب
من نور في لوح محفوظ يشهده المقربون وكفى بالله شهيدا
واما سعفص فالصاد صاع بصاع وقص بقص يعني الجزاء
بالجزاء كما تدين تدان ان الله لا يريد ظلما للعباد واما
قرشت يعني قرشهم الله فحشرهم ونشرهم الى يوم القيمة
فقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون الباب الرابع والثلثون
في تفسير حروف الاذان والاقامة ه حدثنا احمد بن
محمد بن عبد الرحمن المروزي الحاكم المقري قال حدثنا
ابو عمرو محمد بن جعفر المقري الجرجاني قال حدثنا ابو بكر

محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال حدثنا محمد بن عاصم الطريفي قال
حدثنا ابو زيد عياش بن زيد بن الحسين بن علي الكحال مولى
زيد بن علي قال اخبرني ابي يزيد بن الحسين قال حدثني موسى بن
جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن
الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال
كنا جلوسا في المسجد اذ صعد المؤذن المناره فقال الله اكبر
الله اكبر فبكى امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام فبكينا ببكائه
فلما فرغ المؤذن قال اتدرون ما يقول المؤذن قلنا الله
ورسوله ووصيه اعلم فقال لو تعلمون ما يقول لضحكتم قليلا
ولبكيتم كثيرا فلقوله الله اكبر معاني كثيره منها ان قول المؤذن
الله اكبر يقع على قدميه وازليته وابديته وعلمه وقوته
وقدرته وحلمه وكرمه وجوده وعطايه وكبريائه فاذا قال
المؤذن الله اكبر فانه يقول الله الذي له الخلق والامر وبمشيته
كان الخلق ومنه كان كل شي للخلق واليه يرجع الخلق

وهو



وهو الاول قبل كل شي لم يزل والاخر بعد كل شي لا يزال الظاهر
فوق كل شي لا يدرك والباطن دون كل شي لا يحد فهو الباقي
وكل شي دونه فاني والمعنى الثاني الله اكبر اي العليم الخبير علم ما كان
وما يكون قبل ان يكون والثالث الله اكبر اي القادر على كل شي يقدر
ما يشاء القوي لقدرته المقتدر على خلقه القوي لذاته
قدرته قايمة على الاشياء كلها اذا قضى امرا فانما يقول
له كن فيكون والرابع الله اكبر على معنى حلمه وكرمه يحلم
كانه لا يعلم ويصفح كانه لا يرى ويستر كانه لا يعصى لا يعجل
بالعقوبة كرما وصفحا وحلما والوجه الاخر في معنى الله
اكبر اي الجواد جزيل العطاء كريم الفعال والوجه الاخر الله
اكبر فيه نفي كيفيته كانه يقول الله اجل من ان يدرك الواصفون
قدر صفته الذي هو موصوف به وانما يصفه الواصفون
على قدرهم لا على قدر عظمته وجلاله تعالى الله عن ان
يدرك الواصفون صفته علوا كبيرا والوجه الاخر الله

اكبر كانه يقول الله اعلى واجل وهو الغني عن عباده لا حاجة
به الى اعمال خلقه واما قوله اشهد ان لا اله الا الله فاعلم
بان الشهادة لا تجوز الا تجوز الا بمعرفة من القلب كانه يقول
اعلم انه لا معبود الا الله عز وجل وان كل معبود باطل سوى
الله عز وجل واقر بلساني بما في قلبي من العلم بانه لا اله الا
الله واشهد انه لا ملجاء من الله الا اليه ولا منجا من شر كل
ذي شر وفتنة كل ذي فتنة الا بالله وفي المرة الثانيه
اشهد ان لا اله الا الله معناه اشهد ان لا اله هادي
الا الله ولا دليل الى الا الله واشهد الله باني اشهد ان لا
اله الا الله واشهد سكان السموات وسكان الارضين
وما فيهن من الملئكة والناس اجمعين وما فيهن من
الجبال والاشجار والدواب والوحوش وكل رطب ويابس
باني اشهد ان لا خالق الا الله ولا رازق ولا معبود
ولا ضار ولا نافع ولا قابض ولا باسط ولا معطي

ولا مانع



ولا مانع ولا دافع ولا ناصح ولا كافي ولا شافي ولا مقدم
ولا موخر الا الله له الخلق والامر بيده الخير كله تبارك
الله رب العالمين واما قوله اشهد ان محمدًا رسول الله يقول
اشهد الله اني اشهد ان لا اله الا هو وان محمدًا عبده و
رسوله ونبيه وصفيه ونجيه ارسله الى كافة الموحدين
الناس اجمعين بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله
ولو كره المشركون واشهد من في السموات والارض من النبيين
والمرسلين والملئكة والناس اجمعين اني اشهد ان محمدًا
سيد الاولين والاخرين والمرة الثانيه اشهد ان محمدا
رسول الله يقول اشهد ان لا حاجة لاحد الى احد الا
الى الله الواحد القهار الغني عن عباده والخلايق اجمعين
وانه ارسل محمدا الى الناس بشيرًا ونذيرا وداعيا الى الله
باذنه وسراجًا منيرًا فمن انكره وجحده ولم يومن به ادخله
الله عز وجل نار جهنم خالدًا فيها مخلدًا لا ينفك عنها

ابدا واما قوله حي على الصلوه اي هلموا الي حضر اعمالكم ود عوة
ربكم وسارعوا الي مغفرة من ربكم واطفاء ناركم التي اوقدتموها
على ظهوركم وفكاك رقابكم التي رهنتموها بذنوبكم ليكفر
الله عنكم سياتكم ويغفر لكم ذنوبكم ويبدل سياتكم حسنا ت
فانه ملك كريم ذوا الفضل العظيم وقد اذن لنا معاشر
المسلمين بالدخول في خدمته والتقدم الي بين يديه وفي
المره الثانيه حي على الصلوه اي قوموا الي مناجاة ربكم
وعرض حاجاتكم على ربكم وتوسلوا اليه بكلامه وتشفعوا
به واكثروا الذكر والقنوت والركوع والسجود والخضوع
والخشوع وارفعوا اليه حوايجكم فقد اذن لنا في ذلك واما
قوله حي على الفلاح فانه يقول اقبلوا الي بقاء لا فناء
معه ونجاة لا هلاك معها وتعالوا الي حيوة لا موت
معها والي نعيم لا نفاد له والي ملك لا زوال عنه والي
سرور لا حزن معه والي انس لا وحشة معه والي نور

للظلمة

111

لا ظلمة معه والي سعة لا ضيق معها والي بهجة لا انقطاع
لها والي غنى لا فاقة معه والي صحة لا سقم معها والي عز
لا ذل معه والي قوة لا ضعف معها والي كرامة يا لها
من كرامه وعجلوا الي سرور الدنيا والعقبى ونجاه الاخرة
والاولى وفي المرة الثانيه حي على الفلاح فانه يقول
سابقوا الي ما دعوتكم اليه والي جزيل الكرامة وعظيم المنة
وسني النعمة والفوز العظيم ونعيم الابد في جوار محمد في مقعد
صدق عند مليك مقتدر واما قوله الله اكبر الله اكبر
فانه يقول الله اعلى واجل من ان يعلم احد من خلقه ما عند
من الكرامة لعبد اجابه واطاعه واطاع ولات امره وعرفه
وعبده واشتغل به وبذكره واحبه وانس به واطمان
اليه ووثق وخافه ورجاه واشتاق اليه ووافقه
في حكمه وقضائه ورضي به وفي المرة الثانيه الله اكبر
واعلى واجل من ان يعلم احد مبلغ كرامته لاوليائه

وعقوبته لاعدآئه ومبلغ عفوه وغفرانه ونعمته لمن
اجابه واجاب رسوله ومبلغ عذابه ونكاله وهوانه
لمن انكره وجحده واما قوله لا آله الا الله معناه لله الحجة
البالغه عليهم بالرسول والرسالة والبيان والدعوة
وهو اجل من ان يكون لاحد منه عليه حجة فمن اجابه فله
النور والكرامة ومن انكره فان الله غنى عن العالمين
وهو اسرع الحاسبين ومعنى قد قامت الصلوة في الاقامه
اي حان وقت الزيارة والمناجات وقضآء الحوايج ودراك
المنى والوصول الي الله عز وجل والي كرامته وغفرانه
وعفوه ورضوانه قال مصنف هذا الكتاب انما ترك
الراوي لهذا الحديث ذكر حي علي خير العمل للتقيه ٥
وقد روي في خبر اخر ان الصادق عليه السلم سئل عن
معنى حي علي خير العمل فقال خير العمل الولاية وفي خبر اخر
خير العمل بر فاطمة وولدها عليهم السلم الباب الخامس





والثلثون في تفسير الهدى والضلالة والتوفيق والخذلان
من الله تبارك وتعالى حدثنا علي بن عبد الله الوراق ومحمد
بن احمد السناني وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيي بن زكريا
القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا
تميم بن بهلول عن ابيه جعفر بن سليمان البصري عن عبد الله
بن الفضل الهاشمي قال سئلت ابا عبد الله جعفر بن محمد
عليه السلم عن قول الله عز وجل من يهدي الله فهو المهتدي
ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا فقال ان الله تبارك
وتعالي يضل الظالمين يوم القيمة عن دار كرامته ويهدي
اهل الايمان والعمل الصالح الي جنته كما قال الله عز وجل و
يضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشآء وقال عز وجل
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم
تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم قال فقلت

فقوله عز وجل وما توفيقي الا بالله وقوله عز وجل ان ينصركم
الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده
فقال اذا فعل العبد ما امره الله عز وجل به من الطاعة كان
فعله وفقاً لامر الله عز وجل وسمي العبد به موفقاً واذا اراد
العبد ان يدخل في شيء من معاصي الله فحال الله تبارك وتعالى
بينه وبين تلك المعصية فتركها كان تركه لها بتوفيق الله تعالى
ذكره ومتى خلى بينه وبين المعصية فلم يحل بينه وبينها
حتى تركبها فقد خذله ولم ينصره ولم يوفقه حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير
عن عبد الله الفراء عن محمد بن مسلم ومحمد بن مروان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اما علم رسول الله صلى الله عليه وآله ان جبرئيل
من قبل الله عز وجل الا بالتوفيق حدثنا احمد بن الحسن القطان
قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا ابو عبد الله

محمد



محمد بن زكريا البصري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه
عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام
قال سألته عن معنى لا حول ولا قوة الا بالله فقال معناه
لا حول لنا عن معصية الله الا بعون الله ولا قوة لنا على
طاعة الله الا بتوفيق الله عز وجل حدثنا عبد الواحد بن
محمد بن عبدوس العطار رضي الله عنه بنيسابور سنة اثنين
وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان
بن سليمان النيسابوري عى قال سألت ابا الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه يشرح
صدره للاسلام قال من يرد الله ان يهديه بايمانه في الدنيا
الى جنته ودار كرامته في الآخرة يشرح صدره للتسليم لله
والثقة به والسكون الى ما وعده من ثوابه حتى يطمئن اليه
ومن يرد ان يضله عن جنته ودار كرامته في الآخرة لكفره
به وعصيانه له في الدنيا يجعل صدره ضيقاً حرجاً حتى

يشك في كفره ويضطرب من اعتقاده قلبه حتى يصير كانما
يصعد في السماء وكذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون

## الباب السادس والثلثون في الرد على الثنوية والزنادقة

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال
حدثنا ابو القسم العلوي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي
قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثني ابرهيم بن هاشم القمي
قال حدثني العباس بن عمر الفقيمي عن هشام بن الحكم في حديث
الزنديق الذي اتى ابا عبد الله عليه السلام فكان من قول ابي عبد الله
عليه السلام لا يخلوا قولك انهما اثنان من ان يكونا قديمين قويين
او يكونا ضعيفين او يكون احدهما قويا والاخر ضعيفا فان
كانا قويين فلم لا يدفع احدهما صاحبه ويتفرد بالتدبير وان
زعمت ان احدهما قوي والاخر ضعيف ثبت انه واحد كما
نقول للعجز الظاهر في الثاني وان قلت انهما اثنان لم يخلوا
من ان يكونا متفقين من كل جهة او مفترقين من كل جهة فلما

راينا



راينا الخلق منتظما والفلك جاريا واختلاف الليل والنهار
والشمس والقمر دل صحة الامر والتدبير وايتلاف الامر على
ان المدبر واحد ثم يلزمك ان ادعيت اثنين فلا بد من
فرجة بينهما حتى يكونا اثنين فصارت الفرجة ثالثا بينهما
قديما معهما فيلزمك ثلثة فان ادعيت ثلثة لزمك ما
قلنا في الاثنين حتى يكون بينهم فرجتان فيكون خمسا
ثم يتناهى في العدد الى ما لا نهاية في الكثرة قال هشام
فكان من سؤال الزنديق ان قال فما الدليل عليه قال
ابو عبد الله عليه السلام وجود الافاعيل التي دلت على ان
صانعا صنعها الا ترى انك اذا نظرت الى بناء مشيد
مبني علمت ان له بانيا وان كنت لم ترى الباني ولم تشاهده
قال فما هو قال هو شيء بخلاف الاشياء ارجع بقولي
شيئا الى اثبات معنى وانه شيء بحقيقة الشيئية غير انه
لا جسم ولا صورة ولا يحس ولا يجس ولا يدرك بالحواس

الحس لا تدركه الاوهام ولا تنقصه الدهور ولا يغيره الزمان
قال السائل فتقول انه سميع بصير قال هو سميع بصير سميع
بغير جارحة وبصير بغير آلة بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه
ليس قولي انه يسمع بنفسه ويبصر بنفسه انه شيء والنفس
شيء آخر ولكن اردت عبارة عن نفسي اذ كنت مسئولا و
افهاما لك اذ كنت سائلا واقول يسمع بكله لا ان الكل منه
له بعض ولكني اردت افهامك والتعبير عن نفسي وليس مرجعي
في ذلك الا الى انه السميع البصير العالم الخبير بلا اختلاف
الذات ولا اختلاف المعنى قال السائل فما هو قال ابو عبد الله
عليه السلام هو الرب وهو المعبود وهو الله وليس قولي الله
اثبات هذه الحروف الف لام لام ها ولكني ارجع الى معنى
هو شيء خالق الاشياء وصانعها وقعت عليها هذه الحروف
وهو المعنى الذي يسمى به الله والرحمن الرحيم والعزيز واشباه
ذلك من اسمائه وهو المعبود جل وعز قال السائل فانا لم نجد

والمعنى الذي يسمى به
هو الله

موهوما



موهوما الا مخلوقا قال ابو عبد الله عليه السلام لو كان ذلك كما تقول
لكان التوحيد عنا مرتفعا لانا لم نكلف ان نعتقد غير موهوم
ولكنا نقول كل موهوم بالحواس مدرك بها فما تحده الحواس
وتمثله فهو مخلوق ولا بد من اثبات صانع الاشياء خارج من
الجهتين المذمومتين احداهما النفي اذ كان النفي هو الابطال
والعدم والجهة الثانية التشبيه من صفة المخلوق الظاهر
التركيب والتاليف فلم يكن بد من اثبات الصانع لوجود المصنوعين
والاضطرار منهم اليه ثبت انهم مصنوعون وان صانعهم
غيرهم وليس مثلهم اذ كان مثلهم شبيها بهم في ظاهر التركيب
والتاليف وفيما يجري عليهم من حدوثهم بعد ان لم يكونوا
وتنقلهم من صغر الى كبر وسواد الى بياض وقوة الى ضعف
واحوال موجودة لا حاجة بنا الى تفسيرها لثباتها ووجودها
قال السائل فقد حددته اذ اثبت وجوده قال ابو عبد الله
عليه السلام لم احده ولكن اثبته اذ لم يكن بين الاثبات والنفي

منزلة قال السايل فله انية ومائية قال نعم لا يثبت الشيء الا
بانية ومائية قال السائل فله كيفية قال لا لان الكيفية جهة
الصفة والاحاطة ولكن لا بد من الخروج من جهة التعطيل
والتشبيه لان من نفاه انكره ورفع ربوبيته وابطله ومن
شبهه بغيره فقد اثبته بصفة المخلوقين المصنوعين الذين لا
يستحقون الربوبية ولكن لا بد من اثبات ذات بلا كيفية
لا يستحقها غيره لا يشارك فيها ولا يحاط بها ولا يعلمها غيره قال
السائل فيعاين الاشياء بنفسه قال ابو عبد الله عليه السلم هو اجل
من ان يعاين الاشياء بمباشرة ومعالجة لان ذلك صفة المخلوق
الذي لا يجي الاشياء له الا بالمباشرة والمعالجة وهو تعالى
نافذ الارادة والمشية فعال لما يشاء قال السائل فله رضي
وسخط قال ابو عبد الله عليه السلم نعم وليس ذلك على ما يوجد
في المخلوقين وذلك ان الرضا والسخط دخال يدخل عليه
فينقله من حال الى حال وذلك صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين

وهو



وهو تبارك وتعالى العزيز الرحيم لا حاجة به الى شيء مما خلق
وخلقه جميعا محتاجون اليه وانما خلق الاشياء من
غير سبب اختراعا وابتداعا قال السائل فقوله الرحمن على    حاجة ولا م
العرش استوى قال ابو عبد الله عليه السلم بذلك وصف نفسه
وكذلك هو مستولي على العرش بائن من خلقه من غير ان يكون
العرش حاملا له ولا ان يكون العرش حاويا له ولا ان العرش
محيازا له ولكنا نقول هو حامل العرش وممسك العرش ونقول
من ذلك ما قال وسع كرسيه السموات والارض فثبتنا من
العرش والكرسي ما ثبته ونفينا ان يكون العرش والكرسي
حاويا له او ان يكون عز وجل محتاجا الى مكان او الى شيء
مما خلق بل خلقه محتاجون اليه قال السايل فما الفرق بين
ان ترفعوا ايديكم الى السماء وبين ان تخفضوها نحو الارض قال
ابو عبد الله عليه السلام ذلك في علمه واحاطته وقدرته سواء
ولكنه عز وجل امر اولياءه وعباده برفع ايديهم الى السماء

نحو العرش لانه جعله معدن الرزق فثبتنا ما ثبته القران
والاخبار عن الرسول صلى الله عليه وآله حين قال ارفعوا ايديكم
الى الله عز وجل وهذا يجمع عليه فرق الامة كلها قال السائل
فمن اثبت انبياء ورسلا قال ابو عبد الله عليه السلم انا لما اثبتنا
ان لنا خالقا صانعا متعاليا عنا وعن جميع ما خلق وكان
ذلك الصانع حكيما لم يجز ان يشاهده خلقه ولا يلامسوه
ولا يباشرهم ولا يباشروه ويحاجهم ويحاجوه فثبت انه
له سفراء في خلقه وعباده يدلوهم على مصالحهم ومنافعهم
وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم فثبت الامرون والناهون
عن الحكيم العليم في خلقه وثبت عند ذلك ان له معبرين
وهم الانبياء وصفوته من خلقه حكماء مؤدبين بالحكمة
مبعوثين بها غير مشاركين للناس في احوالهم على مشاركتهم
لهم في الخلق والتركيب مؤيدين من عند الحكيم العليم بالحكمة و
الدلايل والبراهين والشواهد من احياء الموتى وابراء الاكمه

والابرص



والابرص فلا تخلوا ارض الله من حجة يكون معه علم يدل
على صدق مقال الرسول ووجوب عدالته حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن
هشام بن الحكم قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ما الدليل على
ان الله واحد قال اتصال التدبير وتمام الصنع كما قال الله عز
وجل لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمد بن ابي القسم قال حدثني ابو
سمينه محمد بن علي الصيرفي عن عمه محمد بن عبد الله الخراساني
خادم الرضا عليه السلم قال دخل رجل من الزنادقة على الرضا عليه السلم
وعنده جماعة فقال له ابو الحسن عليه السلم ارايت ان كان القول
قولكم وليس هو كما تقولون السنا واياكم شرعا سواء ولا يضرنا
ما صلينا وصمنا وزكينا واقررنا فسكت فقال ابو الحسن عليه السلم
وان يكن القول قولنا وهو قولنا وكما نقول الستم قد هلكتم و

وبحوناقال رحمك الله فاوجدني كيف هو واين هو قال ويلك
ان الذي ذهبت اليه غلط هو اين الاين وكان ولا اين وهو كيف
الكيف ولا يعرف بكيفوفيه ولا باينونيه ولا بحاسة ولا
يقاس بشيء قال الرجل فاذا انه لاشيء اذا لم يدرك بحاسة من
الحواس فقال ابو الحسن عليه السلم ويلك لما عجزت حواسك عن
ادراكه انكرت ربوبيته ونحن اذا عجزت حواسنا عن ادراكه ايقنا
انه ربنا خلاف الاشياء قال الرجل فاخبرني متى كان قال
ابو الحسن عليه السلم اخبرني متى لم يكن فاخبرك متى كان قال
الرجل فما الدليل عليه قال ابو الحسن عليه السلم اني لما نظرت الى جسدي
فلم يمكني فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطول ودفع المكاره
عنه وجر المنفعة اليه علمت ان لهذا البنيان بانيا فاقررت
به مع ما ارى من دوران الفلك بقدرته وانشاء السحاب
وتصريف الرياح ومجرى الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من
الايات العجيبات المتقنات علمت ان لهذا مقدرا ومنشيا قال الرجل

فلم



فلم احتجب فقال ابو الحسن عليه السلم ان الحجاب عن الخلق لكثرة ذنوبهم
فاما هو فلا يخفى عليه خافية في اناء الليل والنهار قال فلم
لا تدركه حاسة البصر قال للفرق بينه وبين خلقه الذين
تدركهم حاسة الابصار منهم ومن غيرهم ثم هو اجل من ان
يدركه بصر او يحيط به وهم او يضبطه عقل قال فحده لي قال لا حد
له قال ولم قال لان كل محدود متناهي الى حد واذا احتمل التحديد
احتمل الزيادة واذا احتمل الزيادة احتمل النقصان فهو غير محدود ولا متزايد ولا متناقص
ولا متجزي ولا متوهم قال الرجل فاخبرني عن قولكم انه لطيف وسميع
وبصير وعليم وحكيم يكون السميع الا باذن والبصير الا بالعين
واللطيف الا بعمل اليدين والحكيم الا بالصنعة فقال ابو الحسن عليه السلم
ان اللطيف منا على حد اتخاذ الصنعة او ما رايت الرجل منا يتخذ
شيئا يلطف في اتخاذه فيقال ما الطف فلانا فكيف لا يقال
للخالق الجليل اللطيف اذ خلق خلقا لطيفا وجليلا وركب في
الحيوان ارواحها وخلق كل جنس متباين من جنسه في الصورة

لا يشبه بعضه بعضاً فكلٌّ له لطف من الخالق اللطيف الخبير في
تركيب صورته ثم نظرنا الى الاشجار وحملها اطايبها المأكولة
منها وغير المأكولة فقلنا عند ذلك ان خالقنا لطيف لا كلطف
خلقه في صنعتهم وقلنا انه سميع لا يخفى عليه اصوات خلقه
ما بين العرش الى الثرى من الذرة (الى) اكبر منها في برها وبحرها
ولا تشتبه عليه لغاتها فقلنا عند ذلك انه سميع لا باذن و(قلنا)
انه بصير لا ببصر لانه يرى اثر الذرة السحماء في الليلة الظلماء
على الصخرة السوداء (الاكمة السوداء ق) ويرى دبيب النمل في الليلة الدجية ويرى
مضارها ومنافعها واثر سفادها وفراخها ونسلها فقلنا عند
ذلك انه بصير لا كبصر خلقه قال فما برح حتى اسلم وفيه كلام غير
هذا حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله
قال حدثنا ابو القسم العلوي قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال
حدثنا ابو سليمن داود بن عبد الله قال حدثني عمرو بن محمد
قال حدثنا عيسى بن يونس قال كان ابن ابي العوجاء من

تلامذة

119

تلامذة الحسن البصري فانحرف عن التوحيد فقيل له انك تركت
مذهب صاحبك ودخلت فيما لا اصل له ولا حقيقة فقال
ان صاحبي كان مخلطاً كان يقول طوراً بالقدر وطوراً بالجبر
وما اعلمه اعتقد مذهباً دام عليه فقدم مكة تمرداً وانكاراً
على من يحج وكان يكره العلماء مسائلته اياهم ومجالسته لهم
لخبث لسانه وفساد ضميره فاتى ابا عبد الله عليه السلام فجلس
اليه في جماعة من نظرائه فقال يا ابا عبد الله ان المجالس
بالامانات ولا بد لمن كان به سعال ان يسعل افتأذن لي في الكلام
فقال تكلم بما شئت فقال الى كم تدوسون هذا البيدر
وتلوذون بهذا الحجر وتعبدون هذا البيت المرفوع بالطوب
والمدر وتهرولون حوله هرولة البعير اذا نفر ان فكر في          من م
هذا او قدر علم ان هذا فعل اسسه غير حكيم ولا ذي
نظر فقل فانك راس هذا الامر وسنامه وابوك اسه و
نظامه فقال ابو عبد الله عليه السلام ان من اضله الله واعمى

قلبه استوخم الحق فلم يستعذبه وصار الشيطان وليه وربه
يورده مناهل الهلكة ثم لا يصدره وهذا بيت استعبد الله
به خلقه ليختبر طاعتهم في اتيانه فحثهم على تعظيمه وزيارته
وجعله محل انبيائه وقبلة للمصلين له فهو شعبة من رضوانه
وطريق يؤدي الى غفرانه منصوب على استواء الكمال ومجمع
العظمة والجلال خلقه الله قبل دحو الارض بالفي عام والله
احق من اطيع فيما امر وانتهي عما نهى عنه وزجر الله المنشئ
للارواح والصور فقال ابن ابي العوجاء ذكرت يا ابا عبد الله
فاحلت على غايب فقال ابو عبد الله عليه السلم ويلك كيف
يكون غايبا من هو مع خلقه شاهد واليهم اقرب من حبل
الوريد يسمع كلامهم ويرى اشخاصهم ويعلم اسرارهم
وانما المخلوق اذا انتقل عن مكان اشتغل به مكان
وخلى منه مكان فلا يدري في المكان الذي صار اليه
ما حدث في المكان الذي كان فيه فاما الله العظيم الشان





الملك الديان فلا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان
ولا يكون الى مكان اقرب منه الى مكان والذي بعثه
بالايات المحكمة والبراهين الواضحة وايده بنصره
واختاره لتبليغ رسالاته صدقنا قوله بان ربه بعثه
وكلمه فقام عنه ابن ابي العوجاء وقال لاصحابه من القاني
في بحر هذا وفي رواية محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله من
القاني في بحر هذا سئلتكم ان تلتمسوا لي خمرة فالقيتموني
على جمرة قالوا ما كنت في مجلسه الا حقيرا قال انه ابن من
حلق روس من ترون حدثنا احمد بن الحسن القطان
رحمه الله قال حدثنا احمد بن يحيى عن بكر بن عبد الله بن
حبيب قال حدثني احمد بن يعقوب بن مطر قال حدثنا
محمد بن الحسن بن عبد العزيز الاحدب الجنديسابوري
قال وجدت في كتاب ابي بخطه حدثنا طلحة بن زيد
عن عبد الله بن عبيد عن ابي معمر السعداني ان رجلا

الي امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلم فقال له يا امير المومنين
عليه السلم اني قد شككت في كتاب الله المنزل فقال له علي عليه السلم
ثكلتك امك وكيف شككت في كتاب الله المنزل قال لاني
وجدت الكتاب يكذب بعضه بعضًا فكيف لا اشك فيه فقال
علي بن ابي طالب عليه السلم ان كتاب الله ليصدق بعضه بعضًا
ولكنك واظنك لم ترزق عقلا تنتفع به فهات ما شككت
فيه من كتاب الله عز وجل فقال له الرجل اني وجدت الله
يقول فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وقال
ايضا نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ وقال وما كان ربك نسيا فمرة يخبر
انه ينسى ومرة يخبر انه لا ينسى فانى ذلك يا امير المومنين
قال هات ما عندك مما شككت فيه ايضًا قال واجد الله يقول
يوم يقوم الروح والملئكة صفًا لا يتكلمون الا من اذن
له الرحمن وقال صوابًا قال واستنطقوا فقالوا والله ربنا
ما كنا مشركين وقال يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن

بعضكم



بعضكم بعضا وقال ان ذلك لحق تخاصم اهل النار وقال لا
تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد وقال اليوم نختم
علي افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون
فمرة يخبر انهم لا يتكلمون ومرة يخبر الا من اذن له الرحمن
وقال صوابًا ومرة يخبر ان الخلق لا ينطقون ويقول عن
مقالتهم والله ربنا ما كنا مشركين ومرة يخبر انهم
يختصمون فانى ذلك يا امير المومنين وكيف لا اشك
فيما تسمع قال هات ويحك ما شككت فيه قال
واجد الله عز وجل يقول وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة
ويقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو
اللطيف الخبير ويقول ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة
المنتهى ويقول يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له
الرحمن ورضي له قولا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم
ولا يحيطون به علما ومن ادركه الابصار فقد احاط

العلم فاني ذلك يا امير المومنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال
هات ايضا ويحك ما شككت فيه قال واجد الله تبارك وتعالى
يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب
او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء وكلم الله موسى تكليما وقال
وقال ناداهما ربهما وقال يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك
وقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فانى
ذلك يا امير المومنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات
ويحك ما شككت فيه قال واجد الله جل ثناؤه يقول هل
تعلم له سميا وقد سمى الانسان سميعا بصيرا وملكا وربا
فمرة يخبر ان له اسامي كثيرة مشتركة ومرة يقول هل تعلم له
سميا فانى ذلك يا امير المومنين وكيف لا اشك فيما
تسمع قال هات ويحك ما شككت فيه قال وجدت الله
تبارك وتعالى يقول وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة
في الارض ولا في السماء ويقول ولا ينظر اليهم يوم القيمة

ولا يزكيهم



ولا يزكيهم ويقول كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون كيف
ينظر اليهم من يحجب عنه فانى ذلك يا امير المومنين وكيف لا اشك
فيما تسمع قال هات ايضا ويحك ما شككت فيه قال واجد الله عز وجل
يقول ءامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور
وقال الرحمن على العرش استوى وقال وهو الله في السموات
وفي الارض يعلم سركم وجهركم وقال انه هو الظاهر والباطن
وهو معكم اينما كنتم وقال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فانى
ذلك يا امير المومنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات
ايضا ويحك ما شككت فيه قال واجد الله جل ثناؤه يقول
وجاء ربك والملك صفا صفا وقال ولقد جئتمونا فرادى
كما خلقناكم اول مرة وقال هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل
من الغمام والملائكة وقال هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي
ربك او يأتي بعض ايات ربك يوم يأتي بعض ايات ربك لا
ينفع ايمانها الا لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فمرة نفسا

يقول ياتي ربك ومرة يقول يوم ياتي بعض ايات ربك فانى
ذلك يا امير المومنين وكيف لا اشك قال هات ويحك ما شككت
فيه قال واجد الله جل جلاله يقول بل هم بلقاء ربهم كافرون وذكر
المومنين فقال الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون
وقال تحيتهم يوم يلقونه سلام وقال من كان يرجوا لقاء الله فان
اجل الله لآت وقال فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا
فمرة يخبر انهم يلقونه ومرة يقول انه لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار ومرة يقول ولا يحيطون به علما فانى ذلك يا امير المومنين
وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك ما شككت فيه قال
واجد الله تبارك وتعالى يقول ورأى المجرمون النار فظنوا انهم
انهم مواقعوها وقال يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون
ان الله هو الحق المبين وقال ويظنون بالله الظنونا فمرة يخبر انهم
يظنون ومرة يخبر انهم يعلمون والظن شك فانى ذلك يا امير المومنين
وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك ما شككت

فيه قال



فيه قال واجد الله تعالى ذكره قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل
بكم ثم الى ربكم ترجعون وقال الله يتوفى الانفس حين موتها وقال
توفته رسلنا وهم لا يفرطون وقال الذين تتوفاهم الملئكة طيبين
وقال الذين توفاهم الملئكة ظالمي انفسهم فانى ذلك يا امير المومنين
وكيف لا اشك فيما تسمع وقد هلكت ان لم ترحمني وتشرح لي صدري
فيما عسى ان يجري ذلك على يديك فان كان الرب تبارك وتعالى
حقا والكتاب حقا والرسل حقا فقد هلكت وخسرت وان تكن
الرسل باطلا فما علي باس وقد نجوت فقال علي عليه السلام قدوس
ربنا قدوس تبارك وتعالى علوا كبيرا اشهد انه هو الدائم الذي
لا يزول ولا نشك فيه وليس كمثله شيء وهو السميع البصير وان الكتاب
حق والرسل حق وان الثواب والعقاب حق فان رزقت زيادة ايمان
او حرمته فان ذلك بيد الله ان شاء رزقك وان شاء حرمك ذلك
ولكن ساعلمك ما شككت فيه ولا قوة الا بالله فان اراد الله
بك خيرا اعلمك بعلمه وثبتك وان يكن شرا ضللت وهلكت

اما قوله نسوا الله فنسيهم انما يعني نسوا الله في دار الدنيا لم يعملوا
بطاعته فنسيهم في الاخرة اي لم يجعل لهم في ثوابه شيئًا فصاروا
منسيين من الخير وكذلك تفسير قوله عز وجل فاليوم ننسيهم كما
نسوا لقاء يومهم هذا يعني بالنسيان انه لم يثبهم كما يثيب اولياءه الذين
كانوا في دار الدنيا مطيعين ذاكرين حين امنوا به وبرسله وخافوه
بالغيب واما قوله وما كان ربك نسيًا فان ربنا تبارك وتعالى
علوًّا كبيرًا ليس بالذي ينسى ولا يغفل بل هو الحفيظ العليم وقد تقول
العرب في باب النسيان قد نسينا فلان فلا يذكرنا اي انه لا يأمر
لهم بخير ولا يذكرهم به فهل فهمت ما ذكر الله عز وجل قال نعم
فرجت عني فرج الله عنك وحللت عني عقدة فعظم الله اجرك
قال واما قوله يوم يقوم الروح والملئكة صفًا لا يتكلمون الا من
اذن له الرحمن وقال صوابا وقوله والله ربنا ما كنا مشركين
وقوله يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضًا
وقوله ان ذلك لحق تخاصم اهل النار وقوله لا تختصموا لدي

وقد قدمت



وقد قدمت اليكم بالوعيد وقوله اليوم نختم على افواههم
وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فان ذلك
في مواطن غير واحدة من مواطن ذلك اليوم الذي كان مقداره
خمسين الف سنة يجمع الله عز وجل الخلايق يومئذٍ في مواطن يتفرقون
ويكلم بعضهم بعضًا ويستغفر بعضهم لبعضٍ اولئك الذين
كان منهم الطاعة في دار الدنيا من الرؤساء والاتباع ويلعن
اهل المعاصي الذين بدت منهم البغضاء وتعاونوا على الظلم
والعدوان في دار الدنيا المستكبرين والمستضعفين يكفر
بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضًا والكفر في هذه الاية
البرأة يقول فيبرا بعضهم من بعض ونظيرها في سورة ابرهيم
قول الشيطان اني كفرت بما اشركتمون من قبل وقول ابرهيم
خليل الرحمن كفرنا بكم يعني تبرّأنا منكم ثم يجتمعون في موطن
اخر يبكون فيه فلو ان تلك الاصوات بدت لاهل الدنيا
لاذهلت جميع الخلق عن معايشهم ولتصدعت قلوبهم الا

ماشاء الله فلا يزالون يبكون الدم ثم يجتمعون في موطن
اخر فيستنطقون فيه فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين فيختم
الله تبارك وتعالى على افواههم وتستنطق الايدي والارجل
والجلود فتشهد بكل معصيه كانت منهم ثم يرفع عن السنتهم
الختم فيقولون لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله
الذي انطق كل شي ثم يجتمعون في موطن اخر فيستنطقون فيفر
بعضهم من بعض فذلك قوله عز وجل يوم يفر المرء من اخيه
وامه وابيه وصاحبته وبنيه فيستنطقون فلا يتكلمون
الا من اذن له الرحمن وقال صوابا فيقوم الرسل صلى الله عليهم
فيشهدون في هذا الموطن فذلك قوله فكيف اذا جئنا
من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ثم يجتمعون
في موطن اخر يكون فيه مقام محمد صلى الله عليه واله وهو
المقام المحمود فيثني على الله تبارك وتعالى بما لم يثن عليه احد
قبله ثم يثني على الملائكة كلهم فلا يبقى ملك الا اثنى عليه محمد

صلى الله



صلى الله عليه واله ثم يثني على الرسل بما لم يثن عليهم احد
مثله ثم يثني على كل مؤمن ومؤمنة يبدا بالصديقين والشهداء
ثم بالصالحين فيحمده اهل السموات واهل الارض فذلك قوله عز
وجل عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فطوبى لمن كان له
في ذلك المقام حظ ونصيب وويل لمن لم يكن له في ذلك المقام حظ
ولا نصيب ثم يجتمعون في موطن اخر ويجتمعون فيه ويدال
بعضهم من بعض هذا كله قبل الحساب فاذا اخذ في الحساب
شغل كل انسان بما لديه نسئل الله بركة ذلك اليوم قال فرجت
عني فرج الله عنك يا امير المومنين وحللت عني عقدة فعظم
اجرك فقال عليه السلم واما قوله عز وجل وجوه يومئذ
ناضرة الى ربها ناظرة وقوله لا تدركه الابصار وهو
يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وقوله ولقد راه نزلة
اخرى عند سدرة المنتهى وقوله لا تنفع الشفاعة الا من اذن
له الرحمن ورضي له قولا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون

الدولة انقلاب الزمان واداله الله من عدو ونامه الاطلاق

يومئذ

به علماً فاما قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فان ذلك
في موضع ينتهي فيه اولياء الله عز وجل بعد ما يفرغ من
الحساب الى نهر يسمى الحيوان فيغتسلون فيه ويشربون منه
فتبيض وجوههم اشراقا فيذهب عنهم كل قذى ووعث ثم
يؤمرون بدخول الجنه فمن هذا المقام ينظرون الى ربهم كيف
يثيبهم ومنه يدخلون الجنه فذلك قول الله عز وجل في تسليم
الملئكة عليهم سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين فعند
ذلك ايقنوا بدخول الجنه والنظر الى ما وعدهم فذلك قوله
الى ربها ناظرة وانما يعني ذلك بالنظر اليه تبارك وتعالى الى ثوابه ح
واما قوله لا تدركه الابصار فهو كما لا تدركه الابصار ح ولا تحيط به
الاوهام وهو يدرك الابصار يعني يحيط بها وهو اللطيف
الخبير وذلك مدح امتدح به ربنا نفسه تبارك وتعالى
وتقدس علواً كبيراً وقد سأل موسى عليه السلم وجرى على
لسانه من حمد الله عز وجل رب ارني انظر اليك فكانت مسئلته





تلك امراً عظيماً وسئل امراً جسيماً فعوقب فقال الله تبارك
وتعالى لن تراني في الدنيا حتى تموت فتراني في الاخرة ولكن ان
اردت ان تراني في الدنيا فانظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف
تراني فابدا الله سبحانه بعض اياته وتجلى ربنا للجبل فتقطع فصار الجبل
رميما وخر موسى صعقا ثم احياه الله وبعثه فقال سبحانك
تبت اليك وانا اول المؤمنين يعني اول مؤمن امن بك منهم
انه لن يراك واما قوله ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى
يعني محمدا صلى الله عليه واله حين كان عند سدرة المنتهى
حيث لا يجاوزها خلق من خلق الله وقوله في آخر الاية
ما زاغ البصر وما طغى لقد راى من ايات ربه الكبرى يعني
جبرئيل عليه السلم في صورته مرتين هذه المرة ومرة اخرى
وذلك ان خلق جبرئيل عظيم فهو من الروحانيين الذين لا يدرك
خلقهم وصفتهم الا رب العالمين واما قوله يومئذ لا تنفع
الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا يعلم ما بين

ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما لا يحيط الخلايق بالله
عز وجل علما اذ هو تبارك وتعالى جعل ابصار القلوب الغطاء
فلا فهم يناله بالكيف ولا قلب يثبته بالحدود ولا نصفه الا
كما وصف نفسه ليس كمثله شيء وهو السميع العليم البصير الاول
والاخر والظاهر والباطن الخالق البارئ المصور خلق الاشياء
فليس من الاشياء شيء مثله تبارك وتعالى قال فرجت فرج الله
عنك وحللت عني عقدة فاعظم الله اجرك يا امير المؤمنين
واما قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء
حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء وقوله وكلم
الله موسى تكليما وقوله وناداهما ربهما وقوله يا ادم
اسكن انت وزوجك الجنه واما قوله وما كان
لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل
رسولا فيوحي باذنه فانه ما ينبغي لبشر ان يكلمه الله الا وحيا
وليس بكاين الا من وراء حجاب يوحي اليه من رسل السماء فيبلغ





رسل السماء رسل الارض وقد كان الكلام بين رسل اهل الارض
وبينه من غير ان يرسل بالكلام مع رسل اهل الارض
السماء وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل
هل رايت ربك فقال جبرئيل ان ربي لا يرى فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله من اين تاخذ الوحي
فقال اخذه من اسرافيل ومن اين ياخذه اسرافيل قال
ياخذه من ملك فوقه من الروحانيين قال فمن اين
ياخذه ذلك الملك قال يقذف في قلبه قذفا فهذا
وحي وهو كلام الله عز وجل وكلام الله ليس بنحو
واحد منه ما كلم الله به الرسل ومنه ما قذفه في
قلوبهم ومنه رؤيا يريها الرسل ومنه وحي وتنزيل
يتلى ويقرا فهو كلام الله فاكتف بما وصفت لك من
كلام الله فان معنى كلام الله ليس بنحو واحد فان منه
ما يبلغ به رسل السماء رسل الارض قال فرجت عني

فرّج الله عنك وحللت عني عقده فعظم الله اجرك يا امير
المومنين واما قوله هل تعلم له سميا فان تاويله هل يعلم
احدا اسمه الله غير الله تبارك وتعالى فاياك ان تفسر القران
برأيك حتى تفقهه عن العلماء فانه رب تنزيل يشبه بكلام
البشر وهو كلام الله وتاويله لا يشبه كلام البشر كما ليس شي
من خلقه يشبهه كذلك لا يشبه فعله تبارك وتعالى شيء
من افعال البشر ولا يشبه شي من كلامه بكلام البشر
فكلام الله تبارك وتعالى صفته وكلام البشر افعالهم فلا تشبه
كلام الله بكلام البشر فتهلك وتضل قال فرجت عني فرج
الله عنك وحللت عني عقدة فعظم الله اجرك يا امير
المومنين قال واما قوله وما يعزب عن ربك من مثقال
ذرة في الارض ولا في السماء كذلك ربنا لا يعزب عنه شيء وكيف
يكون من خلق الاشيا لا يعلم ما خلق وهو الخلاق
العليم واما قوله لا ينظر اليهم يوم القيمة يخبر انه لا يصيبهم

بخير



بخير وقد تقول العرب والله ما ينظر الينا فلان وانما يعنون
بذلك انه لا يصيبنا منه بخير فذاك النظر هٰهنا من الله
تعالى الى خلقه فنظره اليهم رحمة لهم قال فرجت عني
فرج الله عنك يا امير المومنين وحللت عني عقده فعظم
الله اجرك قال واما قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
فانما يعني يوم القيمة انهم عن ثواب ربهم محجوبون وقوله
ءامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور وقوله
وهو الله في السموات وفي الارض وقوله الرحمن على العرش
استوى وقوله وهو معكم اينما كنتم وقوله ونحن اقرب اليه
من حبل الوريد فكذلك الله تبارك وتعالى سبوحا قدوسا
تعالى ان يجري منه ما يجري عن المخلوقين وهو اللطيف الخبير
واجل واكبر ان ينزل به شيء مما ينزل بخلقه شاهد لكل
نجوى وهو الوكيل على كل شي والميسر لكل شيء والمدبر
للاشياء كلها تعالى الله عن ان يكون على عرشه علوا كبيرا

واما قوله وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله ولقد
جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وقوله هل ينظرون
الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملئكة وقوله هل ينظرون
الا ان تاتيهم الملئكة او ياتي ربك او يأتي بعض آيات ربك فان
ذلك حق كما قال الله عز وجل وليس له جيئة كجيئة الخلق
وقد اعلمتك ان رب شيء من كتاب الله تأويله غير تنزيله
ولا يشبه كلام البشر وسانبئك بطرف منه فتكتفي ان شاء
الله ومن ذلك قول ابرهيم عليه السلم اني ذاهب الى ربي سيهدين
فذهابه الى ربه توجهه اليه عبادة واجتهادا وقربة الى
الله عز وجل الا ترى ان تأويله غير تنزيله قال وانزلنا الحديد
فيه باس شديد يعني السلاح وغير ذلك وقوله هل ينظرون
الا ان تأتيهم الملائكة يخبر محمدا صلى الله عليه وآله عن المشركين
والمنافقين الذين لم يستجيبوا لله ولرسوله فقال هل ينظرون
الا ان تاتيهم الملئكة حيث لم يستجيبوا لله ولرسوله او يأتي ربك

بعض



او يأتي بعض آيات ربك يعني بذلك العذاب يأتيهم في دار
الدنيا كما عذب القرون الاولى فهذا خبر يخبر به النبي صلى الله عليه
وآله عنهم ثم قال يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها
ان لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا يعني من قبل
ان تجيء هذه الآية وهذه الآية طلوع الشمس من مغربها وانما
يكتفي اولو الالباب والحجى واولو النهى ان يعلموا انه اذا
انكشف الغطاء رأوا ما يوعدون وقال في آية اخرى
فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا يعني ارسل عليهم عذابا
وكذلك اتيانه بنيانهم من القواعد فاتيانهم بنيانهم من      فأتى الله بنيانهم
القواعد ارسال العذاب وكذلك ما وصف من امر
الآخرة تبارك اسمه وتعالى علوا كبيرا وتجري اموره
في ذلك اليوم الذي كان مقداره خمسين الف سنة
كما تجري اموره في الدنيا لا يلغب ولا يأفل مع الآفلين
فاكتف بما وصفت لك من ذلك مما جال في صدرك

مما وصف الله عز وجل في كتابه ولا تجعل كلامه ككلام البشر
هو اعظم واجل واكرم واعز تبارك وتعالى من ان يصفه الواصفون الا بما وصف به نفسه في قوله عز وجل ليس كمثله
شي وهو السميع البصير قال فرجت عني يا امير المومنين فرج
الله عنك وحللت عني عقدة واما قوله بل هم بلقاء ربهم
كافرون وذكره المومنين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم
الله وقوله لغيرهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه
فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا فاما قوله
هم بلقاء ربهم كافرون يعني البعث فسماه الله عز وجل
لقاءهم وكذلك ذكر المومنين الذين يظنون انهم ملاقوا
ربهم يعني انهم يوقنون انهم يبعثون ويحشرون ويحاسبون
ويجزون بالثواب والعقاب والظن ههنا اليقين و
كذلك قوله فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا
وقوله من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات يعني بقوله

من كان



فمن كان يؤمن بانه مبعوث فان وعد الله لات من الثواب
والعقاب فاللقاء ههنا ليس بالرؤية واللقاء هو البعث
فافهم جميع ما في كتاب الله من لقائه فانه يعني بذلك البعث
وكذلك قوله تحيتهم يوم يلقونه سلام يعني انه لا يزول الايمان
عن قلوبهم يوم يبعثون قال فرجت عني يا امير المومنين فرج
الله عنك فقد حللت عني عقدة واما قوله وراى المجرمون
النار فظنوا انهم مواقعوها يعني ايقنوا انهم داخلوها وقوله
اني ظننت اني ملاق حسابيه وقوله يومئذ يوفيهم الله دينهم
الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين وقوله للمنافقين و
يظنون بالله الظنونا فان قوله اني ظننت اني ملاق حسابيه ظننت اني
ابعث فاحاسب فقوله ملاق حسابيه وقوله للمنافقين و
تظنون بالله الظنونا فهذا الظن ظن شك وليس الظن ظن يقين
والظن ظنان ظن شك فظن يقين فما كان من امر معاد من
الظن فهو ظن يقين وما كان من امر الدنيا فهو ظن شك فافهم

مافسرت لك قال فرجت عني يا امير المومنين فرج الله عنك وا
قوله تبارك وتعالى وتضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا
تظلم نفس شيا فهو ميزان العدل يوخذ به الخلايق يوم
يدين الله تبارك وتعالى الخلق بعضهم من بعض بالموازين
وفي غير هذا الحديث الموازين هم الانبياء والاوصياء عليهم
وقوله عز وجل فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا فان ذلك خاصة
واما قوله عز وجل فاولئك يدخلون الجنة يرزقون
فيها بغير حساب فان رسول الله صلى الله عليه واله قال قال
الله عز وجل لقد حقت كرامتي او قال مودتي لمن يراقبني
ويتحاب بجلالي ان وجوههم يوم القيمة من نور على منابر
من نور عليهم ثياب خضر قيل من هم يا رسول الله قال قوم
ليسوا انبياء ولا شهداء ولكنهم تحابوا بجلال الله ويدخلو
الجنة بغير حساب نسئل الله ان يجعلنا منهم برحمته واما قو
من ثقلت موازينه وخفت موازينه فانما يعني الحسنات توزن

الحسنات



الحسنات والسيات والسيئات والحسنات ثقل الميزان و
خفة الميزان واما قوله قل يتوفيكم ملك الموت الذي وكل بكم
وقوله الله يتوفى الانفس حين موتها وقوله توفته رسلنا
وهم لا يفرطون وقوله الذين تتوفيهم الملئكة ظالمي انفسهم و
قوله الذين تتوفيهم الملئكة طيبين يقولون سلام عليكم فا
الله تبارك وتعالى يدبر الامور كيف يشاء ويوكل من خلقه
ما يشاء بما يشاء اما ملك الموت فان الله عز وجل يوكله
بخاصته من يشاء من خلقه ويوكل رسله من الملئكة خاصة
من يشاء تبارك وتعالى يدبر الامور كيف يشاء وليس كل ا
يستطيع صاحب العلم ان يفسره لكل الناس لان منهم القوي
والضعيف ولان منه ما يطاق حمله ومنه ما لا يطاق حمله
واعانه عليه من خاصته اوليائه وانما يكفيك ان تعلم ان الله
المحيي المميت وانه يتوفى الانفس على يدي من يشاء من خلقه
من ملائكته وغيرهم قال فرجت عني يا امير المومنين نفع الله

ما فسرت لك قال فرجت عني يا امير المومنين فرج الله عنك واما

قوله تبارك وتعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا

تظلم [illegible]

يديو [illegible]

وفي [illegible]

وقو [illegible]

وا [illegible]

فيه [illegible]

الله [illegible]

وبـ [illegible]

من [illegible]

ليس [illegible]

الجنة بغير حساب نسئل الله ان يجعلنا منهم برحمته واما قوله

من ثقلت موازينه وخفت موازينه فانما يعني الحساب توزن

الحسنات

تا بت بدان عمل نمائیم تا وقت گرانبها و عمر عزیز خود را بغفلت و بطالت
نگذاریم و پس از مدتی انگشت ندامت بدندان نگزیم و با کمال حسرت نگوئیم

بیت

چند آنکه نظر کنم بهر در کارم — در دست من امروز بجز حسرت نیست

ای فرزند چون از خواب بیدار شوی پس از اداء نماز بدرگاه چاره ساز لختی
تامل کن و از خویشتن بپرس که امروز چکنم و چه کاری از پیش پای برکنم چنان
ساعات روز را بکار برم تا بر گذشتن آن افسوس نخورم و بچه کار نیکی بپردازم
تا پشیمانی نبرم چون نقشه کار خویش به بنیان مرتب نمودی از ایزد یکتا مدد
واستعانت خواه و دست بکار زن تا شامگاهان در محاسبه نفس خویشتن ترا آلی گفتی
نکه بردم بکار و [illegible]



الحسنات والسيات والسيئات والحسنات ثقل الميزان والسيئات

خفة الميزان [illegible] اولئك الذين وكلهم

[illegible] ته رسلنا

[illegible] انفسهم و

[illegible] م عليكم فان

[illegible] من خلقه

[illegible] جل يوكل

[illegible] ئكة خاصة

[illegible] وليس كل العلم

[illegible] منهم القوي

[illegible] يطان وجملة

[illegible] تعلم ان الله

المحيي المميت وانه يتوفى الانفس على يدي من يشاء من خلقه

من ملائكته وغيرهم قال فرجت عني يا امير المومنين نفع الله

ما فسرت لك قال فرجت عني يا امير المومنين فرج الله عنك واما

قوله تبارك وتعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا

تظلم نفس شيا فهو ميزان العدل يوخذ به الخلايق يوم

... لما يعني ...

الحسنات



الحسنات والسيات والسيئات والحسنات ثقل الميزان و

خفة الميزان واما قوله قل يتوفيكم ملك الموت الذي وكل بكم

وقوله الله يتوفي الانفس حين موتها وقوله توفته رسلنا

... طالمي انفسهم و

... سلام عليكم فان

... يوكل من خلقه

... عز وجل يوكل

... له من الملئكة خاصة

... يشاء وليس كل العلم

... لان منهم القوى

... نه ما لا يطاق حمله

... فيك ان تعلم ان الله

... من يشاء من خلقه

... امير المومنين نفع الله

بدين لعب بيهوده که پادشاه بساحت خوانند وامت باحترام بر زبان آرند

شنفته و فریفته گردیده خویش را بزرگ بپنداری و در حق دیگران استخفاف روا داری

تر ابر کار وحیه مزیت است که من بهر جانب خواهم میرانم و بهر سو اراده کنم میدوانم

ملکی چون از این سخنان بیرداخت جنگ را ساز و برروی وی پریدن آغاز کرد

گاهی بلگد کشتی وی را رفته بلیتی آشنا میشود و گاهی بر بینی او داخل شده آزاری

میرساند شیر را غضب مستولی گردید برای هلاک وی چنگال آماده ساخته

و از صدای مهیب خود عالمی را بوحشت انداخته چشمانش از شدت خشم برافروخته

ولف بر دهان آورده آماده کارزار گردید باری پس از چند آنکه

بلگد شد که حریف ضعیف را از پای در آورد ... گردید

١٣١